أخطر مؤتمر سياسى منذ ٣٧ عاما

الله اكبر.. إنتصر الاتجاه الاسلامى لحزب العمل

اقرأ ص ٢ و ص ٣

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين
AL SHAAB - 14 MARCH 1989 NO. 485
١٢ صفحة
٢٠ قرشا

تحريف

كشفت عمليات التحقيق التى يقوم بها النائب العام فى الاحداث التى جرت بمجلس الشعب يومى ١٩ و٢٠ من فبراير الماضى عن عمليات تحريف تمت فى المضبطة رقم ٣٤ بالمجلس لصالح الوزير.

ومن المنتظر ان يثير ذلك ضجة كبيرة خاصة وان ما تتضمنه المضبطة المحرفة يتناقض مع ما اظهرته التسجيلات

شكرى يقف مع أعضاء المؤتمر ينشدون نشيد الحزب .. كان النظام محكماً داخل القاعة

قصة الشغب والتخريب داخل المؤتمر

ص ٣

لاول مرة منذ حل الاحزاب بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ينعقد مؤتمر حزبى بهذا الاتساع وبهذه الخطورة . قرر المؤتمر الخامس لحزب العمل تأكيد هويته الاسلامية ، وارتبط ذلك بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة (٣٠ عضوا) تعبر عن التطور الحادث . حزب العمل فى وضعه الجديد اصبح الحزب القادر على تشكيل قوة جماهيرية حقيقية . قال الأستاذ ابراهيم شكرى فى تقريره ـ امام المؤتمر ـ انه يقف بكل قوته مع الاتجاه الاسلامى للحزب . وقال إنه لايمكن ان يقف على الحياد بين الاتجاه الاسلامى وبين دعاة الدنيوية . واذا اثبتت الانتخابات للجنة التنفيذية ان المؤتمر لا يؤيده فى هذا الاتجاه سيترك رئاسة الحزب . وقد ثبت ان أعضاء المؤتمر يتجاوبون تماما مع رئيس الحزب . ولذا حصل المعبرون عن الاتجاه الاصيل لحزب العمل على كل مقاعد اللجنة التنفيذية . وحين طلبت د . زينب ماجد (الأستاذ بكلية الطب) التنازل عن مقعدها للتخفيف من التوتر الناشىء عن هذه النتيجة المذهلة . استجاب شكرى لهذا الطلب النبيل والذى يمثل قمة إنكار الذات ، ودخل الأستاذ حامد زيدان بدلا منها الى اللجنة بناء على تزكية رئيس الحزب .

حذر شكرى فى تقريره السياسى من المحاولات التى ستبذلها القوى الشريرة لضرب انتصارنا . واثبتت وقائع المؤتمر صدق ما توقعه . إذ توالت محاولات التخريب والبلطجة . ولولا يقظة الشباب المسئول عن النظام لفشلت الانتخابات وسالت الدماء . رغم كل الافتراءات والاستفزازات اعترف الأستاذ احمد مجاهد النائب السابق لرئيس الحزب ـ امام كل اعضاء المؤتمر بان اجراءات الانتخاب والفرز سليمة تماما (ومعروف انه لم ينجح) ويؤسفنا اننا قرانا على لسانه كلاما مغايرا فى

[البقية ص ٤]

السهم يشير الى احمد مجاهد بين المشاغبين الذين حاولوا تخريب المؤتمر خارج القاعة.

سقط المخربون وانتصر حزب العمل

عادل حسين

[ص ٤]

دكتور: حلمى مراد
أعود الى الحزب استجابة لاجماع المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن ما شرفنى به اخوانى وزملاء الكفاح اعضاء المؤتمر العام الخامس لحزب العمل عن ثقة وتقدير باعطائى اصواتهم بما يفيد إجماعا بعد قرار ترشيحى من جانب اللجنة العليا ـ لايجعل امامى سوى العدول عن القرار الذى اتخذته فى العام الماضى بالتخلى عن العمل الحزبى ، راجيا :

ـ ان يتعاون اعضاء اللجنة التنفيذية المنتخبة ـ وقد جمعت عناصر متكاملة الثقافات والخبرات والاعمار ـ على العمل الجاد بروح الفريق الواحد من اجل تنفيذ برنامجنا من منظور اسلامى مستنير .

ـ وأن نتكاتف مع سائر الاحزاب والتيارات السياسية والدينية والمنظمات المهنية والجماهيرية من اجل تحقيق المناخ الديموقراطى القائم على حق الشعب فى انتخاب ممثليه وحكامه انتخابا حرا نظيفا ، وعلى كفالة حريات المواطنين وحماية حرماتهم وإلغاء حكم الطوارىء حتى نتمكن من تنفيذ السياسات المؤدية إلى التخلص من حالة التخلف والتبعية التى تهدد حياتنا

ـ وأن يدرك من يتمسكون لفظيا بالاشتراكية أن مبادىء الإسلام تتضمن كل ما فى القيم الاشتراكية من معان طيبة دون ان نتلبس باشتراكيات اخرى لايقبلها شعبنا .

ـ والا يعتبر الزملاء الذين لم يفوزوا بالاصوات التى تمكنهم من التواجد فى اللجنة التنفيذية انهم مستبعدون من العمل تحت راية الحزب . فمجالات العمل كثيرة ، والبروز فى العمل السياسى لايتوقف على تبوؤ منصب او مركز معين ـ وهو ما استخلصته من تجربتى الخاصة .. ومن غير الممكن ان يفوز كل المرشحين بالعدد المحدود من المقاعد .

ـ وان نؤمن جميعا بانه من خلال العقيدة الراسخة والايمان الصادق بالله يمكن ان نحقق ما نصبو إليه من تنمية اقتصادية ، وقضاء على الفساد ، وبعث لروح الجهاد ضد كل من تسول له نفسه بالاعتداء على وطننا .

ـ وان يدرك زملاؤنا المسيحيون انه لا إكراه فى الدين ، وان تمسكهم بما يدعو إليه دينهم من فضائل يتمم ما نسعى إليه من خير ، علما بان لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، ومن حقهم التمتع بممارسة شعائرهم الدينية وتطبيق احكام شرائعهم على احوالهم الشخصية .. ومن هنا فان باب العمل امامهم مفتوح فى حزبنا .

واخيرا اقول للجميع تعالوا نعمل صفا واحدا من اجل انقاذ بلدنا مما تردت إليه ، ملتزمين بالانضباط الحزبى . من اجل إنجاز مشروع حضارى شامل ينبع من شخصيتنا وتاريخنا وقيمنا وفق المفاهيم الإسلامية السليمة المتفقة ومقتضيات العصر دون جمود او تزيد .. فهو السبيل لجمع شمل الامة على كلمة سواء ، وهو الدافع إلى العودة للتمسك بمكارم الاخلاق واداء الواجب والايمان بان الله جل جلاله يراقبنا فى السر والعلن .

والله الموفق والمستعان والله اكبر ويحيا الشعب

د . محمد حلمى مراد

الترابى والمرغنى يهنئان شكرى على نجاح المؤتمر

حرصت الاحزاب السودانية على تلبية دعوة حزبنا لحضور جلسة افتتاح المؤتمر رغم الظروف الحرجة التى يمر بها السودان الشقيق .

وكان قد شارك فى جلسات المؤتمر مندوبون عن الاتحادى الديمقراطى والامة والجبهة الاسلامية .

وقد أرسل دكتور حسن الترابى الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية برقية هنأ فيها الأستاذ إبراهيم شكرى جاء فيها : (يسعدنى واخوتى اعضاء الجبهة الاسلامية ان نزف لكم ازكى التهانى اكم ولاخوتكم الذين كلفوكم بقيادة حزبهم فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ امتنا العربية والاسلامية ، ولنتا

[البقية ص ٤]

أباطيل تنشرها الصحف عن مؤتمر الحزب

كتب ـ محمد عبدالقدوس

حذر الدكتور محمد حلمى مراد ، بان الحزب الحاكم واجهزة اعلامه ، تريد توريط بعض اعضاء حزب العمل ، الذين لم يحالفهم الفوز فى انتخابات اللجنة التنفيذية الجديدة ، فى الإساءة الى الحزب ! ! وقال ان ما نشرته احدى الصحف الحكومية بان بعض اعضاء مجلس الشعب عن الهيئة البرلمانية لحزب العمل سوف يبلغون رئاسة المجلس بانهم هم الممثلون للحزب هو اجراء باطل تماما .

وشرح الدكتور حلمى اسباب هذا البطلان قائلا : ان المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ، هو المتحدث الوحيد باسمه بحكم القانون ، والممثل الشرعى للحزب ،

[البقية ص ٤]

الانقلاب فى حزب العمل

الاستاذ موسى صبرى كتب عن « الانقلاب فى حزب العمل » وقال ان القيادة الجديدة اقصت القيادات التاريخية لمصر الفتاة والحزب الاشتراكى ! ! .

والحقيقة ان المؤتمر الخامس صحح جريمة بشعة حين تآمر البعض لإسقاط هؤلاء المجاهدين فى المؤتمرات السابقة ، فاعاد هؤلاء الى مواقعهم فى القيادة مكرمين ، والبعض الذى اسقطهم هو من يدافع عنهم موسى صبرى ، وقد فعلوا جريمتهم لتغيير هوية الحزب .

اللجنة التنفيذية تجتمع يوم الخميس

تعقد اللجنة التنفيذية للحزب بتشكيلها الجديد المنتخبة من المؤتمر العام الخامس اجتماعها الاول برئاسة المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس القادم لتشكيل هيئة المكتب بعقد الاجتماع بالمقر الرئيسى للحزب بالسيدة زينب .

● البنود الكاملة لمذكرة القضاء ضد تصرفات الداخلية ●

الحكومة حاولت منع المذكرة وموسى صبرى شوه الحقائق

لقد استمع رجال القضاء كما استمع غيرهم من المواطنين إلى ماعرضه التليفزيون من تسجيل « محسن » عن طريق المونتاج لما وقع عليه من وزير الداخلية زكى بدر محميا ومسلندا من رئيس مجلس الشعب فى جلسة المجلس يوم ٢٠ فبراير الماضى من خروج على الدستور والقانون والاداب ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بعرض اشرطة تسجيلية غير متثبت من سلامتها وعلى خلاف القانون فيما يتعلق بتسجيلها اصلا او بعرضها لغير اغراض التحقيق الذى سجلت من اجله ، زاعمين انها تمت بناء على إذن من القضاء والنيابة .

ولاجدال ان هذا الوضع من شانه الاساءة الى السلطة القضائية وتهز الثقة العامة فيها .. وبناء على ذلك عرض المستشار احمد شوقى المليجى رئيس محكمة النقض بصفته رئيس المجلس الاعلى للقضاء ماحدث على المجلس الذى راى إحالة الامر إلى النيابة العامة لتعلقه بتحقيقات تجريها .

والمفروض ان يحقق النائب العام هذه الواقعة ثم يعيد عرض الامر على المجلس الاعلى للقضاء وليس ترك الأمر برمته للنيابة العامة على النحو الذى حاولت جريدة الأخبار ان توحى به إلى قرائها .. بل لابد ان يصدر المجلس الاعلى للقضاء بيانا فى هذا الشأن الى الامة حتى يطمئن إلى صحة الاجراءات المنسوبة للقضاء والنيابة واتخاذ ما يلزم لمساءلة اى طرف تورط فى خطأ او فى الاساءة إلى القضاء والنيابة العامة .. وهذا هو الهدف من عرض الأمر على المجلس الأعلى للقضاء .

وفيما يتعلق بما حدث فى الجمعية العامة لمحكمة النقض بجلستها المنعقدة يوم ٧ مارس الجارى . فقد قدم إلى رئيسها وهو رئيس محكمة النقض نفسه مذكرة موقعة من ٣٩ مستشارا من مستشاريها يمثلون اغلبية اعضاء الجمعية المنعقدة اشاروا فيها إلى موقف المجلس الأعلى للقضاء واضافوا امورا اخرى تمس رسالة القضاء وتهز الثقة العامة فيه وهى :

١ ـ استصدار قوانين استثنائية تجيز طعن

[البقية ص ٤]

الشيخ الغزالى يتسلم جائزة الملك فيصل

يسافر الى السعودية يوم الجمعة القادم فضيلة الشيخ محمد الغزالى حيث يتسلم من الملك فهد بن عبد العزيز يوم الاحد القادم فى احتفال كبير ، الجائزة التى فاز بها تقديرا لخدماته للاسلام . وهى الجائزة التى تعرف باسم المرحوم الراحل الملك فيصل يتسلم الجائزة ايضا ، احمد زويل فى مجال العلوم واحمد خليف فى اللغة العربية .

مجلس نقابة الصحفيين يناقش خطاب مكرم الى رئيس الجمهورية

عقد مجلس نقابة الصحفيين اجتماعا طارئا مساء امس « لمناقشة الخطاب الذى ارسله نقيب الصحفيين مكرم محمد احمد الى رئيس الجمهورية بمناسبة بدء اعمال المجلس الجديد . وكان الخطاب قد اثار استياء عدد من الاعضاء لعدم مناقشته داخل مجلس النقابة قبل ارساله . واكد المجلس فى اجتماعه على مسئوليته التضامنية نقيبا واعضاء فى كل ما يصدر عنه من بيانات وقرارات .

المليجى .. مرشح القوى الوطنية لتكميلية مجلس الشعب بالثالثة جيزة

قدمت القوى الوطنية بالدائرة الثالثة جيزة عبد الله على المليجى للانتخابات التكميلية لمجلس الشعب بالدائرة . والمليجى من مؤسسى حزب العمل بالجيزة ومن بين الذين عملوا بكهربة السد العالى ومديريات الزراعة ، واخيرا محاسبا بجامعة الامارات ومؤسس النادى المصرية بها .

حكم تاريخى يدين زكى بدر

كتب ـ ربيع شاهين

اضاف القضاء المصرى العظيم صفحة ناصعة جديدة إلى سجله الوضاء الحافل بالامجاد .. حيث شاءت الاقدار وحدها ان تدع محكمة امن الدولة العليا طوارىء برئاسة المستشار مدحت شلبى وعضويه المستشارين سعد عبدالواحد ومحمود الخازندار حيثيات حكمها هذا الأسبوع فى براءة المتهمين من ابناء قرية الكوم الأحمر بالجيزة ـ سجلت الحيثيات نفيا قاطعا وتكذيبا فاضحا لكافة المزاعم والافتراءات التى ذكرها زكى بدر داخل مجلس الشعب مؤخرا

قالت المحكمة أن قوات الشرطة قامت بهجمة بربرية شرسة ضد اهالى القرية حيث نكلت بهم واتت على الاخضر واليابس ، ولم تكن أقوال أبنائها المتهمين إعترافات . اللهم إلا إذا انتزعت بالاكراه والتعذيب والبطش الذى تعرض له جميع ابناء القرية ، حيث صوروا المأساة التى شهدتها قريتهم بحظهم وحظها العاثر ، رغم قداسة الشهر الكريم ، وعلى مقربة من انطلاق مدفع الافطار فى رمضان الماضى ، وبما كان سببه من تفاقم الأحداث مرور السيارة الملاكى التى كانت تقل الشهود الخامس والسادس ومعهم ضابط شرطة النجدة نصر ابراهيم فهمى بزيه المدنى ، وهو ما يؤكد للمحكمة لوصولها إلى صحة الأحداث أن إطلاقه الرصاصات التى أصابت المجنى عليه عبدالرسول عبدالمجيد لم يكن للارهاب والتخويف كما زعم بينما لغرض فى نفسه لدور المشبوه .. واستبعدت المحكمة واقعة التجمهر من أبناء القرية متسائلة كيف يقوم

[البقية ص ٤]

بنك التجاريين يطلب تخفيض رأسماله والمصرف الاسلامى يدعو لزيادته

كتب ـ فكرى عبدالمطلب

تقدم سمير القصرى رئيس مجلس ادارة بنك التجاريين بطلب الى هيئة الاستثمار لتخفيض رأسمال البنك بقيمة (٣٨٨) الف جنيه . وذلك بعد الخسائر التى تعرض لها البنك خلال العامين الاخيرين وبلغت ١٤٠ مليون جنيه .

كما طلب المفوض العام على المصرف الاسلامى الدولى زيادة راس مال المصرف من ١٢ مليون جنيه الى ٦٠ مليون جنيه على اساس ان راس المال المرخص يبلغ ١٠٠ مليون جنيه وذلك بهدف تقوية المركز المالى للمصرف وتغطية الخسائر التى تعرضت لها المشروعات التى يساهم فيها بنسب تتراوح بين ٣٠ ٪ و ٥١ ٪ .

وعلمت « الشعب » ان عملية الحصر التى يقوم بها المفوض لقيمة الخسائر كشفت عن عدد من المخالفات الخطيرة فى الاساليب التى اتبعها المصرف فى تمويل تلك المشروعات مثل مشروع شركة الرسالة للصوتيات والمرئيات التى ، قدم لها المصرف (٤٨٠) الف جنيه .

لبناء سور بشارع السودان يستخدم كواجهة اعلانية ، ونصف مليون دولار لشراء وحدة تصوير فيديو تجارية اتضح انهما لم يغطيا تكلفتهما .

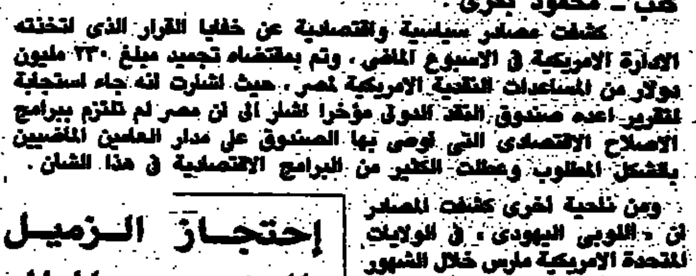
كما كشف المفوض عن ان محاولات الشركة للدخول فى مجال النشر قد باءت بالفشل بعد ان خسرت حوالى (٣٠) الف جنيه فى عملية الاستشارات . بالاضافة الى اصدار مجلة للشركة بنفس الاسم (الرسالة) كان يتم تقييم تكلفتها بخمسة اضعاف التكلفة الحقيقية

[البقية ص ٤]

مجلس نقابة التجاريين يؤكد على حيدة ونزاهة الانتخابات

كتب محمود ابراهيم

استعرض مجلس نقابة التجاريين مساء الاحد الماضى فى أول جلسته بعد حكم محكمة القضاء الادارى برفض الطعن المقدم من د . حسن توفيق ببطلان دعوة المجلس لاجراء انتخابات النقابة والخطوات والاجراءات الكفيلة بنجاح وحيدة الانتخابات للشعب ولمنصب النقيب والذى ظل شاغرا طوال الاربع سنوات الماضية .



تجميد المعونة الامريكية النقدية للضغط من أجل الاسراع فى التطبيع

كتب ـ محمود بكرى

كشفت مصادر سياسية واقتصادية عن خفايا القرار الذى اتخذته الإدارة الامريكية فى الاسبوع الماضى ، وتم بمقتضاه تجميد مبلغ ٢٣٠ مليون دولار من المساعدات النقدية الامريكية لمصر . حيث اشارت انه جاء استجابة لتقرير اعده صندوق النقد الدولى مؤخرا اشار الى ان مصر لم تلتزم ببرامج الاصلاح الاقتصادى التى اوصى بها الصندوق على مدار العامين الماضيين بالشكل المطلوب وعطلت الكثير من البرامج الاقتصادية فى هذا الشأن .

ومن ناحية اخرى كشفت المصادر ان « اللوبى اليهودى » فى الولايات المتحدة الامريكية مارس خلال الشهور الثلاثة الماضية ضغوطا مباشرة على الحكومة الامريكية ومنذ تولى ادارة جورج بوش للسلطة بهدف تحجيم العلاقات الاقتصادية الامريكية ـ المصرية ردا على ما ذكرته الاوساط اليهودية من عدم حرص مصر على تحقيق واستمرار السلام مع اسرائيل . ولهذا الغرض قام ابراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى بزيارة واشنطن خلال الاسبوعين الماضيين نقل خلالها اقتراحا اسرائيليا يقضى بان تخصص الولايات المتحدة معونة امريكية مشتركة لكل من مصر واسرائيل على ان تستخدم هذه المعونة النقدية فى برامج مشتركة بين مصر واسرائيل فى طابا او منطقة سيناء ، وهو الاقتراح الذى قامت الحكومة الامريكية بنقله لمصر عبر سفيرها فى القاهرة فرانك ويزنر الذى التقى بالدكتور عصمت عبد المجيد مؤخرا وابلغه برغبة واشنطن فى ادارة مشروعات مشتركة بين مصر واسرائيل لضمان استمرار السلام .

واشارت المصادر ان د . عبد المجيد رفض الاقتراح الامريكى .. الامر الذى دفع بالادارة الامريكية لاتخاذ قرارها بوقف المعونة النقدية ..

إحتجاز الزميل طلعت رميح بالمطار

إحتجزت مباحث امن الدولة ، بمطار القاهرة الدولى الزميل طلعت رميح لمدة ساعتين ونصف الساعة اثناء عودته من البحرين مساء الاثنين الماضى وقامت بتفتيش حقائبه ، والاطلاع على كل ما يحمل من اوراق صحفية !

كان الزميل قد سافر بدعوة من اتحاد البنوك الإسلامية لتغطية المؤتمر الصحفى الذى عقد إثر انتهاء إجتماع مجلس ادارة الاتحاد ، وذلك ضمن وفد صحفى ضم كلا من عصام رفعت رئيس تحرير الاهرام الاقتصادى ، وسمير عبدالقادر نائب رئيس تحرير الاخبار



ـ شوف الكرم. زى مابيعاملوا الفلسطينيين فى الأرض المحتلة معاملة خاصة حانعاملهم فى طابا معاملة خاصة !!!

عبد اللطيف الشريف :

تم التوقيع على تاسيس شركة الشريف للتنمية الاقتصادية براسمال ١٠٠ مليون ، جنيه وفقا لاحكام القانون ١٤٦ لسنة ٨٨ الخاص بشركات تلقى الاموال . جاء هذا بعد نقل ملكية اسهم شركة الشريف التى تعمل وفق احكام القانون ١٥٩ الى الشركة الجديدة ويبلغ عددها مليون سهم وذلك خلال الاسبوع الماضى وبذلك تكون الشركة قد انهت كافة الاجراءات المنصوص عليها فى قانون تلقى الأموال ولائحته التنفيذية لانشاء شركات تلقى الاموال .

وقد حضر توقيع العقد مع المؤسسين وعددهم عشرون مؤسسا و ١٣٧ مكتتبا السيد احمد خير الدين مندوب هيئة سوق المال .

وصرح عبداللطيف الشريف بانه سيتم التقدم بكافة اوراق تاسيس الشركة لهيئة سوق المال كما اعلن انه سيتم صرف الارباح لأصحاب الودائع على ثلاث دفعات اعتبارا من ابريل القادم وفقا لما تسفر عنه نتائج اعمال الشركات التى تساهم فيها الشركة ومن المنتظر ان تظهر نتائج شركات الاشخاص التى تساهم فيها الشركة هذا الشهر على ان يبدا صرف الارباح اوائل الشهر القادم . كما سيتم صرف الدفعة الثانية من الارباح فى شهر يوليو القادم .. بعد انتهاء اعداد ميزانيات الشركات المساهمة كذلك سيتم صرف دفعة ثالثة من الارباح نهاية العام الحالى .

اما بالنسبة لارباح العام الحالى ٨٩ فيستم صرف اجزاء منها تحت الحساب مرتين خلال العام القادم لحين الانتهاء من اعداد ميزانية الشركة الجديدة وفق احكام قانون تلقى الاموال

كما قررت الشركة السماح لاصحاب الودائع بالحصول على احتياجاتهم من منتجات الشركة مقابل جزء من ارصدتهم لدى الشركة بشرط ان يتم سداد ٥٠ ٪ من قيمة مشترياتهم نقدا اما عن ارباح عام ٨٧ والتى لم يتم صرفها لاصحاب الودائع فقد إتضح انه تم اضافتها لأصل راس المال وفقا التعليمات هيئة سوق المال .

كما وافق المؤسسون على اختيار اعضاء مجلس الادارة الاول ، وهم عبد اللطيف احمد الشريف وحسن محمد حسن عبد المنعم وعادل مصطفى فريد ويحيى نعمة الله قطب واحمد ، محمد حجازى . كما تم اختيار عاطف محمد عبد الرحيم شاهين مراقبا لحسابات الشركة ، مع تحديد اتعابه عن السنة المالية الاولى بمبلغ خمسة آلاف جنيه وتم التصديق على تحديد بدء السنة المالية للشركة فى ١ يوليو وانتهائها يوم ٣٠ يونيو من السنة التالية



هكذا من الأصل

اصلاح شامل

لم يكن الشغب يعني أن هناك انقساما كبيرا في المؤتمر .. وحفنة المشاغبين كان ممكنا ان تحاصر وتضرب وتطرد ، ولكن كنا نعلم ، وكان بعضهم يصرح علنا ، بان الأمن جاهز للتدخل عند حدوث المعركة لكي يفض المؤتمر ويلغي الانتخابات ، ولذا كان القرار أن يحاصر المشاغبون ، ويمنعون من الوصول الى صناديق الانتخاب ، او إفساد عملية الفرز ، مع الصبر ومع عدم استخدام العنف إلا في الحد الادنى الضروري ..

هجمات التخريب والعدوان لم تتوقف ، فمع انكسار كل موجة كانت تتحرك موجة تخريبية جديدة . ولكن حين بدا ان كل المحاولات فشلت ، وعملية الفرز انتهت بعد ١٥ ساعة من العمل العلني في حضور الجميع طوال الليل زاد الغليان والتهور للهجوم على الصناديق وسط حملة بذيئة من الشتائم والاستفزازات.

ولكن تمكن الاستاذ صلاح القفص المحامي (رئيس اللجنة العامة المشرفة على الانتخابات) من قراءة النتائج التفصيلية لكل صندوق وكل مرشح . وبعدها رفعت الجلسة لصلاة الجمعة .

وحين عادت الجلسة للانعقاد وإعلان اسماء الفائزين ، وصل العدوان وسيل الشتائم الى الذروة ، فتصدى لهم شباب النظام ، ووصل الاستاذ ابراهيم شكري الى المنصة ليساهم بوزنه في السيطرة على هذه اللحظة الحاسمة .. وبالفعل تكلم كالعادة من قلبه ، وتمكن باخلاصه من إسكات كل من حاول التشويش . صمت الجميع وسكن وهو يفند كل الادعاءات التي يمكن أن تكون قد اثارت او ضللت بعض الاعضاء بحيث ثار وانفعل بدون قصد سيء . ورد على من يطعنون في اجراءات الانتخابات ، ورد على من يتصورون ان عضو مجلس الشعب يجب ان يكون عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب ، ورد على من يتساءلون كيف تغير الراي العام في الحزب على هذا النحو

وقد طلب الاستاذ احمد مجاهد الكلمة ، فاكد ثقته في زعامة ابراهيم شكري للحزب ، واكد ثقته في نزاهة الاستاذ صلاح القفص .

وقال إن نتيجة الانتخابات صحيحة ، ولكنه شك في سلامة الترتيبات التي سبقت انعقاد المؤتمر . والمعروف ان كل الترتيبات كانت تتم عن طريق لجنة تجتمع بانتظام تحت رئاسته في معظم الاحيان .

ولم يكن سقوط مجاهد مفاجأة لجمع القريبين من جو المؤتمر على ان علاقاته غير المفهومة مع ليبيا افقدته تأييد الغالبية .

شبابنا صدوا عدوان المخربين



● لجنة النظام بالمؤتمر .. شباب المستقبل المشرق بالحزب .. يقفون خلف زعيم المعارضة .

ثم أعلنت النتائج التاريخية لانتخابات اللجنة التنفيذية

بدأ شكري كلمته قائلا :

أرجو ان تسمحوا لى .. حيث اننا طوال ٣٠ ساعة تقريبا لم ننم .. ومن هنا أيها الاخوة إن علينا ان ننهي مؤتمرنا بعد ان نعلن النتيجة . ولقد تقدم عدد من الزملاء الاعزاء من محافظة الدقهلية ومن بينهم ٣ أعضاء من مجلس الشعب الى رئيس لجنة الانتخابات بدون ملاحظاتهم على عملية الانتخاب ويطلبون ايضا التحفظ على كل اوراق الانتخاب . ولذلك فقد أعطيت تعليمات الى السيد رئيس لجنة الانتخاب بان يحافظ على كل وثائق الانتخاب سواء كانت الاوراق الاساسية والكشوف التى وقع عليها الاعضاء الذين ادلوا باصواتهم .. وكذلك كشوف الفرز لكل لجنة على حدة بحيث يمكن للاخوة الطاعنين ان يبحثوا هذه الاوراق على مهلهم . وفي وقت يمكن ان يطمئنوا فيه ان عملية الانتخاب كانت عملية صادقة ودقيقة وصحيحة .. كما تقدم ايضا الزميل الاستاذ احمد مجاهد ايضا بملاحظات اخرى على بعض النواحي التي يرى انها تنقص من سلامة عملية الانتخاب .. وهي ايضا ستكون موضع تحقيق وتدقيق ..

بحيث يمكن أن تتبين الموقف الصحيح .. وانني أعرف أن الزملاء لا يقصدون من ذلك الا محاولة التأكد من صحة العملية الانتخابية لانهم ربما يكونون قد فوجئوا ببعض النتائج .. وانني اقول .. أن الديمقراطية هكذا .. يمكن بالفعل ان تكون النتائج على غير ما يتوقع البعض منا .. من حيث أن هناك بالفعل تغيرا اساسيا في توجهات الحزب .. قد يرى البعض انها لا تتوافق مع آرائه .. وقد يكون له ملاحظات على ذلك .. وقد يكون ايضا له تفكير في كيف يمكن أن يتغير اتجاه الحزب بهذه الصورة .. التى قد يراها مفاجئة .

نتيجة إنتخابات المؤتمر ليست خادعة

واستطرد شكري قائلا : ولكن المصاحب لمسيرتنا في العام الماضي كله وقبل ذلك ومنذ ان خضنا معركة الانتخابات في ٨٧ لن يفاجأ بذلك .. لقد كان هناك بالفعل انقسام حول القوائم وحول تنظيمها .. وحول من يدخلها .. ثم كان بعد ذلك انقسام حول النتائج .. وكان هناك طوال هذه السنة وجزء منها .. تعليقات كثيرة على مسيرة الحزب وهل يمكن أن تكون كما كانت قبل انتخابات ٨٧ .. أو أن هناك تغيرا اساسيا .. واذكر لكم أيها الاصدقاء انه لم تكن هناك خديعة في عملية الانتخابات .. وإن كان بالفعل هناك جهد بذل من الأطراف المختلفة لمحاولة اقناع الزملاء في المحافظات بوجهة نظرهم .. هذا الفريق يقول أن مصلحة الحزب في أن يكون في هذا الاتجاه .. وأننا سنكون أكثر نفعا اذا بقينا على الصورة التي كان عليها الحزب قبل انتخابات ٨٧ .. وقبل البرنامج المشترك .. هكذا كانت التفاعلات التى من الممكن أن يكون البعض قد فوجيء بنتائجها

لكنه معروف لنا أن التنافس الحزبي على ثقة القواعد .. يمكن أن يكون له متسع في إقناع هؤلاء .. هنا أو هناك .. ولكننا في نهاية الأمر نقرر أننا جميعا زملاء ولا يمكن ابدا ان يفسد بيننا أن النتائج لا تكون في صالح جزء من الاخوة الأعضاء كما كانوا يتوقعون ..

دور ممثلينا في مجلس الشعب

وأضاف شكري قائلا : نقطة أخرى إن هناك خلافا في الفكرة بالنسبة لعضو مجلس الشعب .. البعض يرى .. وقد يكون هذا محقا .. بل انني مع هذا الراى .. ان عضو مجلس الشعب يمكن أن يكون أفضل من غيره بالنسبة لتمثيله في اللجنة التنفيذية .. على اعتبار انه يمكن أن يكون هناك تلاحم اكثر بين اللجنة التنفيذية والهيئة البرلمانية .. وفي نفس الوقت يرى الكثير من الزملاء .. وبخاصة في قواعد الحزب أن أعضاء مجلس الشعب بالفعل لهم موقعهم في مجلس الشعب ولهم نشاطهم ومجالهم حيث يمكنهم بالفعل أن يؤدوا دورا كبيرا عن طريق موقعهم في مجلس الشعب ..

تابع الجلسات :

محمود جمال الدين
محمد جمال عرفة
عبد الفتاح فايد
احمد شعبان
عامر عبد المنعم
اشرف خليل

بالسؤال وبالاستجواب ومحاولة النقاش .. بالمشاركة في اللجان وكل تلك الانشطة المختلفة من خلال مجلس الشعب .. وقد يرون كذلك ان قيادات اخرى من داخل الحزب .. يمكن أن نفسح لها مجالا في اللجنة التنفيذية .. وبذلك تكون هناك اضافة .. حيث يقول أصحاب هذا الرأى .. أعضاء مجلس الشعب هم بطبيعتهم .. وبطبيعة لائحة حزبنا .. أعضاء في اللجنة العليا .. وعموما فاللجنة العليا هي اللجنة التنفيذية مضافا اليها الأعضاء من مجلس الشعب « تصفيق » ..

كان مصدر فخرنا أن الذى حاز على ثقة الجماهير لم تكن قيادة وافدة على الحزب إنما هى من صميم الحزب .. من قياداته الرئيسية .. ولذلك فان نائبى رئيس الحزب قد تولوا الانتخابات .. وبالفعل فازوا في مواقعهم .. الا أن الحكومة بالتطبيق الخاطيء للقانون لم تجعلهم يدخلون المجلس .. كذلك الحال بالنسبة لبعض المواقع الأخرى لأمناء المحافظات الذين نجحوا في مواقعهم ولكن التطبيق الخاطيء ايضا .. لم يمكنهم من دخول مجلس الشعب ..

[illegible]

في بداية خطابه اشار شكرى الى مجاهدى الحزب الراحلين في لمسة وفاء قال فيها :

قبل ان ابدأ حديثى لابد ان اذكر بعض الزملاء الاعزاء الذين فقدناهم بين فترة إنعقاد المؤتمر الرابع .. ومؤتمرنا الخامس هذا .. بعضهم لم يكن على مستوى مصر فحسب .. بل على مستوى الوطن العربى كله .. اذكر اننا فقدنا الزعيم الوطنى الكبير الذى كان معنا في بداية حركة مصر الفتاة .. ثم كان له بعد ذلك طريق في الحزب الوطنى .... المناضل دائما .. فتحى رضوان .. كما اننا فقدنا اخا عزيزا الاستاذ احمد فرغلى الذى كان بيننا زميلا عزيزا وقدوة طيبة في الصلابة .. كما فقدنا عزيزا آخر هو العميد عز الدين رشاد الذى كان معنا في اللجنة التنفيذية ..

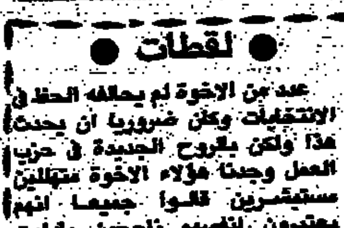
وفقدنا آخرين لا اريد ان اتذكرهم جميعا ، ولكن كان خاتمة الذين فقدناهم منذ أيام قليلة ابننا السيد حمزة ..

وعندئذ طلب المجاهد إبراهيم شكرى من الحاضرين .. قراءة الفاتحة على أرواح هؤلاء المناضلين ..

[illegible]

في تفسيره لجلوسه على المنصة وحده قال شكرى : لعلكم تلاحظون انها

الاخوة انني أجلس وحدى هنا على المنصة .. وانني أريد أن أعطيكم تفسيرا مفيدا .. لذلك المنظر الذى اكرهه .. والذى تعودناه كثيرا في نظام الحزب الواحد والنظم الشبيهة بالحزب الواحد .. الذى تتعلق فيه الانظار بفرد واحد .. اقول كم كرهت هذا الوضع ولكننى الآن أجدنى مضطرا اليه إضطرارا . لان كل الاخوة الزملاء المفترض ان يجلسوا من حولى مرشحين مع إخوة لهم من غير أعضاء اللجنة التنفيذية وأصحاب المواقع القيادية وبما انتى قد فزت بالتزكية بالنسبة لموقع رئيس الحزب ولم يتقدم احد من الزملاء لهذا الموقع كما حدث فى مؤتمرات سابقة عندما كان هناك مرشحون آخرون .. فكنا نبدأ بانتخابات الرئيس .. ومن هنا فاعذرونى ان كنت اتحدث اليكم جالسا بمفردى .. ولكننى أؤكد لكم أن حديثى من القلب الى قلوبكم وانه إذا كان حديثى يمكن ان يكون بعض هموم حزب العمل فيه .. ومن هنا فاننا نتحدث بكل الصراحة إلى جماهير الشعب من خلال هذا المؤتمر ..



- عادل وإلى ظن أن الصراخ يمكن أن يغير من الواقع ويمنع سقوطه.

لا أساند عضوا ضد عضو

واضاف شكرى قائلا : إن ما تم بالنسبة لهذه الانتخابات .. إن كان البعض من الاخوة اعضاء مجلس الشعب .. رأوا انهم لم يأخذوا حقهم من عناية القواعد .. على اعتبار أن القواعد رأت أن تفسح المجال لكفاءات أخرى .. يمكن أن تكون اضافة حقيقية الى حزبنا .. من هنا يمكن ان يكون للبعض منهم مجاله .. وهو مجلس الشعب واللجنة العليا .. وانني لاقول ان كلا منهم له نشاطه وكلا منهم له مكانته وكل منهم يمكن أن يمثل الحزب .. ولكن صدقوني ايها الاحبة لن تكون ابدا الغلبة للصراخ ولا الغلبة للايدى ولا الغلبة للعصا .. إنما الغلبة دائما للعقل والفكر (تصفيق) والحوار المستنير .. واذا كان تنازلى عن موقعى الذى فزت فيه يمكن أن يصحح المواقف ويدخل البعض .. الذين يمكن أن يكونوا دعما لفكر الحزب ورأى الحزب .. فانني على استعداد للتنازل عن موقعى (تصفيق) .. أقول ان هذه الروح العظيمة .. لا يمكن أن تقابل من البعض بهذه العصبية الكبيرة وبهذه الصورة التى أراها والتى تصور كل شيء على سواد في سواد .. لا يمكن أن يصير تعاوننا ليال وليال لاخراج هذا المؤتمر .. الى إنكار أن هناك انتخابات .. ولما أرى بعض الشباب الذين تهوروا على بالفعل .. وفي إنفعال قال بعضهم : ان ملجئي على على .. لا لست من هؤلاء .. انني قد ضحيت بدمى اكثر من مرة من اجل هذا الوطن (تصفيق متواصل) ولا يمكن أبدا أن أضحى بالمبادىء لاساند عضوا ضد عضو .

هربنا من القيود في قانون الاحزاب

وواصل شكرى حديثه : ان كل شيء قابل لان نتحاور فيه .. فهؤلاء الذين يرون ان هناك فجوة كبيرة بين هذه التيارات سواء ذلك الذى يقول ان حزبنا له هويته الاسلامية منذ الثلاثينات .. وان كل الوثائق تشهد على ذلك .. واذا كنا لم نتمكن من وضع هذه الهوية في صورتها الحقيقية .. بمعنى ان نستخدم كلمة الاسلامية في اسم حزبنا سنة ٧٨ .. الا اننا بالفعل نتصور ان حديثنا عن المبادىء الاسلامية في مقدمة برنامج حزبنا الطويلة كانت تصور موقفنا الواضح .

وقد حاولنا ان نضع افكارنا في هذه المقدمة .. دون ان نقع في المحظور بالنسبة لقانون الاحزاب .. حيث ان القانون يمنع بالفعل تسمية اى حزب بتسمية دينية .

واضاف شكرى قائلا : اقول لكى نحاول ان نفلت من هذه القيود وضعنا هذه المقدمة ايها الاحبه .. ولكنه كان واضحا اننا اول حزب وضع هذا الوصف بالنسبه لموقع الشريعة الاسلامية .

ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع قبل ان يعدل الدستور .. وقد عدل الدستور بعد ذلك بسنتين في ٨٠ .

لسنا مع مبدأ التمايز بين المصريين

اقول نحن الذين وضعنا هذا المبدأ في البرنامج .. وكان هذا بالفعل شيئا يمكن أن يسترعى النظر ايها الاحبة .. كما اننا في كل البنود التى تلت ذلك كنا نراعى حكم الدين وكنا نرى اننا نحاول ان نضع برنامجا يمكن ان يكون منقذا للعدالة .. ويمكن ان يكون فيه المساواة للجميع .. ويمكن الا يكون هناك بالفعل تمايز بين المصريين لسبب دينهم .. انني كنت اقول لقد ذهبت للبابا شنوده عند اول تكويننا للحزب وقلت له : كن على ثقه انه مع اشتهارنا بتمسكنا بديننا الاسلامى .. فإننا سيكون عندنا قاعدة واضحة : انه لاتضارب في المعاملة وان المسلم والمسيحى اهلنا في الوطن واحد .. حقوقهم واحده .. لهم ما لنا وعليهم ما علينا « تصفيق متواصل » .

ايها الاحبه الى هذا الحد كان هذا الوضوح في برنامجنا .. واذا كان التحالف قد جعلنا نضع برنامجا مشتركا تقدمنا به في انتخابات ٨٧ نحاول فيه ان نجتنب هؤلاء الذين كانوا يتقوقعون في نطاق محدد من التفسير بالنسبة لما يامر به الدين .. فاننا خرجنا من ذلك الى برنامج فيه دعوة للاصلاح الدستورى . ودعوة بالنسبة لاحترام القوانين والحريات ثم بعد ذلك قلنا علينا ان ننقذ الدستور ونجعل الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع ..

خلافات مع التيارات الاسلامية

واستطرد شكرى قائلا : هذه الخطوات وهذا البرنامج موجود بينكم وكان واضحا .. ولذلك فاننا عندما نجتمع هذه المره لايمكن ان نكرر ماقلنا في المؤتمر الرابع .. الذى قدمت فيه وثيقة فكرية واضحة تحمل توجيها لهؤلاء الذين يقولون ان الاسلام هو الحل .. حيث قلت لهم ان

رسالة الجبهة الاسلامية بالسودان الى المؤتمر العام

● *سعادة الاخ المجاهد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى ..*

● *الاخوة والاخوات اعضاء المؤتمر الخامس لحزب العمل*

السلام عليكم ورحمة الله .. وبعد

انها لسانحة طيبة وتقليد حميد أن نكون بينكم في هذه المناسبة الهامة من مناسبات حزبكم وعملكم الاسلامى والوطنى الذى تنهضون به بكل همة وجدية وتقدير للمسئولية لقد كان من المأمول والمتيقن أن تكون مشاركة الاحزاب السودانية وحضورها في هذا المؤتمر اكبر واشمل ولكن ظروف بلادنا الاستثنائية والتى تعلمونها قد حتمت هذه المشاركة الرمزية المحدودة من اخوانكم واخواتكم في الجبهة الاسلامية القومية . بيد انها تعبر على كل حال ، وبحق ، عن اكثر من مغزى ومعنى على صعيد الدبلوماسية الشعبية وفي سجل العلائق الشعبية والقاعدية بين شعبى وادى النيل . اذ لا يزال للعمل الشعبى والقاعدى دورهما المتنامى والمتزايد في دفع العلائق باتجاه التمتين والتوسيع ويسرنا في الجبهة الاسلامية القومية ـ عبر مؤتمركم هذا ـ أن نؤكد أن قواسم وملامح مشتركة كثيرة تجمع بين حزبينا . وان من ابرز تلك القواسم والملامح هو :

التاكيد على الهوية الاسلامية والوحدة الوطنية والتكامل والمحبة بين رسالات السماء والاديان بانفتاح حزبكم على كل ابناء الوطن من مسلمين ومسيحيين وفقراء وموسرين وعمال وموظفين ومهنيين نساء ورجالا .. شيبا وشبابا ومثقفين ومتعلمين .. ومادون ذلك وفوقه من الحقائق والوقائع المجتمعية .

تاسيس وترسيخ مبدأ الشورى والممارسة الديمقراطية المسئولة في مؤسستكم الحزبية العريقة هذه عبر المؤتمرات والهياكل والبنى التنظيمية ومنابر الرأى .. والممارسة البرلمانية النظيفة التى يبديها نوابكم في البرلمان بقيادة الاستاذ المجاهد ابراهيم شكرى زعيم المعارضة المصرية .

ان ما جاء من اضاءات كاشفة في خطبة السيد رئيس الحزب وهو يبتدر ويفتتح اشغال مؤتمركم عن العلاقة الازلية الراسخة والممتدة بين شعبى وادى النيل عبر القيم الدينية والحضارية والتاريخ والجغرافيا والمجتمع فضلا عن الاهتمامات المعيشية والامة المشتركة لامر يؤكد عليه اخوانكم في الجبهة الاسلامية القومية في وثائقهم ومواثيقهم ومقولاتهم ومواقفهم في الشارع السياسى ويعملون على تثبيته ودفعه من خلال نشاطهم الحزبى والشعبى والرسمى في وقت واحد ، وكذلك الامر فيما يندرج تحت باب العلاقات والمصالح بين دول الجوار والدول الاخرى الشقيقة والصديقة في عالم اليوم انطلاقا من اجتهاد وفقه مؤسس ومؤطر في العلاقات الخارجية .

« ياأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

ايها الاخوة والأخوات اعضاء المؤتمر الخامس لحزب العمل :

لعلكم تقدرون جميعا اننا في جناحى الوادى نعانى من فجوة في المعلومات والاتصالات برغم الحركة التى تبدو متدفقة ومنسابة من هنا وهناك ولا سبيل لنا في تجاوز تلك الفجوة او تضييقها بالحد الادنى الا ان نتصل ونتواصل .. ونتواصى بالحق . كفانا الله واياكم شر الغرض .. ويبارك لكم في مؤتمركم وحزبكم وفي اخينا المجاهد ابراهيم شكرى .. ولكم من اخيكم الدكتور حسن الترابى والجبهة الاسلامية القومية في السودان سلام والف سلام ..

ممثلو الجبهة الاسلامية القومية ـ السودان

حديث سريع مع

[illegible]

محمد الشهابى

التقيت به داخل القاعة وهو يحمل ذراعه في رباط عنقه ، ومع ذلك يظل واقفا مرتديا القميص الاخضر للحفاظ على النظام ..

● قال : اسمى محمد الشهابى أمين شباب حزب العمل بالمحلة .. حضرت الى القاهرة يوم الاربعاء الساعة الواحدة ظهرا واخذت التعليمات بالعمل في لجنة النظام اثناء مبيتنا بالفندق وفي اثناء انعقاد المؤتمر ..

حضر الينا فريق الدنيويين في الساعة الثالثة فجرا بالفندق واخذوا يرددون علينا شعارات ضرورة المحافظة على الحزب .. الا انهم صدعوا دماغنا ! !

في الصباح توجهنا الى مقر المؤتمر فوجدت حشدا كبيرا من المشاغبين مكتظين امام البوابة وهم يحملون العصى والمطاوى ومرددين الاتهامات والشتائم ضد الاسلاميين .

● كانت مهمتى هى الوقوف على البوابة الرئيسية وعدم ادخال الا من يحمل كارنيه المؤتمر ولكن هؤلاء المشاغبين حاولوا الدخول بالقوة فمنعناهم فنزلوا فينا ضربا بالعصى ولكننا تحملنا ولم نمكنهم من الدخول ..

وعندما وصل الاستاذ مجدى احمد حسين ازداد ضربهم فينا بل وحاولوا ضربه هو شخصيا ومنعه .. وتلقى الزميل محمد رجب عن الاستاذ مجدى ضربة في راسه ، وتلقيت انا عنه كثيرا من الضربات في جسدى ..

● ومرت الساعات الاولى من افتتاح المؤتمر ، وبعد ان القى المهندس ابراهيم شكرى خطابه الافتتاحى غادر القاعة الى مجلس الشورى القريب من مكان المؤتمر لاداء صلاة الظهر هناك ، واثناء خروجه تجمع حوله المنشقون المشاغبون وحاولوا ايقافه وقمت انا وزملائى بالاحاطة به واوصلناه الى مجلس الشورى .. وفي عودتنا وجدتهم واقفين امام باب المؤتمر متحفزين .. ونزلوا فينا ضربا ، واشبعونا ضربا كان لى النصيب الاكبر منه ..

● لم اهتم باصابتى وظللت اواصل عملى ولكن في ساعة متأخرة من الليل ازداد الالم على يدى وشعرت بأنها تورمت فحملنى زملائى الى قصر العينى وعملوا لى هناك اشعة اثبتت حدوث كسر في ذراعى ووضعوه في الجبس ..

● انا حزين جدا لان هؤلاء الغوغاء لايمكن ابدا ان ينتسبوا الى اى فكر حتى ولو كان فكرا منحرفا ! ! ولو كان لديهم ذرة من المبادىء او الفكر او الحجة لما استخدموا ايديهم وعصيهم ..

● الغريب ان كل هذه الاعتداءات حدثت أمام المباحث والدمنباط .. بل عندما سالنى احد الضباط عن الجبس الذى في يدى كان الرد من احد المشاغبين اننى من مرتزقة مجدى احمد حسين ..

شكرى .. ونجاح أسمهان

* علق المهندس ابراهيم شكرى على نجاح ابنته الاستاذة اسمهان شكرى بقوله : اللى ادوا اسمهان دول مؤكد كانوا « بيدوني » اصواتهم لانها لم تقدم بعد كل ماليجب ان تقدمه ولكننى وجدت انه يجب ان اوفعها لكى تعمل في صفوفنا هذه صورة من الجدية بالنسبة لايماننا بمبادئنا وان العمل هو السياس والعلم يمكن ان يتفهمه الرجل والمرأة ويمكن بالفعل ان يكون فاهم لظروف العامة التى يعمل فيها الرجل .

جماهير الحزب : نعم للاصلاح من منظور اسلامي

كان يوم الخميس الماضى عرسا للديمقراطية في حزب العمل ، وشهادة ميلاد لمرحلة جديدة في تاريخ نضال الحزب . صاغتها جماهير الحزب المشاركة في المؤتمر العام الخامس والتى قدمت من كافة محافظات مصر ، كطليعة قيادية لقاعدة شعبية صلبة مؤمنة بالحزب وتوجهاته ودوره الوطنى والقومى على الساحة المصرية والعربية والاسلامية .

لقد كان الخميس الماضى يوما مشهودا في تاريخ نضال حزب العمل ، حسمت فيه جماهير الحزب الهوية الفكرية والنضالية لمستقبل الحزب واعطت للجميع درسا في الديمقراطية والانضباط الحزبى ، يشهد به الخصوم قبل الحلفاء والاصدقاء ، ورفضت الانسياق وراء محاولات نفر قليل يعد على اصبع اليدين ، اراد ان يفقد بهجة هذا اليوم وروعته ببعض الامور الشائنة ، والتى لاقت ازدراء واشمئزاز كل من شهدوا هذا اليوم ..

وبعيدا عن الانتخابات التى جرت في نزاهة كاملة ، أعربت جماهير الحزب عن تأييدها للشعار الذى اعتمده الحزب للمؤتمر العام الخامس بعنوان « اصلاح شامل من منظور اسلامى » .. عبر عن ذلك خلف الله جاد المولى امين تنظيم قنا بقوله ان هذا الشعار هدفنا . فلا خلاف على الاسلام ، ومن يحاولون التشويش ، انما يخدمون اهداف اعداء الحزب ، فقاعدة الحزب في قنا تؤمن اغلبيتها الساحقة بتوجه الحزب ومواقفه النضالية ، ورؤيته الفكرية التى يجسدها ابراهيم شكرى المناضل المجاهد رمز كل الشباب العربى .

ويؤكد على نفس المعنى حسن محمد النجار امين شباب محافظة البحر الاحمر بقوله : ان الحزب ومنذ ان قامت حركة مصر الفتاة يؤمن بالاشتراكية الاسلامية ، ويتبنيه لشعار الاصلاح من منظور اسلامى انما يشكل اثراء لفكر الحزب وتطويرا لمفاهيمه ، وهو شعار يؤمن به شباب الحزب ايمانا كاملا وسيعملون على رفع رايته .

● ويرى منصور احمد قناوى امين الصندوق بمركز نقادة ان الهدف في المرحلة المقبلة هو تثبيت هذا الشعار ، الامر الذى يتطلب تضامن جهود كافة المخلصين من ابناء الحزب لترجمته على ارض الواقع .

ويعتبر مرسى محمد مرسى امين الحزب بقوية (مسرع) باسيوط ان التحالف الاسلامى اثبت خلال المرحلة الماضية مصداقيته عبر الدور الوطنى الذى بدا واضحا في نضاله سواء تحت قبة مجلس الشعب او في الشارع السياسى وفي اوساط الجماهير .. واذا قلنا رفع شعار (اصلاح شامل من منظور اسلامى) انما هو ترجمة امينة لرؤية صحيحة يسير الحزب على نهجها منذ قرابة العامين ، خاصة وان رؤيتنا للقضايا الاسلامية تتميز بالاعتدال والموضوعية ، وهو ما يؤهلنا لان نحظى بثقة الغالبية العظمى من ابناء الشعب المصرى .

ويشير حمدى يوسف كيكى أمين الحزب بمحافظة اسوان إلى أن الحفاظ على مسيرة الحزب في المرحلة المقبلة يتطلب التمسك بوحدة الحزب وأهدافه ، حتى لو كانت هناك بعض الخلافات في وجهات النظر ، ويكفى لنا في نضال الاستاذ ابراهيم شكرى المناضل قدوة حسنة ، لانه اصبح رمزا لكافة اعضاء الحزب في كافة انحاء مصر .

ويؤكد سعد عبد الاله عبد الظاهر امين لجنة مركز نقادة ايمانه بشعار المؤتمر الذى يعبر عن قناعة الغالبية العظمى من ابناء الشعب المصرى .. ويطالب بتكاتف كل الجهود من اجل ان يتحول هذا الشعار الى التطبيق العملى .

نفس المعنى يؤكد عليه محمد احمد عثمان امين مساعد الحزب بالقصير بقوله : اننا جميعا مع الحزب وأهدافه ومبادئه ، ونؤمن بشعار الحزب ايمانا كاملا ، وهذا مصدر فخر لنا جميعا ، لانه لا شك ان تمسكنا بالاسلام ورفعنا لرايته سوف يهدينا الطريق السليم ، وينتشلنا من الواقع الاليم الذى نحياه .. ويعبر مصطفى محمد على عضو هيئة مكتب محافظة اسوان عن ايمانه بالحزب ونضاله واهدافه معتبرا ان ابراهيم شكرى هو رمز لكافة ابناء مصر ، ومبعث فخر لهم ان يتجاوز السبعين من عمره .. ومع ذلك لا يهدأ عن بذل كل الجهد لخدمة مصر وابناء مصر .

كما يقول مجلى يحيى عبد القادر امين اعلام لجنة الحزب بقوص : ان الاسلام شعارنا جميعا .. وكل ما نتمناه هو ان نطبق الشريعة الاسلامية لنسير على نهج الاسلام .. ومن هنا فنحن نسعى لكى يتواصل دور حزبنا في خدمة قضايا الامة من منطلق ورؤية اسلامية .

● لقطات ●

عدد من الاخوة لم يحالفه الحظ في الانتخابات وكان ضروريا ان يحدث هذا ولكن بالروح الجديدة في حزب العمل وجدنا هؤلاء الاخوة متهللين مستبشرين قالوا جميعا انهم يعتبرون انفسهم ناجحين مادامت اللجنة تعبر والحمد لله عن الموقف الاسلامى للحزب . نذكر من هؤلاء الاساتذة عبد الله ابو الحسن وعماد محجوب (القاهرة) عبدالمنعم المليجى (الجيزة) ـ ابراهيم سعد (الاسكندرية) رضا البيطار (الشرقية) محمد فريحة ومحمد حسين (بورسعيد) ـ فتحى فضل عضو مجلس الشعب (المنيا) عزت عابدين (قنا) .

● حرص اعضاء محافظة مرسى مطروح على التواجد داخل مقر المؤتمر بالزى الشعبى للمحافظة وكان عبارة عن جلباب ابيض وصديرى اسود وكان لذلك اثر جميل على الحاضرين .

ضبط الزميل مجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب احد المخبرين السريين من مباحث امن الدولة وهو يحاول الادلاء بصوته ببطاقة انتخابية مزورة وبتفتيشه عثر معه على بطاقته الشخصية ومسجل بها انه مخبر بامن الدولة ومع ذلك حاول الاعتداء على الاعضاء فقاموا بطرده خارج المؤتمر .

على هامش المؤتمر

[illegible]

هذه ملاحظاتى على المؤتمر !

وسط الحشد الهائل للشباب والشيوخ والنساء والرجال .. وجدته يجلس متابعا لكلمة شكرى ، تابعته بعد ذلك ، فرايته لم يغادر مكانه .. وجلس يتابع كل ما يجرى .. سالته :

★ جاى تتفرج على المؤتمر ؟

ـ لا جاى اتابعه .. لانى لما اكبر حاكون شخصية سياسية كبيرة في الحزب !

★ طيب اية اللى عجبك ؟

ـ الراى الحر اللى (هكذا أجاب والله واضيف) ، وثانيا الرجالة اللى فيه على مستوى المسئولية بتاعتهم وما بيخافوش من الحكومة لو طردت واحد أو ضربته .

★ اسمك ايه

ـ برجولة مبكرة .. عدنان احمد الرمالى من دمياط وسنى ١٢ سنه !

★ اول مرة بتيجى « مصر » ..

ـ نعم بس بابا كان مكلمنى كتير كتير عنه .. وانا باحبى رئيس الحزب لانه مرة قال ان احنا بنحاول نكون على قد مسئولية إصلاح مصر من منظور اسلامى

★ طيب ايه ملاحظاتك على المؤتمر (شجعتنى اجابته كى اساله) ؟

ـ ان الجريدة قالت ممنوع اللافتات وممنوع الدعاية للمترشحين (هكذا قالها) وممنوع التدخين ، لكن اللى حصل ان فيه لافتات متعلقة ، وان الناس معظمها بتدخن !

★ طيب المؤتمر ده تفتكر تاثيره عليك ايه

ـ تاثيره يظهر على لما اكبر !





الطفل عدنان احمد

شعارات المؤتمر

● اصلاح شامل من منظور اسلامى

● الاسلام هو الحل

● الحل الاسلامى يقضى على البطالة والغلاء ومشاكل الاسكان

● الحل الاسلامى يرفض القروض وتوجيهات الدول الاجنبية

● الحل الاسلامى التنمية المستقلة بجهادنا وتوفيق الله .

● الاسلام عقيدتنا .. لاشيوعية ولا راسمالية ..

● شعارنا الله الشعب

● نحو اصلاح اسلامى شامل من اجل تدعيم التحالف الاسلامى

... من منظور اسلامى

... وشكـــرى رد على المعارضين

عليكم ان تبينوا موقفكم مثلا من التعامل مع الاخوة المسيحيين وانتا نرى ان الشورى ملزمة للحاكم وليس له ان ياخذ بها او لاياخذ (تصفيق) .. هذا هو برنامجنا كذلك فإنه على هؤلاء الذين يقولون .. ان الاسلام هو الحل ان يجيبوا على هذه النقاط كلها التى منها اعتبار ان دم المسيحى اقل من دم المسلم .. فاننا نقول ان دماء المصريين جميعا متساوية « تصفيق » .

وهنا نقول اين موقع المراة .. فنقول ان المراة هى شريكة الرجل فى الحياة اذا استطاعت بالفعل ان تتعلم وتعرف واجباتها .. فعندئذ يمكنها ان تؤدى عملا كبيرا للوطن .. اقول ايها الاحبه .. كل هذه الامور كان لنا فيها فكرنا ودعونا الآخرين ان يعلنوا اجاباتهم الواضحة عليها .. وكان فى هذه المرة علينا ان نقدم ورقة فكريه بالنسبة لهذا الموضوع - ومن هنا كان شعار هذا المؤتمر وكانت باذن الله الورقة التى ستقدم الى مؤتمركم وستوزع عليكم باذن الله .. والذى يمكن ان تبحثوها ويدور حولها نقاشكم .. وبعد ذلك يمكن ان تبحثها اللجنة او اللجان لكى تخرج بتوصياتها عن هذه الورقة الفكرية التى تقدم لما نراه وكذلك كيفية تنفيذ هذا الشعار « اصلاح شامل من منظور اسلامى » .

عملية التصويت تدحض كل الاقاويل

هكذا ايها الاحبة لم نكن بالفعل نحاول ان نجعل من الموضوع انقلابا فى الحزب .. اما القول بمحاولة استبعاد اناس معينين فإن ذلك مجرد اجتهادات شخصية .. لا دخل بها لعملية الانتخابات وما يفعله الناخب امام صناديق الانتخاب .. اما الوعود التى يمكن ان تكون قد اعطيت قبل ذلك من جانب بعض المرشحين .. فان عملية التصويت تدحض ذلك كله .. ولكن ايها الاحباء لا يمكن ان يصل ذلك الى ان يكون نزاعا ولن يكون صراخا ولن يكون نوعا من فقدان السيطرة على الاقوال والافعال .. لأن هذا كله لن يكسب احدا شيئا فى حزبنا .. سواء كان الذى يقول الراى ويصرخ به .. او هذا الذى يستمع اليه وربما رد ايضا بصراخ .. ان الذى ينتفع بهذا كله هم اناس خارج هذه القاعة اناس ليسوا من حزبنا (تصفيق) يواصل بعده شكرى قائلا : اناس لا يريدون لنا تجاحا . نعم انكم يجب ان تعرفوا انكم مستهدفون نحن مستهدفون .. جميعا .. وان هذه الشعارات التى وضعناها فى هذا المؤتمر ستزيد من استهدافنا وستزيد من هؤلاء الذين يروا ان عليهم ان يسكتوا هذه الاصوات ..

تشويه حقائق التاريخ !

انهم ايها الاخوة وايها الاحبة .. اقول بكل الصدق وكل الحق ان الحديث عن الاسلام الآن اصبح شيئا يمكن ان يكون محرما بصورة او باخرى .. بمعنى اننى وجدت فى البرامج التعليمية التى قدمت للمدارس هذا العام فى المرحلة الاساسية تغيرا جوهريا بالنسبة للبرامج التى كانت موضوعة فى العام الماضى .. فإنهم يتحدثون عن الفتح الاسلامى فى مصر على يد عمرو بن العاص فى برامج وكتب الاعوام السابقة اما فى هذا العام فقد تغير العنوان وكتب الفتح العربى لا الفتح الاسلامى .. هناك فرق كبير بين الفتح العربى والفتح الاسلامى (تصفيق متواصل) .. نعم ان الفتح العربى ايها الاحبة معناه ان نقول ان العرب جاءوا ليستعمروا مصر .. جاءوا ليستعمروا المصريين .. وان العرب ضد المصريين .. وان المصريين يدافعون عن انفسهم ضد هذا الفتح العربى .. لكن ان يقول ان الرسالة المحمدية التى عمت كل الجزيرة العربية .. هى التى فتحت مصر بعد ان بشر بها النبى عليه الصلاة والسلام الخلفاء .. بان الله سيفتح عليهم .. واوصاهم باهل مصر خيرا .. كيف يمكن ان يكون هؤلاء الذين بشر بهم الرسول هكذا .. كيف يمكن ان يكون هؤلاء الذين قال فيهم النبى عليه الصلاة والسلام « اتخذوا منهم اجنادا فانهم افضل اجناد الارض » (تصفيق متواصل) .

وواصل شكرى حديثه والدموع تكاد تترقرق من عينيه .. ان النبى عليه الصلاة والسلام عندما اتته هدايا المقوقس قبلها .. وكان له ابنه ابراهيم من هذه الهدية التى اتت اليه من مصر .. ان اخوال ابراهيم ابن النبى عليه الصلاة والسلام .. هم المصريين .. ايها الاحبة اذن كانت ارهاصه وكان تنبؤا بان الله سيفتح على مصر بالاسلام .. وفعلا كان فتح مصر .. وتحول اغلب المصريين فى دين الله .. حتى ان حاكم مصر أرسل للخليفة يقول : لقد نضبت موارد الجزية .. فيرسل اليه الخليفة ليقول له لقد بعثتك هاديا ولم ابعثك جابيا (تصفيق) هكذا ايها الاحبة لم يكن القصد من الفتح الاسلامى هو الجباية من اقباط مصر .. انما كان القصد ان يدين المصريون بخاتم الديانات .. برسالة محمد عليه الصلاة والسلام من اجل هذا كله ايها الاحبة اقول لكم .. لا تقعوا فى الشرك الذى ينصبه لكم هؤلاء الذين يتعقبون كلمة الاسلام فى كل شىء .. فى الكتب .. فى التعاملات .. واكرر عليكم .. لا تقعوا فى هذا الشرك .

.. واستطرد شكرى قائلا : لماذا يخافون من الاسلام لن تكون مصر إيرانا اخرى ولا خمينى ان مصر

البقية ص ٤



احمد مجاهد يلقى كلمته التى دعاه شكرى لالقائها فصفق الجمهور لشكرى

احمد مجاهد يقاطع .. وشكرى يرد عليه !

فور انتهاء رئيس الحزب فى كلمته التى اعادت الهدوء الى القاعة واحرجت من حاولوا التخريب ، اعلن انه سيعلن اسماء الذين حصلوا على اعلى الاصوات ، وانتخبوا بالتالى اعضاء للجنة التنفيذية . ولكن الاستاذ احمد مجاهد (النائب السابق لرئيس الحزب) قاطعه طالبا الكلام : فاستجاب له الاستاذ ابراهيم شكرى واصر على ان يلقى مجاهد كلمته فى المنصة وليس من مكانه فى القاعة . فاتجه فعلا الى المنصة ، وحياه الحضور ، وكان نص كلمته كالتالى :

- ايها الاخوة الاعزاء : يطيب لى ان اتحدث فى هذا المؤتمر وابدا بتهنئة المجاهد ابراهيم شكرى على ثقتنا فيه (تصفيق حاد) التى جعلت منه رئيسا لحزب العمل الاشتراكى بالتزكية وهذا حقه - ويطيب لى ايضا ان اوجه الشكر للاخ الزميل الاستاذ صلاح القفص والزملاء على الجهد البالغ الذى بذلوه فى هذه العملية الانتخابية .

واؤكد اننى لاأشكك ابدا فيما قام به الاخ صلاح القفص بصورة أو باخرى ولكننى احب ان انبه إلى ان هناك اجراءات رأيناها غير دقيقة نبهنا اليها .. سواء التشكيلات أو الطعون الخ . وأحب ان اقول ان النتيجة التى بوركت هى نتيجة طبيعية لما سبقها من إجراءات . وهذا يتلخص فى نقطتين اثنتين .

النقطة الأولى ان هناك تشكيلات مشكوك فى صحتها والنقطة الثانية هى نقطة الموضوعية وهى ان الحزب قد صنف على اساس اسلاميين وغير إسلاميين وهذا جرم بالغ (تصفيق) نأخذ من الاسلام حرية الانسان وهذا كله يلزم ان يكون واضحا .

ان التصنيف الحزبى على ان هناك إسلاميين وغير إسلاميين هوتصنيف إنتهازى بالغ لانه يضر البعض (يدين البعض) فى توجهاتهم وطموحاتهم وتاريخهم وينفع البعض الاخرين من ناحية أخرى ..

ونحن نعلم ان هناك إجتهادات مختلفة للاسلام . إجتهادات نحت نحو على بن ابى طالب رضى الله عنه وقت نحت اجتهادات اخرى نحو معاوية بن ابى سفيان . كان يلزم علينا قبل انتخاب هذا التوجه أن يكون لنا حوار مسبق على مدى السنوات الماضية حتى يقتنع الجميع وحتى يعرف الجميع على اى مسار اسلامى نحن (تصفيق) ايها الاخوة اقولها بكل قلبى وليس بلسانى اننا اشتراكيون دائما وإسلاميون كل الوقت .

شهر يناير سنة ٨٧ فيها كل الكلام الذى تحدثت عنه بوضوح وكان يمكن أن يكون هناك حوار اكثر الا أن الأحداث السياسية تتابعت بسرعة ولم تترك لنا الفرصة الكافية فى حزب العمل لكى نجعل هذا الموضوع موضع نقاش واسع بين قواعد حزبنا . وبعد انتهى مؤتمرنا السابق فى ٢٢ يناير جاءت أحداث ٥ فبراير (أى بعد اسبوعين بالضبط) حيث التحضير لمؤتمر أحزاب المعارضة . وكان قرار الرئيس مبارك هو حل مجلس الشعب وهكذا دارت العجلة بأسرع مما تسمح به أن نضع كل هذا ... أقول إن الاحداث ولم تكن مرتبة منا ولكنها كانت مرتبة من غيرنا من الاقدار حيث كان علينا أن نرى كيف يمكن أن نخوض هذه المعركة . كان الاستاذ أحمد مجاهد مشاركا هو والزملاء فى كل الخطوات التى اتخذناها . ولقد كانت معركة لها وضعها ولها قيمتها ولها شرفها وإن كانت الحكومة قد حرمتنا من كثير من النتائج التى كنا نبغيها والتى كان لها أثرها البالغ بالنسبة لتكوين حزبنا وبين أن يظهر بالفعل أن القيادات الاساسية كلها دخلت مجلس الشعب بداية من نائبى رئيس حزب العمل الأستاذ أحمد مجاهد والمهندس محمد حسن درة الى الامناء فى كثير من محافظات الى بعض الامناء المساعدين فى الحزب . هكذا ظهرت نتائج الانتخابات وهى ناقصة وهى مشوهة بالنسبة للتمثيل وفقدنا قوة كانت يمكن أن تضاف لنا فى مجلس الشعب . ومن هنا فلم يكن الامر مرتبا ولم يكن الامر مقصودا فى أن يكون هناك بالفعل عدم طرح هذا الحوار أو أن الموضوع نأخذه على رأيهم (سلق) وإنما كانت الاقدار وكانت الظروف وكان هذا البرنامج الذى اتفقنا عليه .

ايها الاحبة .. الآن بعد أن تحدثنا واستمعنا الى الراى والرأى الآخر اسمحوا لى أن أقول النتائج التى حصلت عليها لجنة الانتخابات العامة برئاسة الأستاذ صلاح القفص . الذى بالفعل قام بدور هام جدا فى مؤتمرنا هذا وهو المؤتمر الخامس وكان موضوع تقدير من كل الأطراف . نحن نعرفه رجلا مجاهدا منذ كان يلبس السروال القصير فى ابتدائى . كان صلاح القفص يخرج فى مظاهرات مصر الفتاة وكان يخرج لاستقبالنا عندما نأتى الى طنطا اقول تحية لصلاح القفص المجاهد : (تصفيق)

وقد اذاع الأستاذ ابراهيم شكرى بنفسه النتائج .

البقية ص ٤

تعقيب .. شكرى

تعقيب من إبراهيم شكرى على كلمة الأستاذ احمد مجاهد وبعد ان شكره قال لقد حاول الأستاذ احمد مجاهد ان يبين أنه لم يكن هناك تمهيد او محاولة للحوار حول طبيعة توجهنا الاسلامى والواقع ان برنامجنا وورقتنا الفكرية التى قدمناها التى أصبحت وثيقة من وثائق حزبنا التى قدمت فى

صلاح القفص المحامى يتأكد من سلامة الصناديق قبل الفرز مباشرة

عادل حسين نيابة عن الناجحين يتلقى قبلة حارة باسم ابناء الحزب

ماذا تعنى نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية ؟

جاءت النتائج .. التى اسفرت عنها .. انتخابات اللجنة التنفيذية للحزب .. فى المؤتمر العام الخامس .. دليلا قويا على قوة وحيوية واستمرارية فكر الحزب .. كما كانت تاكيدا لاصالة التوجه الاسلامى للحزب .. منذ اسس المجاهد احمد حسين حركة مصر الفتاة . ثم الحزب الاشتراكى .. وحتى انشاء حزب العمل .

ضمت اللجنة التنفيذية فى تشكيلها الجديد .. مجموعة متناسقة ومتناغمة ، فقد ضمت بين اعضائها الثلاثين .. بعضا من المجاهدين القدامى من مصر الفتاة ومن الحزب الاشتراكى .. ومن اللجنة العليا للحزب الوطنى .. وبعضا من الفريق الذى نشأ فى المرحلة الوسيطة .. مرحلة الخمسينات والستينات .. والبعض من الأجيال الشابة .. التى دخلت باب الجهاد العام من باب حزب العمل .. وصاحبته فى مسيرته .. وجاهدت من اجل تصويبها .

ان هذه الاشارات .. لا تعنى ان اللجنة التنفيذية تتشكل من فرق وشلل .. ولكنها روافد التقت بعد ان صقلتها التجارب .. لتشكل تيارا واحدا .. هو التيار الذى يمثله فكر حزب العمل .. من اجل اصلاح اسلامى شامل .

فمن ناحية من ساهموا فى تاسيس مصر الفتاة ومسيرتها .. وكذلك من شاركوا فى مرحلة الحزب الاشتراكى .. نشير الى ٨ اعضاء هم : د . محمد حلمى مراد .. الاساتذة ابراهيم الزيادى .. ومحمد متولى عوض ، ومحمد حسن درة ، عادل حسين ، ود . احمد عبد الرحمن وفايز محمد على ويوسف كمال وحامد زيدان .

ونشير فى هذا الصدد .. الى ان الاستاذ محفوظ عزام كان عضوا فى اللجنة العليا للحزب الوطنى (مصطفى كامل ومحمد فريد) .. ومفهوم ان امين القاهرة .. له ان يحضر اجتماعات اللجنة التنفيذية .. مشاركا فى كل اعمالها .

اما عن جيل حزب العمل .. فى جهاده الراهن .. فإنه يتمثل فى ثلاثة عشر عضوا هم : الاساتذة عبد الحميد بركات ومجدى احمد حسين وناجى الشهابى .. وابراهيم العزازى .. وابراهيم الجعفرى واحمد حسن واسمهان شكرى ود . مجدى قرقر ويسرى صارو .. وابو الفتوح على كمال الدين وعمر الزير . وعبد الله هلال ود . صلاح عبد الله وعبد الحكيم الشافعى .

ويشمل كل هؤلاء عدد ممن شاركوا بعد ٢٣ يوليو فى النضال الوطنى ، وفى المعارك المختلفة ، من خلال التنظيمات التى كانت قائمة فى ذلك الوقت . ويضاف هنا مثالان بارزان هما الاستاذان حمدى السعيد واحمد نوح .. والاثنان بالمناسبة .. كانا ممن حققا نتائج باهرة فى انتخابات مجلس الشعب .. لولا تزوير الداخلية ..

ويضاف هنا ايضا الدكتور احمد شوقى الحفنى (من ابطال حروبنا الثلاثة ضد الصهاينة) .. ويضاف كذلك الاستاذ السيد الغضبان المجاهد القديم والقطب اللامع فى اذاعة « صوت العرب » ايام مجدها .

وكذلك فإن هناك بعضا من اصحاب المواقف الجهادية الاسلامية والوطنية .. من مواقع مستقلة .. مثل د . احمد المهدى ود . السيد دسوقى ود . صلاح عبد المتعال .. ثلاثتهم جاهدوا وضحوا من اجل عقيدتهم .

ويلاحظ ان تمثيل الشباب .. امل المستقبل .. مثل نسبة مرتفعة .. فكان عدد من تقل سنهم عن ٣٥ سنة (٣) اعضاء .. ومن تقل سنهم عن ٤٠ سنه (٦) اعضاء .

● ومن القراءة التحليلية .. لانتخابات اللجنة التنفيذية .. فى المؤتمر الخامس .. يتاكد لنا ان تفاعل قواعد الحزب .. مع قياداته .. قد ازدادت تلاحما وايجابية .. عنها فى المؤتمر السابق .. كما يتضح منها حرص هذه القواعد وحماسها البالغ .. على المشاركة فى التوجه الاسلامى الاصيل للحزب .. حيث بلغ اجمالى عدد الاصوات (١١٥٦ صوتا) وكان اجمالى الاصوات الصحيحة (١٠٥٤) صوتا .. فى حين كان اجمالى عدد الاصوات فى المؤتمر العام الرابع .. الذى انعقد فى يناير ١٩٨٧ (٨٦٥) .. اى بزيادة تربو الى (٣٠٠) صوت .. ولكن اهم من ذلك التحسن فى نوعية المشاركين (كناخبين او مرشحين) من حيث درجة الوعى والانضباط .

● كما يتضح ان الفارق الكبير بين من حصل على اعلى الاصوات .. ومن حصل على اقلها .. حيث كانت اعلى الاصوات .. من نصيب د . محمد حلمى مراد (٨٩١) صوتا .. بينما كانت الاصوات التى حصل عليها اول الذين لم يفوزوا فى هذه الانتخابات (الاستاذ احمد مجاهد) ٤٣٣ صوتا فقط .

ضمانات نزاهة الانتخابات

وقد صرح الاستاذ صلاح القفص ، المشرف العام على انتخابات اللجنة التنفيذية لـ « الشعب » ـ بان الانتخابات جرت فى حيدة ونزاهة كاملة

رغم المحاولات الكثيرة التى جرت لافساد نظامها والتاثير على نتائجها من قبل البعض .

واضاف بان هذه الانتخابات تتميز عن انتخابات اللجنة التنفيذية فى المؤتمر العام الرابع . بطابع السرية ، فلم يحدث اى تدخل من المرشحين وانصارهم ، كما كان يحدث فى السابق اثناء الادلاء بالاصوات وقدكنا نشاهد فى المرة السابقة ، عضو المؤتمر يدلى بصوته ، بينما يقف الى جواره المرشحون يطالبون باعطاء صوته لهم .

وحول الضمانات واجراءات الانتخابات ، قال : ينبغى الاشارة الى عدة نقاط هامة هى :

اولا : ان كشوف الناخبين مسجلة من واقع التشكيلات التى وردت من المحافظات . وقد اشرف على كثير من هذه التشكيلات عضو من اللجنة التنفيذية . وعلى سبيل المثال تشكيل الغربية التى اشرف على امانتها اشرف عليه كل من السادة شكرى خالد ومجدى احمد حسين اعضاء اللجنة التنفيذية السابقة .

ثانيا : وقع كل ناخب امام اسمه فى كشوف الانتخابات عند الادلاء برايه .

ثالثا : تحقق كل رئيس لجنة انتخابات من اللجان الفرعية من شخصية الناخب بالوسائل التى ابلغت له عن طريق اللجنة العامة ومن بينها ابراز بطاقة عضوية المؤتمر الموقعة من كل من رئيس الحزب وامين التنظيم . والمختومة بخاتم الحزب وخاتم المؤتمر الخامس . ومن بينها ايضا ايه وسيلة اثبات شخصية بطاقة عائلية او شخصية او رخصة القيادة .. جواز السفر

رابعا : كانت كل لجنة انتخابات فرعيه لها رئيس وسكرتير من اعضاء المؤتمر ، ووفر لها مكان مغلق ، ولم يدخل هذه اللجنة الا الناخب حيث ادلى بصوته فى سرية تامه من غير تاثير من احد ، رغم عدم مناسبة الامكنة لضيقها ..

خامسا : حافظت لجنة النظام على انتظام سير العملية الانتخابية بأن كلفت امام كل لجنة مجموعة من الشباب اعضاء المؤتمر لتنظيم وقوف الناخبين اثناء انتظارهم للادلاء باصواتهم ولم يحدث تكدس او تجمهر امام اى لجنة علما بأن اللجنه التى حدث امامها مثل هذا التكدس وهى اللجنه (٤) اوقف العمل بها حتى تم تنظيمها ..

سادسا : سمح لكل مرشح من المرشحين (٧٥) بالمرور على كل لجنة من اللجان العشرة وتاكد من سلامة كل هذه الاجراءات ولم يعترض اى منهم على اى مخالفة للعملية الانتخابية

سابعا : جرى فرز الاصوات بطريقة علنية ، وبحضور كل المرشحين ، وانصارهم ، وبحضور كثرة غالبة من اعضاء المؤتمر العام الذين ظلوا طوال اكثر من ١٦ ساعة جالسين فى اماكنهم يدونون الاصوات صوتا صوتا حتى انتهت عملية الفرز

دور مشرف لشباب الحزب

لقد كان للتنظيم الدقيق للمؤتمر والدور المشرف الذى قام به شباب الحزب الدور الاكبر فى نجاح المؤتمر وهزيمه المحاولات التخريبية التى جرت باحكام وتخطيط مسبق وبمساندة من اجهزة الامن ، وقد خصصت اماكن لجلوس اعضاء المؤتمر من كل محافظة على حدة ، كما لم يسمح لغير الحاملين لبطاقات الدعوة واعضاء المؤتمر بالدخول ..

وقد لعب الشباب وبلغ عددهم ٢٠٠ شاب ، دورا بارزا فى السيطرة على الاحداث التى جرت ونفذوا مهمتهم باخلاص ودقة فمنعوا تسرب بعض الذين حضروا خصيصا بهدف تخريب المؤتمر وافشاله كما مكنوا الناخبين من التصويت فى سرية ، وبدون اية ضغوط من احد ، كما نظموهم فى طوابير امام اللجان وحافظوا على سير العملية الانتخابية.

ولقد تحمل هؤلاء الشباب الكثير من الاعتداءات من البلطجية الذى وقفوا على باب قاعة المؤتمر فكسرت يد احدهم .. وسالت دماء آخرين ، كما نال العشرات منهم مئات اللكمات فى محاولة لاستفزازهم والدخول فى معارك تفسد جو المؤتمر وتفشله

هذا وقد تدخل هؤلاء الشباب فى اللحظات الحاسمة بيقظة ووعى شديدين من خاصة تلك اللحظات التى حاول فيها المرشحون الاتجاه التخريبى فى المؤتمر الهجوم على المنصه لحظة فرز الاصوات لاتلاف الصناديق ..

وقد حرصت امانة التنظيم على ان يشارك فى فريق النظام شباب من كل المحافظات وكان عسيرا منع المتدافعين للاشتراك .

بارك الله فى شبابنا وامل الحزب وامل الامة ..

النـاجحــــون هــم

جاءت الاغلبية الساحقة من الناجحين ممثلة الاتجاه الاصيل لحزب العمل ، الذى عبر عنه بوضوح الاستاذ ابراهيم شكرى فى تقريره الرئيسى امام المؤتمر .

انهم ليسوا مجرد مجموعة من المثقفين والمفكرين انماهم رجال نحسبهم يصدقون ماعاهدوا الله عليه .. مجاهدون لهم تاريخهم وتجاربهم ومواقفهم الوطنيه البارزة . فى شتى مجالات العمل السياسى العام . اغلبية ساحقة جاءت لتؤيد وتؤكد مرحلة جديدة من مراحل الجهاد ، فى تاريخ الحزب ، شعارها اصلاح شامل من منظور اسلامى وهم ..

● د . محمد حلمى مراد ـ ٩٥٨ صوتا ـ وزير التعليم الاسبق .. واضع شعار المؤتمر

● محمد حسن درة ـ ٨٩٨ صوتا ـ نائب رئيس الاتحاد العربى للمقاولات .

● مجدى احمد حسين ـ ٧٧٤ صوتا ـ نجل الزعيم احمد حسين مؤسس مصر الفتاة وعضو مجلس الشعب ونائب رئيس تحرير الصحيفة .

● اسمهان ابراهيم شكرى ـ ٧٤٨ صوتا ـ حملت مسئولية جمع تبرعات الاغاثة لاخواننا فى الارض المحتلة والسودان الشقيق .

● د . ابراهيم جعفرى ٧٣٣ صوتا ـ مدرس بكلية التربية جامعة الزقازيق .

● عادل حسين ـ ٧٢٨ صوتا ـ المفكر الاسلامى ورئيس تحرير الصحيفة .

● عبد الحميد بركات ـ ٧١١ صوتا ـ قاد معركتى الحزب فى انتخابات مجلس الشعب فى دورتى ٨٤ و ٨٧ دون ان يرشح نفسه فيهما .

● ناجى الشهابى ـ ٦٩٢ صوتا ـ عضو نقابة المعلمين والمنظمة العربية لحقوق الانسان والمجلس الاعلى لتعليم الكبار ومحو الامية .

● د . مجدى قرقر ـ ٦٧٤ صوتا ـ مدرس بمعهد التخطيط العمرانى واستشارى الهندسة الانشائية .

● د . احمد عبد الرحمن ـ ٦٦١ صوتا ـ دكتوراه فى علم الاخلاق ومشارك فى عدة مؤتمرات دولية .

● د . احمد شوقى ـ ٦٥٨ ـ استاذ غير متفرغ للاستراتيجية بكلية الدفاع الوطنى واسهم فى التخطيط لحرب اكتوبر .

● يسرى صارو المحامى ـ ٧٥٦ صوتا ـ احد القيادات الطلابية البارزة قبل تخرجه فى كلية الحقوق لممارسة المحاماه والتصدى لمخالفات الحزب الحاكم بسوهاج .

● محمد متولى عوض ـ ٦٤٧ صوتا ـ احد قيادات مصر الفتاة ورفيق احمد حسين ومحاضر سابق بكلية الامام السعودية .

● عمر الزير ٦٤٢ صوتا ـ عضو مجلس الشعب ومدير العلاقات العامة بمحافظة الجيزة .

● د . عبدالله هلال ـ ٦٣٨ صوتا ـ دكتوراه فى الطاقة النووية من امريكا ومن قيادات اتحاد شباب حزب العمل .

● السيد الغضبان ـ ٦٢٩ صوتا ـ اذاعى كبير وصاحب دار ابو للو للنشر والتوزيع .

● ابو الفتوح على كمال الدين ـ ٦٢٩ صوتا ـ مدير ادارة التعاون الزراعى بسوهاج .

● ابراهيم الزيادى ـ ٦٢٨ صوتا ـ محام من الرعيل الاول لمصر الفتاة ومن مؤسسى حزب العمل .

● احمد حسن ـ ٦٢٣ صوتا ـ احد القيادات الطلابية البارزة اثناء دراسته الجامعية بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

● د . صلاح عبد المتعال ـ ٦١٣ صوتا ـ مستشار المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

● د . أحمد المهدى ـ ٦١١ صوتا ـ استاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة عين شمس ورئيس تحرير مجلة المناهج .

● ابراهيم العزازى ـ ٦٠٤ صوتا ـ عضو مجلس شعب سابق تصدى لهجمات السادات دفاعا عن الحزب ورافق الاستاذ ابراهيم شكرى فى رحلته الشهيرة الى بيروت لمناصرة اخواننا الفلسطينيين اثناء حصارهم .

● يوسف كمال ـ ٦٠٤ صوتا ـ محام بالنقض منذ عام ١٩٧٦ وصاحب تاريخ سياسى بارز .

● د . سيد دسوقى ـ ٥٨١ صوتا ـ رئيس قسم هندسة الطيران بهندسة القاهرة .

● د . صلاح عبد الله ـ ٥٥٧ صوتا ـ عضو مجلس الشعب ورئيس اللجنة الطبية التى سافرت الى بيروت لمعالجة جرحى حصار بيروت الشهير عام ١٩٨٤ .

● فايز محمد على ـ ٥٤١ صوتا ـ احد ابناء مصر الفتاة ومحامى بالنقض منذ عام ١٩٥٢ .

● عبد الحكيم الشافعى ـ ٥٣٦ ـ مدير ادارة ناصر التعليمية ببنى سويف .

● حمدى السعيد ـ ٥١٩ صوتا ـ مدير مدرسة طلعت حرب العسكرية الثانوية بالمحلة الكبرى واحد فرسان معركة انتخابات ٨٧ .

● احمد نوح ـ ٤٦١ صوتا ـ مفتش تموين ببنى سويف .

● حامد زيدان ـ ٤٥٢ صوتا ـ صحفى بالاخبار ومدير مكتب احدى الصحف العربية بالقاهرة .

● هذا وتنشر الشعب فى العدد القادم تقديما اشمل للاعضاء الجدد فى اللجنة التنفيذية .

قصة المحاولات المتواصلة لتخريب المؤتمر

كانت النية مبيتة والخطط موضوعة لافساد المؤتمر منذ بدايته والتشويش على اعضائه وذلك بالضرب والبلطجة واستخدام كل الوسائل اللا مشروعة واللا اخلاقية فى نفس الوقت ..

فى اول ساعات المؤتمر صباح يوم الخميس الماضى وقف عدد من المفصولين من الحزب وعدد اخر من اعضاء الحزب الذين لم تنتخبهم القواعد لحضور المؤتمر واعترضوا الاستاذ مجدى احمد حسين شاهرين اسلحتهم فى وجهه واقسموا باغلظ الايمان (الكاذبة طبعا) ليضربونه ويمنعونه من دخول المؤتمر . وانبرى عدد من الشباب الاسلامى يفدى الاستاذ مجدى بروحه فاصيب الاخ محمد رجب حسين امين تنظيم روض الفرج بشج فى راسه بعد ان هوى عليه صلاح العامرى بزجاجة مياه غازية فارغة وسط مجموعة اخرى من زملائه اعضاء الحزب بالمطرية يحملون العصى والزجاجات الفارغة وجراكن الغاز ..

● ● بدأت الانتخابات فى الساعة الثالثة ظهرا واستمرت حتى الساعة التاسعة وكان المهندس ابراهيم شكرى قد انهى كلمته فى حوالى الساعة الواحدة ظهرا وفى الفترة بين الانتهاء من الكلمة حتى بدء العملية الانتخابية تحولت القاعة الى شبه حلقات لاتسمع من بينها إلا الهمسات ولاترى الا حركات الايدى وبمجرد الاقتراب من اى منها تجد الجميع قد انتبهوا اليك . حرصا على عدم سماع مايقولون !!

● ● حاول البعض اثارة زوابع باستمرار امام اللجان ، واحداث ضجيج امامها رغبة فى تعطيلها ، كما حاول البعض الآخر افتعال مشاجرات مع اعضاء المؤتمر رغبة فى اشعال الموقف وتعطيل العملية واقرب مثال على ذلك عضو مجلس الشعب الناجح على قائمة التحالف الاسلامى والذى اخذ يصيح بشتائمه باعلى صوته للاسلاميين والاتجاه الاسلامى . كان يفعل ذلك فى حركات عصبية هستيرية محاولا تجميع عدد من انصاره حوله .. ولكن اغلب المؤتمرين كان ملتزما الهدوء والسكينة بل ان بعض الحاضرين كان لايعير هذه الحركات اى انتباه .. وبمجرد سكون هذا العضو الثائر !! ثار عضو اخر محاولا افتعال مشاجرة واخذ يردد امجاده وانكاره للذات ولم يرد احد عليه !!

● ● توقف سير العملية الانتخابية فى لجنة محافظة الشرقية عندما حاول بعض من المرشحين للجنة التنفيذية والذين رسبوا !! الدخول للجنة للتاثير على المنتخبين فتصدى لهم المرشحون الاسلاميون وطالبوهم بالابتعاد جميعا وترك الحرية الكاملة للناخب فارتفع صراخ المنشقين واحدثوا هرجا كبيرا ..

● عند بداية الفرز فى تمام الساعة التاسعة وعندما لاحت بشائر الفوز للتيار الاسلامى حاول البعض التاثير على العملية بخلق المشاكل واشعال الموقف الى حد الاشتباك بالايدى ومحاولة الاعتداء على بعض المرشحين الذين تسير العملية الانتخابية فى صالحهم ..

● وقد سهر المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ومعه الاستاذ عادل حسين وجميع المرشحين حتى انتهاء عملية الفرز صباح اليوم التالى (الجمعة) فصلى الفجر جماعه بالحاضرين وكان امامهم اكمل عملية الفرز ..

● استغل البعض خروج الكثير من اعضاء المؤتمر لصلاة الجمعة وحاولوا اثارة الشغب وهتف البعض الاخر ضد اتجاه الحزب الاصيل وهو الاتجاه الاسلامى مرددين ان « حزب العمل تم بيعه » وعندما حضر م . ابراهيم شكرى صعد الى المنصة والقى كلمة هدأ بها الجميع وشرح توجه الحزب ومواقفه الاسلامية منذ عام ١٩٣٣ .

● ● اثناء سير العملية الانتخابية انتهز ابناء الاقليم من البلد الواحد فرصة اتساع الوقت ودخلوا فى مناقشات حول مشاكلهم الشخصية ومشاكل بلادهم مع المرشحين ومع مندوبى الجريدة ..

● ● البعض الآخر من ابناء الاقليم

● ● علق احد اعضاء المؤتمر فلاح من المحسمة .. واسمه سويلم على

اللجنة العامة للاشراف على الانتخابات

[illegible]

السهم يشير الى احمد مجاهد يراقب احد انصاره المخربين يحرق بطاقة حضوره امام مقر المؤتمر بعد اعلان هزيمتهم



الاختلاف الفكرى والاختلاف فى الراى الواضح بين اعضاء المؤتمر وقال هذا دليل على ان عقولنا تفكر وان كل واحد فينا يفكر بحريته ويتخذ قراره دون تأثير من احد .. وتلك منتهى الديمقراطية ..

محاولة للاعتداء على مجدى حسين

● يقول الاستاذ محمد رجب حسين انه فوجىء بالبعض يتربص بالاستاذ مجدى حسين بالذات ويحاول منعه من الدخول والاعتداء عليه بالضرب فقام وبعض زملائه باحتضانه والدفاع عنه فكان نصيبه شجا فى راسه .. وقال ايضا انهم اعتدوا بالعصى على كثير من الشباب الذين حاولوا الدفاع عن الاستاذ مجدى .

ايضا حاول بعض اعضاء محافظة المنوفية الاعتداء على الاستاذ ناجى الشهابى بالضرب كما وجهوا اليه اقذع السباب واتهموه بابشع الجرائم دون سند او قانون ..

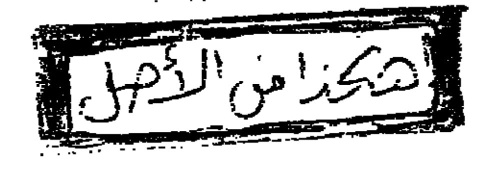
● صرح مجدى احمد حسين بعد محاولة الاعتداء عليه مباشرة بان عملية الضرب فى حد ذاتها لاتساوى شيئا وان دلت على شىء فانما تدل على اصحابها ولاخلاقهم وسلوكهم .. وقال متعجبا كان الاحرى بهؤلاء ان كان لهم فكر او راى ان ياتوا ويتحاوروا معنا ويعرضوا ماعندهم امام الناخبين وتكون نتيجة الانتخابات بعد ذلك هى الحكم ..

من جهاز الشباب والرياضة موقف معادى

رفض المسئولون بجهاز الشباب والرياضة عقد مؤتمر الحزب فى مركز شباب عابدين المجاور لمقر الحزب بالسيدة زينب ، رغم الاتصالات المكثفة التى قام بها الاستاذ ابراهيم شكرى معهم .

وقد ماطل هؤلاء المسئولون ثم يعلنوا رايا بقبول الطلب او رفعه ثم اعلنوا رفضه فى اللحظات الاخيرة .. واضطر الحزب لعقد المؤتمر فى قاعة بنك التنمية وهى قاعة ضيقة لايوجد بها سوى ٤٢٠ مقعدا .. اضافت اليها اللجنة المنظمة للمؤتمر ٣٢٠ كرسيا متحركا بينما كان عدد اعضاء المؤتمر والمدعوين المتوقع حضورهم يتراوح بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ ، وهم يمثلون كل هيئات مكاتب المحافظات والمراكز والاقسام واعضاء هيئات مكاتب اللجان النوعية المركزية بالاضافة لاعضاء اللجنة العليا للحزب .

وقد تسبب ضيق القاعة فى حدوث زحام شديد واضاف عبئا كبيرا على القائمين على تنظيم المؤتمر من الشباب .



سقط المخربون وانتصر حزب العمل

نجاح المؤتمر الخامس لحزب العمل ليس انجازا يهم اعضاء الحزب وحدهم ، ولكنه حدث يهم مصر كلها ، بل يؤثر - باذن الله - في مستقبل الامة العربية - الاسلامية .

وعلى المستوى المحلى ، يكفى ان نتحدث عن الدلالة الديمقراطية لهذا المؤتمر ، فالمؤتمر لم يكن مجرد تكدس لعدد من المواطنين يزيد على الالف ، لسماع خطب وتقارير في قاعة بنك الائتمان الزراعي . ولكن كان الحضور يمثلون شبكة واسعة من اللجان المنبثة في كل المحافظات ، وتمثيل هؤلاء في المؤتمر جاء عن طريق الانتخاب .. ان هذا العدد الكبير من المندوبين المنتخبين جاءوا متطوعين لوجه الله ، من اجل المشاركة الواعية في حسم معركة عقدية سياسية خطيرة : هل يكون الاسلام حلا .. ام تكون الدنيوية (او العلمانية) هى الحل ؟

□ هذا الحدث الديمقراطي الكبير لم يتمكن حزب آخر من تحقيقه .. فلم يعقد اى حزب اخر غير حزب العمل مؤتمرا له هذا الاتساع وهذه الصلاحيات .. وحتى الحزب الوطنى صاحب الامكانيات والصولجان اثبت عجزه التام عن اشراك قواعده - ولو بطريقة شكلية - في اية انتخابات لقيادته ، او في تقرير اى امر مهم .

ومن الواجب ان ننوه بان المؤتمر الاخير لحزب العمل لم يكن اول تجربة ديمقراطية في تاريخ الحزب . فهذا المؤتمر هو الخامس ، والمؤتمرات الاربعة السابقة تشكلت كذلك بالانتخاب المباشر من القاعدة الى القمة .. ولكن الجديد في هذا المؤتمر ان الاسلوب الديمقراطي كان منضبطا على نحو لم تشهده المؤتمرات السابقة ، وكذلك كانت الخلافات هذه المرة على اسس مبدئية تحدد بشكل قاطع هوية الحزب ومساره في المستقبل

ماذا وراء الصمت

وعجيب .. وغريب ان صحف الحكومة تجاهلت هذا كله ، ترى ماذا يدبرون خلف هذا الصمت ؟! وقد عجبنا كذلك لتجاهل الوفد ، ووجه العجب والدهشة ان هذا الحدث الكبير كان مثيرا جدا من الناحية الصحفية البحتة ، فبعيدا عن كل المغازى السياسية والديمقراطية ، كان المؤتمر مليئا بالحكايات التى تسيل لعاب اى صحفى .. فنحن امام مؤتمر حزبى حدث فيه ضرب بالشوم والزجاجات وكسرت ايدى وهشمت رؤوس وهوجم الناخبون وهوجمت مواقع الاقتراع والفرز ، ولعنت قيادة الحزب ومن ناصرها .. الخ !! نعم حدث هذا كله .. فلماذا الصمت ؟ وكيف استطاعت الصحف - باجماع قل ان يحدث - ان تكبت فضولها وتحرم قراءها من سماع هذه الحواديت ؟!

■ بوسعنا ان نجيب على السؤال ونزيل الدهشة لوسالنا من ناحيتنا : ترى لو ادى كل هذا الشغب والتخريب الى اسقاط الهوية الاسلامية لحزب العمل ، والى سقوط انصار ابراهيم شكرى وحلمى مراد في الانتخابات .. هل كانت الصحف في هذه الحالة ستلتزم الصمت عن نتائج المؤتمر ؟!

اتصور ان الاجابة واضحة ، ولكن حتى لايكون هناك اى مجال للبس ، اذكر القراء بان حزبنا تعرض خلال السنوات الماضية لحملة اعلامية مركزة تصيب اتجاهه الاسلامي . وقد التقت في ذلك جوقة تمتد من الاهالى (في عهديها) وصوت العرب (قبل اغلاقها) من ناحية .. الى مايو من الناحية المقابلة . والقوى المهاجمة كانت تشمل الاهرام والاخبار والمساء وروز اليوسف والاهرام الاقتصادى .. الخ . وقد اخترعوا جميعا قصة .. ان حزب العمل ينقسم الى فريق اسلامي وفريق اشتراكى .. ثم لم يلبثوا ان صدقوا قصتهم او كذبتهم ، كما فعل جحا في قصته المشهورة ، وقد كالوا الضربات وصبوا اللعنات على راس الفريق الاسلامي . واصبح فريقهم الاشتراكى ممثلا لكل الفضائل .. وممثلا لأغلبية الحزب كذلك !

واغلب المسئولين عن هذه الصحف زملاء يعرفوننى عن قرب ، وبعضهم اصدقاء . وكنت اسالهم : كيف تصدقون « اصحاب



صورة عمرها اربعون عاما اثناء المداولات التى سبقت تاسيس الحزب الاشتراكى في شربين يرى المرحوم الاستاذ احمد حسين والى يساره د . محمد حلمى مراد والى يمينه عادل حسين والاستاذ ابراهيم شكرى .

بقلم
عادل حسين

الاشتراكية » ، وانتم تعرفونهم مثلما اعرفهم ؟! هل تتصورون ان هؤلاء الاساتذة يختلفون معنا لاننا ضد الفقراء والمستضعفين ؟ وهل تعقلون اننا بالفعل منغلقون لا نفهم قضايا العصر !؟ وفي كل الاحوال لم لاتنبهون على محرريكم لكى يطلعوا على وجهة نظرنا بحيث تنشر الى جانب الافتراءات والاكاذيب التى ترد على لسان الفريق الاخر ؟

في كل مرة .. كانت اجابة الزملاء والاصدقاء توحى بانهم سيغيرون اسلوبهم ، ولكن ظلت الجوقة الاعلامية تعمل بالطريقة ذاتها حتى يوم انعقاد المؤتمر .. ولا اتصور ان الاخوة المخالفين لنا لهم هذا الوزن المؤثر لدى كل الجهات الاعلامية ، ولكن هناك بالتاكيد من يسندهم ويطلب من اصحاب الاعلام ان يرعوهم !

هل هو خلاف فكرى ؟

وقد وصفت مادابوا على نشره بانه قصة اخترعوها ، وحتى لا اتهم بالتحامل فانني ابادر الى شرح الامر على النحو التالى :

١ - لقد قالوا ان خلافهم معنا هو خلاف اسلاميين مع اشتراكيين .. ونحن نقول دوما ان الاسلام لاتوضع في مقابله الاشتراكية .. ولكن الدنيوية او العلمانية هى التى توضع في مواجهة الاسلام . فالدنيويون يبعدون الدين وتعاليم السماء عن امور المجتمع ، بينما الاسلاميون يرون ان الحياة الدنيا بكل ممارساتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بحكم الله والله تعالى يقول « فاعرض عمن تولى عن ذكرنا .. ولم يرد الا الحياة الدنيا » .

هذا هو التوصيف الحقيقى مع المجموعة الملونة لحزبنا ، وهو خلاف يمتد الى الاحزاب الاخرى المعترف بها قانونا .. اما عن الاشتراكية فاننا نطالب بالعدالة في توزيع الثروات والدخول ، ونطالب بتوجيه التنمية على نحو يحقق الاستقلال الاقتصادى ، ويدعم قدرتنا الامنية .. ونحن نطلب ذلك امتثالا لامر الله ، وكل ما ننشره في الشعب يعبر عن هذه المبادىء . ولا احسب ان لدى خصومنا ما يزايدون به علينا في هذا المجال !

(٢) ولكن حتى اذا تصوروا انهم يختلفون معنا في مسالة الاشتراكية ، او اية مسالة اخرى ، فهل يبرر لهم ذلك ان يقولوا ان هناك خلافا بين اتجاهين داخل الحزب .. احدهما يتزعمه الاستاذ احمد مجاهد ، والاخر يراسه العبد لله ! انهم يقصدون من قولهم هذا ان المعركة بين فريقين لهما قدر من التكافؤ في القوة والشرعية .. وواقع الحال الذى يعرفونه هو ان ما يسمونه « الاتجاه الاسلامي » هو حزب العمل ، ولا شىء غيره ، في اصوله التاريخية والفكرية ، ان الاتجاه او التيار الاسلامي ماهو الا الحزب الذى انشاه ابراهيم شكرى وحلمى مراد . وكاتب هذه السطور وامثاله مجرد انصار للقائدين البارزين لحزب العمل في رؤيتهما ..

ترى لو كان الاستاذ احمد حسين رحمه الله على قيد الحياة .. هل كان هناك اى شك في انه كان سيقف على راس ما ندعوا اليه ؟ وهل يتصور عاقل ان ابراهيم شكرى او حلمى مراد كانا يختلفان في رؤيتهما الاساسية عن استاذهما احمد حسين ؟

لسنا اذن امام خلاف بين فريقين متكافئين ومتنافسين ، وليس صحيحا ان قائدى الحزب يقفان في موقع الحكم ولا يتدخلان في سير المباراة ، فقد اعلنا في كل المناسبات موقفهما الواضح .. ونحن في الحقيقة امام حزب العمل بافكاره وقياداته في جانب ، وامام مجموعة من المناوئين في جانب اخر .. والاستاذ شوقى خالد (في حديث اخير للاهالى) يقول انه يمثل - مع الاستاذ مجاهد والاستاذ فؤاد هدية الفريق الاصيل في حزب العمل .. وفريق ابراهيم شكرى (الذى يسميه فريق عادل حسين تضليلا) هو الفريق الوافد ، اليس هذا عبثا يثير السخرية ؟!

(٣) واياً كان العدد او الوزن الذى يمثله المناوئون ، فإن اصلاحهم على وصف خلافهم معنا بانه خلاف حول افكار وسياسات يثير دهشة من يعرفون اصحابنا . ان من يقرا الانباء التى يسربونها للصحف ، يتصور ان اصحابنا كانوا يقودون مناقشات عميقة داخل اللجنة التنفيذية حول الاشتراكية ، ومسائل الاقتصاد وما اشبه .. وكل من حضر اجتماعات اللجنة التنفيذية يعلم ان هذه الصورة ابعد ما تكون عن الحقيقة . والواقع ان قدرة اصدقائنا على النقاش العلمى محدودة ، ولدى إثارتهم لاية قضية كانوا ينتهون الى تاييد وجهة نظرنا !! واذا كانوا يزعمون غير ذلك فاننى اعلن استعدادى لعقد اية ندوة مفتوحة معهم ، نواجههم فيها ، ونرى حكاية النظريات والافكار التى يحملونها !

(٤) ومع ذلك نفرض انهم بالفعل اصحاب فقه وافكار ، فهل هذه هى المشكلة التى جعلتنا نقرر حربهم ؟ كلا والله .. ان هؤلاء الاساتذة عمدوا طوال الاعوام الماضية الى تسريب اخبار كاذبة وتصريحات معادية للحزب الى الدوائر السياسية التى لا تريد بنا خيرا ، وقد فعلوا الشىء نفسه مع قواعد الحزب ، فبلبلوها واربكوها . ووصل الحال الى نشر شتائم واتهامات للذمة المالية وجهوها في صحف الحكومة ضد بعض القيادات الشريفة والمجاهدة لحزبنا .. وقد كان في تقديرنا ان المباحث العامة وما اشبه لها علاقة بهذه الاباطيل ونشرها ، ولكن كان من الفطنة الا يبدو ذلك معلنا ومشهرا ، وكان مفروضا ان تراجع المقالات والاحاديث قبل النشر لحذف كل ما يكشف هذه العلاقة القذرة ، ولكن تكاسل المكلفون بامر هذه المراجعة - على ما يبدو - فوجدنا بعض المقالات المكتوبة لاناس مفروض انهم اعضاء في حزب العمل تنتهى بالاشادة بالحزب الوطنى وانجازاته في خدمة الجماهير .. بل وجدنا بعض المقالات والتصريحات تنتهى بالاشادة بتصرفات الباشا وزير الداخلية !!

ان ما واجهنا في حزب العمل لم يكن خلافا في الراى اذن مع مجموعة تحمل فكرا وثقافة سياسية رفيعة .. ولو كان الامر خلافا في الراى لاحتملناه ، ولكننا كنا بصدد اعمال تخريبية ونشاط انقسامى ، اساء الى سمعة الحزب ، واضر بمكانته بين الجماهير ... ومن هنا كانت الحرب ، ومن هنا طلب ابراهيم شكرى وحلمى مراد من مؤتمر الحزب الاخير تحديد موقفه من هذا النشاط المدمر ...

تجربتى المريرة فى حزب العمل

لقد انضممت الى حزب العمل في اواخر ١٩٨٦ ، وقبلت ان اتولى مسئولية تحرير « الشعب » . ولايعنى انضمامى المتاخر اننى كنت بعيدا عن هموم الحزب ، فقد رايت فيه منذ البداية املا في انشاء كتيبة مجاهدة يمكن ان تقود العمل الوطنى وتجمع الجماهير خلفها فتحقق الاصلاح المنشود . لقد قدرت منذ البداية ان حزب العمل (بافكاره وزعامته) قادر على اختراق النظام الشمولى وقادر على منافسة الحزب الحاكم وإزاحته .. إلا اننى ظللت فترة اعمل في البحث الفقهى والاكاديمى ، وكنت اتصور اننى اخدم رسالة حزب العمل بهذا الجهد العلمى ، باعتبار ان حزب العمل هو حزب الاصلاح الاسلامي في مجالات السياسة والاقتصاد والاجتماع ... وكان بحثى كله منصبا على هذا الامر وتحديد معالمه .

ولكن حين ثبت لى ان الحزب غير قادر على النهوض بالاعباء الملقاة على عاتقه ، وان دعوة ابراهيم شكرى وحلمى مراد تتطلب المدد والدعم المباشر ، قررت ان اقبل إغلاق كتبى (مؤقتا) لادخل معمعة العمل السياسي . وبعد تجربتى خلال السنوات الثلاث الماضية ، اشهد ان المعركة لتصويب المسار كانت اصعب كثيرا مما قدرت . لقد رايت داخل القيادة من يدافع عن الباطل الذى يحمله مدافعة من يجد في هذا الباطل حياته او رزقه ! . وقد رايتهم يتكلمون مع ابراهيم شكرى وحلمى مراد بطريقة زكى بدر .. كان مطلوبا فيما يبدو استفزازهما لكى ينسحبا ويتركا الحزب ! ومن يعرف هذين الرجلين الفاضلين يقول سبحان من الهمهما الصبر على كل هذا العنت . وليس سرا ان الدكتور حلمى واجه متاعب صحية خطيرة هددت حياته اكثر من مرة بسبب هذا الجهد العصبي .. ولكم سمعته يقول في مرارة : إننى اجد الاحترام في كل مكان احل فيه إلا داخل حزب العمل !

وقد كان حظى موفورا والحمد لله من الهجوم والتطاول ، ولكننا استطعنا ان نحافظ على خطنا الاسلامي (خط الحزب) في جريدة « الشعب » ، وعلى مواقعنا داخل الحزب وقيادته .. وكان التوازن بيننا وبين خصومنا يصل في بعض الاحيان الى درجة حرجة . واذكر ان طلب عزلى من رئاسة التحرير عرض في احد اجتماعات اللجنة التنفيذية ، في لحظة بدا فيها ان الاغلبية فتتصوت مع هذا القرار ، ولم يمنع الامر إلا تدخل الاستاذ ابراهيم شكرى بكل وزنه ، حيث اعلن ان التصويت ضد عادل حسين سيعتبر تصويتا ضده شخصيا ، وبالتالى فإنه سيترك رئاسة الحزب !

واذكر ان الصحف المعادية قبل المؤتمر الرابع (يناير ١٩٨٧) وبعده بدأت في ترويج حكاية الاسلاميين والاشتراكيين ، وزعموا ايامها ان الاشتراكيين انتصروا . والحقيقة ان حزب ابراهيم شكرى حقق ايامها فوزا (وإن يكن غير كاسح) في اللجنة التنفيذية .. وكان علينا ان نشرع بمجرد انتهاء المؤتمر في الاعداد للمؤتمر الخامس . ولا شك ان كل مواقف الحزب السياسية كانت تساعد في تغليب الاتجاه الاسلامي للحزب . وكذلك فان الخط الذى واصلته « الشعب » اكسب الحزب انصارا جددا ، وغير موقف عدد كبير من اعضائنا .. وكل هذا هيا الجو لاصلاح ديمقراطي جذرى من خلال المؤتمر الخامس في الاسبوع الماضى ، فانعزلت العناصر المنشقة وتاكدت الهوية الاسلامية للحزب وقيادته .

■ ■ ■ ■ ■

لقد انشغلنا في البناء خلال الاعوام الماضية ، بينما انشغل غيرنا في التخريب .. لقد رفضنا خلال الاعوام الماضية ان نرد على ما ينشره خصومنا في الصحف المعادية . بل كنا نتقى ما يقولون لحماية ما تبقى من سمعة الحزب واسراره .. ولكن بعد كل ما دار في المؤتمر الخامس ، بعد كل القصص والحواديت الاجرامية التى رآها الناس ، وبعد ان حسمت النزاعات ، وصارت احداث التخريب من اخبار الماضى ، اصبح من حقنا ان نعلن الحقائق ، فكتبنا في هذا المقال ماكتبناه .

ولكم كانت المعركة ضارية وشاقة !! لقد قلت إن المعركة (من جانب خصوم الحزب) لم تستخدم الحوار والفكر . ولكن استخدم التخريب ، واستخدمت العصا الغليظة بيد البلطجية . واستخدمت ايضا الاموال وعقود العمل لكسب الانصار (او لشرائهم) !

لكم كانت المعركة شرسة .. ولكن كل ما لاقيناه حتى الآن هو الجهاد الاصغر .. والجهاد الاكبر ينتظرنا الآن .

يجب الا نركن إلى الانتصار الكبير الذى حققناه ، فتشكيل لجنة تنفيذية قوية ومتجانسة ليس إلا نقطة البدء في الانطلاق الذى نعد به امتنا واعضاء حزبنا .

سننطلق باذن الله من اجل توسيع الحريات ، ومن اجل تطبيق الشريعة في إطارها المتكامل الذى يحقق المجتمع المؤمن المتكافل ، ويحل مشاكل المستضعفين الذين تذلهم البطالة ويسحقهم الغلاء .

سننطلق باذن الله .. وقد وعد الله بنصر من ينصره .

غدا .. الانسحاب الاسرائيلى الصورى من طابا

لماذا أهدرت السياحة جهود الخارجية على مدى عام ونصف عام ؟

الاصداء التى تولدت عن الاتفاق الاخير بشان طابا ، تشير إلى حالة من السخط وعدم الرضاء ، تعم الاوساط السياسية والشعبية المصرية ، وتمتد إلى العديد من الدوائر الرسمية ، بحيث هناك شبه إتفاق على ان المفاوض المصرى قدم تنازلات عديدة ، تمثل انقلابا تاما لما تميز به على مدى اكثر من العام ونصف العام من صمود في مواجهة المراوغات الاسرائيلية والضغوط الامريكية .. ويرى المراقبون ان ما حدث تم فقط عندما تم إبعاد وزارة الخارجية عن الاشراف على الاتفاقات الاخيرة ، وإسناد المرحلة الاخيرة من المفاوضات للمسئولين بوزارة السياحة .

السياح الاسرائيليون يتوافدون على منفذ الدخول الى طابا

ولكن ما الذى دفع المفاوض المصرى للخضوع للابتزاز الاسرائيلى ، وعمليات المماطلة والخداع التى لعب فيها الجانب الامريكى دور المناور ، وهو ما اسفر في النهاية عن التوصل لاتفاق يمثل إهدارا لكافة الجهود التى بذلت في المرحلة الماضية ؟

من المعروف ان الاتفاق الذى تم التوصل اليه في هذا الشان يتضمن ثلاثة عقود ، الاول خاص بالمنشآت السياحية ، والثانى يتعلق بالمرور في طابا ، والثالث بشأن الموعد النهائى للانسحاب الاسرائيلى من طابا والذى تحدد له الخامس عشر من مارس (غدا) .. وقصة العقود الثلاثة تكشف وبجلاء ما تتميز به العقلية اليهودية من عمليات مداهنة ومراوغة ، وإصرار على الحصول على اكبر قدر من التنازلات ، وهو ما تحقق بالفعل ، وتوضحه تفاصيل تلك العقود ..

فالعقد الاول المتعلق بالتعويضات ، والذى تم التوصل إليه بصعوبة بالغة ، كان الجانب الاسرائيلى يطالب فيه في البداية بمائة وخمسين مليون دولار - كتعويض عن المنشآت السياحية ، وإزاء الرفض المصرى للمبلغ المغالى فيه ، تراجعت إسرائيل في تقرير قيمة التعويضات الى ٦٧ مليون دولار ، مضافة إليها تعويضات خاصة بالبنية الاساسية لهذه المنشآت .. ووجدت مصر ان تلك التعويضات لم يراع فيها اى تحديد لتكلفة إنشاء الفندق والعائد السياحى من هذه المنشآت ، وبالتالى رفض ايضا هذا التقدير .. غير ان إسرائيل ردت على ذلك بان التعويضات المقترحة تمثل اقل بكثير من التعويضات التى من المفترض ان تطالب بها إسرائيل

اقتراحات مصرية

وجهة النظر المصرية في هذا الشأن تمثلت في ان هذه المنشآت انشئت على ارض مصرية ، وان مصر كان يمكنها ان تطالب إسرائيل بتدمير هذه المنشآت ولكن يمكن ان يستفيد منها السائح الاسرائيلى الذى يمكن له ان يزور المنطقة بعد ذلك ، ولذا - رات مصر - ان قيمة التعويض يجب ان تراعى :

- التكاليف المادية لهذه المنشآت السياحية دون ان تكون وجهة النظر الاسرائيلية متعلقة بالعائد السياحى الذى يمكن ان يعود على مصر من خلال النشاط السياحى لهذه المنشآت .

- إذا ما اختلف التقدير الاسرائيلى عن التقدير المصرى لهذه التكاليف المادية ، فان مصر ترى ضرورة ان تكون هناك لجنة دولية من الخبراء المختصين لتقدير هذه التكاليف المادية .

وقد رفضت اسرائيل وجهة النظر المصرية تلك ، خاصة ان الادارة الامريكية لم تكن تحبذ اى تدخل دولى بشأن تقدير قيمة التعويضات للمنشآت السياحية ، وطلبت الى اسرائيل بحل المشكلة مع الحكومة المصرية بشكل ودى ، ومن خلال لجنة مصرية اسرائيلية مشتركة ..

وعند عرض الاقتراح الامريكى على الجانب المصرى خلال المفاوضات ، وجدت مصر ان عمل هذه اللجنة قد يطول وان الخلاف المصرى - الاسرائيلى سوف يستمر حول تقدير قيمة هذه التعويضات ، ولذا رفضت اقتراح تشكيل لجنة مشتركة ، باعتبارها وسيلة إسرائيلية جديدة للماطلة وتاخير موعد الانسحاب من طابا ..

تدخل امريكى

وإزاء الاصرار المصرى بدأ نوع من التساهل الاسرائيلى في تقدير قيمة التعويضات ، وهنا طرحت مصر وبعد عروض متعددة رفضتها إسرائيل وايدتها امريكا مبلغا وقدره ٣٧ مليون دولار عن الفندق ، وبداية لم يوافق الجانب الاسرائيلى على هذا التقدير غير ان التدخل الامريكى دفع بالجانب الاسرائيلى للموافقة فيما بعد ، خاصة بعد تلميحات امريكية لاسرائيل بتعويضها عن ذلك من خلال الموافقة على صفقات عسكرية إسرائيلية ، كانت الولايات المتحدة اجلت الموافقة عليها ، حيث اشارت المعلومات ان مسئولا امريكيا زار إسرائيل مؤخرا حاملا معه هذا العرض الامريكى ، ووافقت عليه إسرائيل .

تقرير كتبه : محمود بكرى

وبرغم ذلك ، فقد حاول الجانب الاسرائيلى إثارة بعض المشاكل بشأن قيمة تعويض فندق (سونيستا) ، وذلك بمطالبته بزيادة قيمة التعويض بمبلغ عشرة ملايين من الدولارات لكى يصبح المبلغ ٤٧ مليون دولار ، وهو ما رفضته مصر ، من منطلق انها قدمت اكثر من قيمة الفندق الاساسية مقابل الانسحاب الاسرائيلى من طابا ، ومن غير المعقول القبول بدفع تعويضات اكثر من ذلك .. وبعد مداولات ، وساعات شاقة من المباحثات ، تم التوصل للعقد الاول الخاص بالمنشآت السياحية ، الذى تضمن عقد شراء كل من فندق (سونيستا) ، وقرية (رافى نيلسون) السياحية ، بتعويض قدره (٣٧) مليون دولار لمالك الفندق ، وتعويض قدره ٥ ملايين ومائة وخمسون الف دولار لمالك القرية .

وسعت إسرائيل إبان توقيع هذا الاتفاق الى الحصول على موافقة مصر على ان تتنازل لاسرائيل بشكل كامل عن ادارة المنشآت السياحية ، غير ان مصر اعلنت في البداية ان من حقها وحدها إدارة هذه المنشآت لوقوعها في الاراضى المصرية ، ثم تقدمت إسرائيل بعرض آخر يقضى بالادارة المشتركة يكون لمصر فيها نسبة ٥١ ٪ من اسهم الفندق ، ولاسرائيل ٤٩ ٪ من الاسهم .. وإزاء التدخلات الامريكية ، تخلت مصر عن شروطها بشأن إدارة الفندق بحيث وافقت على مطلب إسرائيل اخر باخضاع الفندق لادارة شركة سونيستا العالمية ، وهو ما يمثل تنازلا اقدمت عليه الحكومة المصرية ، بمقتضاه تحصل الشركة العالمية على ١٣ ٪ من مجموع الارباح اذا ما وصل عائد الفندق السياحى الى ٧ ملايين دولار وعلى ١٤ ٪ اذا وصل عائد الارباح لثمانية ملايين من الدولارات وعلى ١٦ ٪ من الارباح حال زيادة العائد عن المبالغ السابقة .

ويرى الجانب الاسرائيلى انه حقق انتصارا كبيرا في هذا العقد ، والذى كا يرى ان الادارة المصرية سوف تعرقل حد كبير نشاط السياح الاسرائيليين في المنطقة ..

ومعروف ان العقد الاول تضمن ايضا حافزا إضافيا قيمته ٣ ملايين دولار تسدد للمالك الاسرائيلى على مدى خمسة أعوام ، بالاضافة لحافز إضافى آخر يقدر بمليون و١٥٠ الف دولار قيمة التعويض عن قرية (رافى نيلسون) السياحية .

حق المرور

اما العقد الثانى الذى تم التوصل اليه في الاتفاق فيتعلق بحق المرور في طابا وتنظيم قواعد لجزاءات السياح الاسرائيليين ، حيث رضخ المفاوض المصرى للشروط الاسرائيلية ، في هذا الصدد ، ووافق على السماح للسياح الاسرائيليين بالدخول لمنطقة طابا دون تاشيرات مسبقة ، وذلك خلافا لكافة القواعد الدولية في هذا الشأن ، وكانت مصر ترفض في المفاوضات التى جرت تحت اشراف المسئولين في وزارة الخارجية في السابق الانصياع للشروط الاسرائيلية في هذا الشأن ، بل فشل العديد من الجولات السابقة من المحادثات بسبب اصرار المفاوض المصرى على موقفه ... غير انه وفي اطار التنازلات التى قدمها المفاوض المصرى عندما تولت وزارة السياحة ذلك ، وافقت مصر على ما طالبت به اسرائيل في السابق .

ووفقا لهذا العقد ، ففى حالة دخول المواطن الاسرائيلى بالسيارة الى منطقة طابا تلصق على السيارة بطاقة خاصة فقط ، ويسمح للسياح بالدخول والخروج من ايلات الى طابا في زيارة تمتد لاسبوعين ، وفي هذا الجانب استطاعت اسرائيل ان تفرض معاملة خاصة لرعاياها ، وهو مطلب كانت تصر عليه اسرائيل في المفاوضات السابقة من حيث ضرورة معاملة رعاياها (كدولة اولى بالرعاية) ، خاصة بعد ان كانت اسرائيل قد طرحت في المفاوضات بعض الشروط التى دارت حول :

- عدم فرض اى تاشيرة دخول على المواطن الاسرائيلى .

- الا تكون هناك مدة محددة لزيارة المواطن الاسرائيلى الى منطقة طابا او محافظة جنوب سيناء .

- أن تقوم الحكومة المصرية بتسهيل كافة الاجراءات الادارية الاخرى بشأن تشجيع السياح الاسرائيليين على الدخول لمنطقة طابا .

- انه لايحق لمصر الغاء زيارة اى وفد اسرائيلى للمنطقة بحجة الاعتبارات الامنية .

وبعد مفاوضات شاقة وافقت مصر على السماح للسياح الاسرائيليين بدخول الاراضى المصرية بعد الحصول على بطاقة صالحة لمدة ١٤ يوما ، وكانت تامل اسرائيل ان تمتد هذه الفترة لثلاثين يوما ، وفيما يتعلق بجنوب سيناء فيحق للسياح الاسرائيليين الدخول لمدة اسبوعين ايضا مقابل رسم دخول قدره ٦٥ دولارا عن كل فرد .

[illegible]

القيادات بالمحافظات تهنىء وتؤيد نجاح الاتجاه الاسلامي لحزب العمل

- عبد الرحيم الشيخ امين تنظيم اسكندرية واعضاء الحزب بالاسكندرية
- حسن عبد الصمد زايد امين الحزب بالبحيرة واعضاء الحزب بالبحيرة
- صلاح القفص امين الحزب بالغربية
- محمد سعيد عبد الفتاح امين تنظيم الحزب بالغربية
- رمضان ابو حامد امين قسم اول المحلة
- عبد السلام النحاس امين قسم ثان المحلة
- ابراهيم جميل ابو على عضو اللجنة العليا عن محافظة المنوفية .
شباب الحزب بالدقهلية وامين الشباب على ابو حطب
- عبد المنعم عسكر امين مساعد الحزب بالشرقية
- فريد جاويش امين تنظيم الحزب بالشرقية
- د . محمود عبد العليم امين الحزب بالفيوم
- عزام عليوة امين الحزب بالفشن وعضو اللجنة العليا
- فتحى فضل عضو مجلس الشعب وامين الحزب بالمنيا
- اسامة المؤيد امين تنظيم الحزب باسيوط
- الحاج عبد الله شعيب عضو اللجنة العليا وامين الحزب بالبدارى - اسيوط
- د . محمد فكرى بخيت امين الحزب بمركز المراغة سوهاج
- د . حسنين الدالى امين الحزب بقنا خلف الله جاد المولى تمساح امين تنظيم الحزب بقنا
- حمدى كيكى امين الحزب باسوان
- احمد زمال عضو اللجنة العليا بالوادى الجديد
- مصطفى ابو زيد امين الحزب بالداخلة .
- سيد عثمان امين عام مساعد الحزب بالوادى الجديد
- شعبان حسنين امين الحزب بدمياط احمد الرمالى امين تنظيم الحزب محافظة دمياط
- سعيد بدر امين مساعد الحزب دمياط

اصلاح شامل [بقية]

عندما تطبق شريعة الله .. ستكون المثل في ذلك لكل العالم الاسلامي (تصفيق حاد) .. ستكون هذه الشريعة بالاستنارة المصرية .. وبالعقول المصرية .. تقعوا ان اغلب الائمة مروا هنا بمصر .. وان اغلب المجتهدين وكذلك .. وإن الازهر الشريف حمل منذ الف سنة ويزيد مشعل الدين الاسلامي والهداية .. فمصر غير بقية البلاد وايضا فهمنا للاسلام غير فهم بعض المذاهب والبلاد .

ولذلك اقول ايها الاحبة

اضاف شكرى - انهم يعرفون مدى خطورة ان يمتد المد الاسلامي بين صفوف الشعب هنا .. يقولون ان هناك بسبب ثورة في جنوب السودان او شماله الدعوة الى تطبيق الشريعة .

وان هناك دعاوى اخرى هنا وهناك .. ولكن مصر ايها الاحبة شيء اخر ليس هؤلاء ولا هؤلاء .. ولن تكون لبنان ولن تكون ايرانا .. انها مصر .. مصر الموحدة .. مصر التى عرفت بعمق شعورها .. بعمق حضارتها .. هى التى تعرفت الى وحدانية الاله قبل ان تنزل الديانات الثلاثة .. نعم لان وراء كل شيء لابد ان تكون قوة واحدة .. ولا يمكن ان يكون عدد من الآلهة .. ولا عدد من القوى .. فكان هذا الذى وصلوا اليه هو الذى ارسلته السماء وبعد ذلك .. في موجات الانبياء الكرام . موسى عليه السلام وعيسى عليه السلام وسيدنا محمد خير خاتم الرسل والانبياء .

ايها الاحبة اننا عندما نقول كل ذلك لانريد ان تكون دعوتنا مفرقة لحزبنا بل نريد ان تكون دعوتنا مجمعة لصالح حزبنا وايضا لشعبنا .. بل وللشعوب العربية التى هى قلب الامة الاسلامية .. ولا يمكن ابدا لنهضة اسلامية كبيرة .. الا اذا كانت بالفعل نهضة للامة العربية .. وان هؤلاء يضعون القومية العربية امام الاسلام كشىء متضاد .. انهم بالفعل لا يعرفون حقيقة الامر .. وربما اقول واتهمهم بانهم لا يريدون قومية او اسلاما .. اقول ايها الاحباء .. يجب ان تفهموا ان هذه الكلمات هى محاولة لشرح بعض الذى قمنا به من جهد .. حتى اذا كانت النتائج لم ترض البعض او كانت ايضا مجحفة بالبعض الاخر .. فاننا نقول ان هذه الاصوات قد تتوافق مع بعضها وقد تتعارض في التوزيع .. ولكن ربما بشىء من التنظيم تكون لها نتائج مضاعفة .. وهذا هو الذى اتطلع إليه وارجوه منكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

مجاهد يقاطع [بقية]

وقد علق شكرى على النتائج قائلا : اننى لااقول اننى سعيد بهذه النتيجة واننى أرى اننا قد افتقدنا بعض الرموز التى كان يجب على الناخبين ان يحافظوا عليها وأننا سنعمل على الحفاظ على وحدة حزبنا وأن كل رموز حزبنا سيكون لهم طريقهم في مجال العمل الحزبى والوطنى سيكون دائما من يتحدثون باسمائهم الذين يمكن ان يتفاعلوا مع نشاطنا .

ثم ردد ابراهيم شكرى الهتاف : الله اكبر ... الله اكبر يحيا الشعب ... يحيا الشعب .

تحيا وحدة حزب العمل الاشتراكى ... الله اكبر .. وتحيا مصر ...

أباطيل تنشرها [بقية]

ورئيس هيئته البرلمانية ولا يجوز لغيره انتحال هذه الصفات .. الا اذا سعى الى تكوين حزب اخر .

وعما قيل عن دعوة مؤتمر عام جديد للانعقاد قال الدكتور حلمى مراد ، انه يعتبر مؤتمرا طارئا غير عادى ، وله اجراءاته وفق النظام الداخلى للحزب ، اذ لايجوز لمن يشاء ان يدعو لمثل هذا المؤتمر في اى وقت شاء ، بل انه طبقا للمادة ٢٤ من اللائحة الداخلية يكون ذلك بناء على طلب اللجنة التنفيذية او اللجنة العليا ، او ثلث اعضاء المؤتمر العام ، ويقدم الطلب الى رئيس الحزب مع تحديد الموضوع الذى يدعو المؤتمر اليه .

حكم تاريخى [بقية]

به ٥ اشخاص وما هو تهديدهم للسلم والامن ..؟! ..

كما اكدت إسقاطها لكافة الوقائع التى ساقتها النيابة العامة مستندة على تحريات الشرطة بما شابها من فساد وعورات ..

وهنا ينتفى مازعمه زكى بدر بمجلس الشعب ان الشرطة لم تكن طرفا في الاحداث .. واضافت المحكمة بأن الخطاب المقدم من وزارة الداخلية حول منكرة الصلح بين الاهالى والقرية والوزارة يوضح وجهة نظر الشرطة الذى ظل مسيطرا على الاحداث وممارساتها منذ البداية حتى النهاية ، خاصة وقد ثبت للمحكمة خطؤه ، كما انه لايقدم دليلا للدعوى حسبما إنتهت إليه المحكمة ..

وتساءلت المحكمة إذا كان لم يصل مسامع وزير الداخلية أعداد المواطنين الذين اعتقلوا وقد تجاوزوا ٤٠٠ من النساء والرجال عدا ١٧٦ قدمت اسماؤهم للنيابة « واتلاف ١٤٣ سيارة اجرة وملاكى على ايدى قوات الامن ووصلته فقط همسة الاعتذار وطلب الغفران » هذا بخلاف النسوة اللاتى اختطفن كرهائن لحين تسليم ازواجهن وابنائهن لانفسهم .

قصة الشعب [بقية]

(الاخبار) امس

سبقت المؤتمر العام انشطة مكثفة في المحافظات والمراكز وداخل القاهرة وفي الليلة السابقة على الانتخابات تمت ندوات عديدة في ١١ فندقا نزل فيها اعضاء المؤتمر . عرض ممثلو الحزب آراءهم وكشفوا الانشطة التخريبية للعناصر الملوثة لخط الحزب .

الترابى [بقية]

لعلى ثقة من أنكم ستواصلون المسير جاهدين للوصول الى خير البلاد .

كما ارسل محمد عثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى ببرقية اكد فيها على صلات الاخوة بين احزاب وادى النيل لتحقيق تطلعات شعبنا في ظل الديمقراطية .

وارسل فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب برقية هنأ فيها باسمه وباسم اعضاء الامانة العامة للاتحاد والمحامين العرب على الثقة التى اولاها اعضاء الحزب بانتخاب شكرى رئيسا للحزب .

بنك التجاريين [بقية]

ورصد هذه المبالغ كارباح .

غير ان اخطر المخالفات التى ارتكبتها الشركة بالاتفاق مع بعض قيادات المصرف كان شراء ارض بمدينة العاشر من رمضان بمبلغ كبير لاقامة مشروع للانتاج التليفزيوني .

واتضح ان هذه الارض تابعة لاحد اعضاء مجلس ادارة المصرف وان اى دراسة جدوى اقتصادية تؤكد انه مشروع خاسر .

ومن جهة اخرى كشف التقرير السنوى للبنك المركزى عن الاوضاع النقدية والائتمانية لعام ٨٧ - ١٩٨٨ والذى صدر في الاسبوع الماضى عن وجود ١٧٢ عميلا متعثرا في ٤٧ بنكا حصلوا على تسهيلات ائتمانية تتراوح بين ٢,٥ و ٣ مليارات جنيه .

واكد التقرير ان مجلس ادارة البنك المركزى قد اتخذ مجموعة من الضوابط

البنود الكاملة لمذكرة النقض [بقية]

وزارة الداخلية في قراراته على خلاف الدستور .

٢ - الامر باعتقال من تامر النيابة بالافراج عنهم او تقضى المحاكم ببراءتهم .

٣ - « اغتصاب سلطة القضاء » استنادا إلى قانون الطوارىء باعتقال من يتعدى على احد رجال الشرطة او يشكوه ، وتوقيع العقاب الجماعى على المواطنين .

و « اغتصاب سلطة » جهة ما تعبير قانونى معروف ولم يرد في هذه المذكرة التى وقعها قمم في القانون ما حاول ان ينسبه الصحفى موسى صبرى اليهم على خلاف الحقيقة من انه ذكر فيها ان الشرطة تغتصب الجهة نفسها اى السلطة القضائية بالمعنى الحسى الذى دار في ذهنه .. فالفارق كبير بين « اغتصاب سلطة القضاء » (كما ورد في المذكرة) وبين اغتصاب السلطة القضائية » وهو ما ورد في هذا التعليق الصحفى المرفوض افتراء على الحقيقة .

٤ - ارغام الابرياء على الاعتراف بجرائم تعلن الشرطة نفسها براءتهم منها بعد ذلك ، حيث المفروض ان المتهمين المحبوسين على ذمة تحقيقات جارية يكونون في رعاية النيابة العامة المشرفة على السجون .

٥ - الزهو بنشر صور قتل مواطنين عند القبض عليهم وهو مايعتبر حكما بالاعدام عليهم مع تنفيذه دون محاكمة قضائية .

وانتهت المذكرة إلى طلب النظر في وضع قرار مجلس القضاء الاعلى السابق صدوره بجلسة ٥ - ٣ - ١٩٨٧ موضع التنفيذ وهو يطالب السلطات المسئولة بإعادة النظر في القوانين القائمة بما يحقق إلتئامها مع الدستور والاحترام الواجب لحقوق الانسان وكرامة المواطنين . وفيما تراه تصونا لاستقلال القضاء وتمكينه من اداء رسالته على الوجه الاكمل .

وقد علمت السلطات الحاكمة بشأن هذه المذكرة عند التوقيع عليها فاصابهم الفزع وبادروزير العدل وقيادات عليا اخرى بالاتصال برئيس محكمة النقض محاولين تطويق آثار المذكرة التى صوروها بانها تدخل من القضاء في السياسة .. وهو ما يخالف الحقيقة كل المخالفة ، إذ ان رجال القضاء لم يتجاوزوا حدود الدفاع عن استقلال السلطة القضائية وعدم التغول على صلاحياتها والاستهانة برسالتها وفق ما نصت عليه المذكرة الايضاحية للقانون استقلاله وما جرت عليه التقاليد القضائية ، اذ سبق ان ناقشت الجمعية العامة لمحكمة النقض واعترضت على قانون العيب في عام ١٩٧٩ وسبق ان اصدرت مؤتمر العدالة الذى دعا اليه نادى القضاة في عام ١٩٨٦ القرارات والتوصيات التى تشمل العديد من هذه الامور .

وإذا كان لايوجد نص في القانون يقصر النظر فيما يمس استقلال القضاء وسمعة القضاة على المجلس الاعلى ، إلا ان الجمعية العامة لمستشارى النقض استجابت لطلب رئيسها في عدم بحث ماورد في المذكرة إلا بعد عرضه على مجلس القضاء الاعلى .. وهو ماينتظر نتيجته قضاة مصر وشعبها الذى يعتبر السلطة القضائية هى الحامية لحرياته وحرماته .

زكى نجيب محمود .. من تغريب الى تغريب !

بقلم الدكتور
أحمد عبدالرحمن

●● التحول المذهبى من الضد الى الضد فى مواقف المثقفين تجاه الإسلام ، يشكل ظاهرة ملفتة للانتظار ، حتى ان سيدة هندية مسلمة الفت كتابا كاملا عنها . وقائمة « المتحولين » طويلة ، وعليها اسماء كبيرة لامعة ، بعضها معروف لعامة المثقفين ، وبعضها لايعرف الا للخاصة . ومن اشهر المتحولين من العلمانية الى الاسلام من الاوربيين : محمد اسد (ليوبولدفايس سابقا) ، ومريم جميلة (مارجريت ماركس سابقا) ، والدكتور سراج الدين (مارتن لنجز سابقا) ، وناصر الدين دينيه ، ومحمد مارمادوك بكتال ، ورجاء جارودى ؛ وهؤلاء اصبحوا مفكرين اسلاميين مرموقين بما كتبوا والفوا عن الاسلام عقيدة ، وشريعة واخلاقا ؛ وفى مصر على وجه الخصوص شهد الناس تحول الشهيد سيد قطب ، والشيخ خالد محمد خالد ، والدكتور مصطفى محمود ؛ واخيرا الاستاذ عادل حسين ، والسيدة صافيناز كاظم . وهناك مئات من الأسماء اللامعة فى مجالات الفكر ، والعلم ، والادب والفن ، انضمت الى القافلة منذ نهاية القرن الماضى وبداية هذا القرن .

● وقد توقع بعض المشتغلين بالفلسفة فى مصر ان ينتهى التطور العقلى للدكتور زكى نجيب محمود الى التحول الكامل الى الاسلام ، حين اعلن هو نفسه ، حوالى سنة ١٩٦٣ ، انه قد بدأ : « يزدرد تراث آبائه ازدراد العجلان ، بعد ان كان يؤمن بأن الفكر الغربى ، الاوربى ، » فى شكل ثقافة واحدة « يندمج فيها المنقول والاصيل فى نظرة واحدة » (انظر كتابه : تجديد الفكر العربى : التقديم) ومنذ ذلك الاعلان ومقالاته وكتبه - بصفة عامة - تدور حول هذه القضية ، وتحاول انجاز هذا الهدف . ومنذ اسابيع قال الدكتور زكى انه : « ليأسف على فترة لم تكن قصيرة من حياته الواعية (من الثلاثينات الى الستينات) قضاها نصيرا لتلك الفئة (من انصار التغريب الكامل) على ظن خاطىء منه بأن « ماتجح » فى الغرب كل هذا النجاح ، الذى اضفى عليه ما اضفى من قوة وعلم وثراء ، ينجح معنا اذا نحن اصطنعناه ؟ لكنه خطأ فى الرأى قد شاء الله لهذا الكاتب ان يراه فيهتدى » .

● هذا هو ماحفزنى على اجراء هذه المحاولة للتعرف على المدى الذى قطعه الاستاذ على طريق تحوله من الخطأ - اى التغريب الكلى - الى « التوفيق » ، الذى حدده هدفا لجهاده الادبى منذ ربع قرن او يزيد .

●● ومن المؤسف حقا ان اقول اننى وجدت ان الاستاذ قد تحول من تغريب الى تغريب ! فقد كان يعمل للتغريب الكلى حتى عام ١٩٦٣ : ثم اصطدم بالاساتذة والطلاب فى جامعة الكويت ، وتنسم هناك مناخا آخر غير المناخ العلمانى اللادينى الذى كان سائدا فى قسم الفلسفة بجامعة القاهرة

وفى السطور التالية نحاول شرح هذه الحقيقة المؤسفة ، استنادا الى ماجاء فى مقالاته ، وفى مقالته عن « جمود الفكر مامعناه » (فى الاهرام يوم ١٩٨٩/٢/٧) على وجه الخصوص

□□□□□

●● ان الدكتور زكى حاول ان يعرض لنا رأيه فى « النصوص الدينية » فى ذلك المقال ، على شكل اشارات من على بعد . وصفوة القول عنده ان جمود الفكر معناه الوقوف عند « حروف » النصوص ، او عند مضامينها الجزئية . وتنشيط الفكر وفكه من عقاله .. تبعا لذلك - يستدعى تجاوز حروف النصوص الى « روحها » ، او التمسك باطارها النظرى مع نبذ مضموناتها الجزئية .

●● واول ما نأخذه على كلام الدكتور هنا هو هذا « الاجمال » الذى يغفل التصنيف العلمى للنصوص ، والتمييز بينها . وذلك خطأ منهجى فادح .

فالنصوص القرآنية والحديثية اصناف : فمنها القطعى فى ثبوته وفى دلالته ، كقوله تعالى : (للذكر مثل حظ الانثيين) ، ويتحتم الوقوف عند حروفه ، وتطبيقه على كل حالة دون تغيير او تبديل ، ودون تأويل او تفسير ، ومنها القطعى فى ثبوته ، الظنى فى دلالته ، ويحتمل شيئا من التأويل والتفسير ، كقوله تعالى : (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) ؛ ومنها الظنى فى ثبوته ودلالته ، كبعض افراد الحديث الشريف ، « الضعيف » حسب تعريف المحدثين ، ويمكن تجاوز نصوصها كلية بشروط خاصة حددها العلماء .

وابعد من هذا فان المنهج العلمى يحتم اجراء البحث على « افراد » النصوص ، نصا نصا ، لامجتمعة ضمنا . وكان على الدكتور زكى ان يسوق لقرائه نصوصا معينة ، ويبين لهم الفرق بين روحها وحروفها ، او بين مضمونها واطارها النظرى ، وايهما الاهم والمهم ، وكيف يستطيع فك جمود الفكر ، وتنشيطه ، وماثمن ذلك ، وكان عليه ان يحدد اسماء المقصرين او الفقهاء الذين وقفوا عند الحروف او المضامين الجزئية ، ويكشف عن الخطأ فى موقفهم .

□□□□□

● ولقد اكد الاستاذ بنفسه وعلى الدوام انه لايزال حيث كان - على رأس كتائب التغريب ، حين انفجر غاضبا على المرأة المسلمة التى تحترم نصوص الكتاب العزيز ، وتحاول ان توفق بين طاعة ربها وبين الاخذ بنصيبها فى العلم والعمل - حمل الاستاذ على الحجاب والاحتشام حملته الشعواء ، ومجد السفور ، واعلى من قدر المتبرجات ، شبه العاريات ، على شواطىء الاسكندرية ، واستبدت به الثورة حتى نسب الحجاب الشرعى الى شياطين الظلام ، وهو يعلم انه التطبيق العملى لآيات من كتاب الله ، واحاديث صحيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم .

(الاهرام - ١٩٨٤/٤/٩) فكانت كلماته فى المسألة اشد نكارة من كل ماقال من قبل !

□□□□□

●● فهل « روح » النص تعنى المعصية ؟ وهل اطاره النظرى يعنى رده والتنكر له كما فعل هو ؟ !

● ولقد اكد موقفه هذا قبل ذلك (فى ١٩٨٣/٨/٧/٥) حين انكر على الامة العربية محاولتها اقتباس العلم والصناعة دون الثقافة الغربية المادية العلمانية اللادينية ، وقال : « وليس من شك فى ان مصر حين اصطدمت بحضارة الغرب الحديث وبشىء من ثقافته ، اهتز بنيانها ، لانها وجدت نفسها امام حياة تختلف عن حياتها اختلافا شديدا . وكان ان ردت الفعل بموقف شاذ ، هو الموقف الذى نحياه اليوم - واعنى به انها اخذت من الشجرة الجديدة ثمارها ورفضت جذورها وجذوعها (يقصد : المادية والعلمانية) . اى انها اخذت بنتائج العلم ونتائج الصناعة ونتائج النشاط الفلسفى والفكر ومبدعات الادب والفن والاشكال الخارجية للنظم كلها : سياسية وتعليمية واقتصادية وغيرها . اقول : انها اخذت « نتائج » هذا كله ، ولكنها رفضت ان تحيا الحياة التى تعتمل فيها العوامل لتنتج لصاحبها تلك النتائج » . (الاهرام - ١٩٨٣/٨/٧) .

فهو ينقم على الامة العربية انها اخذت نتاج العلم والصناعة وابت ان تحيا حياة غربية كاملة - اخذت ثمار المادية العلمانية ورفضت ان تاخذهما . هذه هى غلطتنا نحن العرب والصواب عند الاستاذ ان ناخذ الجذور والجذوع كما اخذنا النتائج .

● وكان الدكتور طه حسين قد ذهب هذا المذهب فى كتابه : « مستقبل الثقافة فى مصر » ودعا الى ان : « نسير سيرة الاوربيين ونسلك طريقتهم لنكون لهم انداداً ، ولنكون لهم شركاء فى الحضارة ، خيرها وشرها ، حلوها ومرها ، ومايحب ومايكره ، ومايحمد منها ومايعاب » (ص ٤٨) لكن الدكتور طه استدرك الخطأ فى هذا الرأى ، وقال فى الكتاب نفسه ، اننا : « اذا دعونا الى الاتصال بالحياة الاوربية ومجاراة الاوربيين فى سيرتهم التى انتهت بهم الى الرقى والتفوق ، فنحن لاندعو الى آثامهم وسيئاتهم ، وانما ندعو الى خير ماعندهم وانفع ما فى سيرتهم .. لاندعو الى ان تكون صورا طبق الاصل للاوربيين كما يقال ، فذلك شىء لاسبيل اليه ، ولايدعو اليه عاقل » (ص ٦٣) اما كلام الدكتور زكى فيريدنا ان « نحيا الحياة الغربية » - وهى حياة علمانية لادينية : وهذا هو التغريب الكلى !

● واساس التغريب عند الدكتور زكى هو : الفلسفة النسبية ، ونظرته الى الثقافة ككل . فالثقافة عنده « ادوات عيش » ، لافرق فى ذلك بين الفاس والمغزل والعقيدة والشريعة !!! وكل عناصر الثقافة يمكن ان تتغير ويحل محلها غيرها اذا ثبت انها لا تؤدى الى مايراد لها من خدمة فى « العيش » ! وليس ثمة عنصر ثقافى مقدس عنده : فكل شىء قابل للتعديل والتغيير . وهذه هى الفلسفة النسبية المعادية لكل الثوابت ، والتى تصطدم « النصوص » الثابتة ، ويسعى فلاسفتها الى تخطيها وهجرها ، لكى يتمكنوا من ان يحيوا حياة اوربية كاملة ، بجذورها وجذوعها وفروعها واوراقها وثمارها جميعا . فلا تغريب اذن بدون النسبية .

استمع اليه يقول : « ان مجمل الحياة الثقافية ، بالمعنى الذى حددناه ، انما هو اداة عيش ، وهو كأية اداة اخرى ، اذا لم تؤد ماكان يراد لها ان تؤديه ، وجب اصلاحها او تغييرها باداة اصلح منها . وحتى « الثوابت » من العناصر الثقافية التى تدوم اكثر مما تدوم المتغيرات من تلك العناصر عصرا بعد عصر - واعنى الثوابت التى منها تتألف « الهوية » الوطنية او القومية . اقول انه حتى تلك « الثوابت » من عناصر الحياة الثقافية لشعب معين ، لاينبغى ان يكون لها من القداسة مايمنعنا من تعديلها اذا وجد انها قد فقدت شيئا من قدرتها على ان تهيىء لصاحبها فرصة الحفاظ على حياته قوية مزدهرة » (الاهرام ١٩٨٨/١٢/٢٧) .

فكل شىء متغير قابل للتعديل والابدال والاحلال . ولاشىء مقدس ولاشىء ثابت مطلق كل مافى الامر ان التغير نسبى ، يسرع فى اشياء ويبطىء فى اخرى . والحفاظ على الحياة القوية مزدهرة هو الهدف الاقصى بكل عناصر الثقافة : وكل مايثبت انه يقربنا من ذلك الهدف اكثر من غيره ، يجب ان ناخذه وان نستبدله بما هو اقل منه قدرة على ابلاغنا ذلك الهدف الاقصى .

□□□□□

« والنصوص بحروفها » هى العدو اللدود لهذه الفلسفة النسبية السوفسطائية ، إنها هى التى تقدم الثوابت والمطلقات الخالدة فى الفكر والتشريع والاخلاق والنظم ، ومن هنا كثر الحديث حول « روحها » و « حروفها » ، بغية الالتفاف حولها بالتدريج ، لكى يطاح بها فى نهاية المطاف !

●● والنسبية الجذرية الشاملة ، التى يؤمن بها الدكتور زكى ويروج لها عبر مقالاته فى الاهرام وفى كتبه ، تقوم على اسس من الخلط بين « الحقيقة » و « معرفة » الانسان بها . « فالحقيقة » ثابتة مطلقة لاتتغير ، لكن « معرفة » الانسان تتغير وتتطور . والقول نفسه يصدق على العقائد الدينية والقيم التشريعية والاخلاقية . فالتوحيد ، والعدل ، والايثار ، كقانون الجاذبية وحقائق الهندسة ، كلها ثابت مطلق خالد ، سواء عرفها البشر او جهلوها ، وسواء التزموا بها او انتهكوها .

□□□□□□

● وهذه الثوابت فى العقيدة والشريعة والاخلاق . وكذلك النصوص القطعية التى تنطوى عليها ، لاتتصل بجمود الفكر من بعيد او قريب ، وانما هى العواصم من عواصف الهوى والشهوات والرغبات الانسانية . والدليل على ذلك ان اوربا حين تفلتت من ثوابت الدين استحلت الاستعمار ونهب الشعوب المستضعفة ، واستباحت دماء البشر فى افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية . بل فى اوروبا نفسها ، فذبح ٦٠ مليون انسان فى الحرب العالمية الثانية : وقد انتهت الفلسفات النسبية واللادينية الى تركيع العالم كله لدولتين مستكبرتين ظالمتين هما روسيا وامريكا ، وانتهكت كل القيم حتى تزوج الرجل الرجل ، وصار البغاء هو القاعدة والزواج هو الشذوذ ، وصارت غالبية النشء لايعرف احد منها اباه او امه ، وحرمت الملايين من الاطفال غير الشرعيين من حق الحضانة الاسرية ، والامومة والابوة ! وترتب على ذلك تضاعف اعداد الجانحين والمجرمين ، والمختلين عقليا ونفسيا ، وصرع الجميع من « الايدز » والسيلان والزهرى ، وصارت معاقرة الخمر كابوسا رهيبا يفتك باكباد الملايين ! هذا فضلا عن ظواهر الاغتراب والانتحار المفزعة ! .

● فالثوابت والمطلقات فى الاسلام لاتعوق الفكر ، ولكنها تعصمه من التخبط والزلل والخضوع للاهواء والشهوات . ونحن نتمنى ان يفتح الدكتور زكى ملفات الجمود الفكرى من خلال امثلة محددة يظن انها تسبب الجمود . انه بذلك يخدم قضايا الفكر الاسلامى والعربى . اما « التهويم » والرمز ، والاغراق فى الاجمال ، والخوف من التحديد ، وتحاشى الامثلة المعينة ، فانه لايفيد فى شىء سوى اصابة الفكر بالغموض ، والعقم تبعا لذلك .

□□□□□

●● وصفوة القول ، بعد هذه المحاولة ، ان الدكتور زكى لم يغير هدفه البعيد . ولاهو تحول عن فلسفته القديمة . انه بدأ بالعمل فى سبيل التغريب ، ولايزال يعمل فى هذه السبيل نفسها : كل مافى الامر انه ترك التغريب الكلى ، مؤقتا ، لكى يجاهد فى سبيل التغريب الجزئى ، تحت شعار « التوفيق » . ومن وجهة النظر الاسلامية ، الموقف الاول اهون خطرا من الثانى ، لانه واضح ، صريح فى عدائه ، فى حين ان الثانى غامض ، ملتبس ، خفى ، يرفع المصحف فى وجه المسلمين ، ويغمد العلمانية اللادينية فى قلوبهم ! .

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمى مراد عن عدم كتابة مقاله الأسبوعى . ويستأنف الكتابة العدد القادم إن شاء الله .

حول رد شركة بتروجت

جاءنا رد من شركة بتروجت البترولية حول مانشرناه عن الفصل الجماعى التعسفى لعدد من العاملين بها والتلاعب فى تاريخ انتهاء عقود العمل .

وسوف ننشر هذا الرد وتعقيبا عليه فى العدد القادم إن شاء الله .

مسلسل القوانين الاستثنائية الى متى والى أين ؟!

من حق كل مواطن أن يتساءل هل نعيش حقا حياة ديمقراطية أم انها دكتاتورية مقنعة . لقد حرص الرئيس السادات ان يسمى عهده بدولة المؤسسات وأن يرفع شعار سيادة القانون ، ولكن فى ظل هذه الشعارات قام ترزية القوانين بتفصيل عدة قوانين استثنائية تقيد من الحريات ، وبتعبير ادق تقنن الدكتاتورية .

بقلم : **مصطفى مشهور**

● ومن هذه القوانين الاستثنائية القرار الجمهورى عام ١٩٧٩ بالغاء لائحة اتحاد الطلاب الصادرة عام ١٩٧٦ وتقدم الترزية لائحة للمسئولين تفرغ الاتحاد من مضمونه وتحد من صلاحيات الطلبة وتخضع الاتحاد للمسئولين فى الجامعة . رغم ان اتحادات الطلبة فى الجامعات قدمت خدمات جليلة للطلبة والطالبات عندما صارت فى ايدى الاسلاميين . ولكن الرئيس السادات لم يعجبه موقف الجماعات الاسلامية من المبادرة ومن اتفاقية كامب ديفيد . كما انه لم يقبل النصيحة التى قدمها له الطالب عبد المنعم ابو الفتوح رئيس اتحاد جامعة القاهرة فى لقاء مع رؤساء اتحاد الجامعات . وهكذا كان التضييق على التيار الاسلامى وراء الغاء لائحة اتحاد الطلاب واستبدالها بأخرى ممسوخة .

● ومن هذه القوانين الاستثنائية قانون العيب الذى جاء من متممات اتفاقية كامب ديفيد لكى يدخل تحت طائلته من يسىء الى الصديق الجديد وهو الكيان الصهيونى . وكان التيار الاسلامى وعلى رأسه الاخوان المسلمون من اول المعارضين لهذه الاتفاقية والتطبيع .

● ومن هذه القوانين الاستثنائية قانون الصحافة الذى فصله ترزية القوانين على مجلتى الدعوة والاعتصام حيث ان القانون نص على انتهاء الترخيص بأى مجلة بوفاة صاحبها وكان معلوما ان مجلة الدعوة صاحب ترخيصها الحاج صالح عشماوى - رحمه الله - وكان متقدما فى السن ومريضا . ومجلة الاعتصام صاحبها فضيلة الشيخ احمد عاشور - اطال الله فى عمره - وهو كذلك متقدم فى السن ومريض شفاه الله . كما ان القانون الجديد يضع القيود الكثيرة امام اصدار اى مجلة او صحيفة حتى ان الاخوان اسسوا شركة من مائة شخص حسب القانون ولكن الاجراءات والمماطلات والضغوط من الامن على وزارة الاقتصاد كى لاتعطى قرارا بالشركة لازالت حتى الآن .

والواجب الغاء هذا القانون الجائر وتيسير اصدار الصحف والمجلات .

● ومن القوانين الاستثنائية التى فصلها ترزية القوانين فى عهد الرئيس السادات قانون الاحزاب ، والذى قصد من وصفوه ان يحولوا به بين الاسلاميين وبين ممارسة السياسة وكان الرئيس السادات يرفع شعار لاسياسة فى الدين ولا دين فى السياسة ، وعنى بذلك الاخوان المسلمين رغم انهم لايزاولون نشاطهم بصفة قانونية بادعاء النظام الحاكم ان هناك قرار حل منذ ٥٤ .

وقانون الاحزاب هذا يلزم الغاؤه او تصحيحه .

● ومن القوانين الاستثنائية قانون الطوارىء الذى اعلن لمدة سنة عقب مقتل الرئيس السادات واحداث اسيوط ، ولكنه جددت مدته المرة تلو المرة حتى لآخر مرة تم تمديده اكثر من ثلاث سنوات ولازلنا نعيش فى ظله ويساء استخدامه وخاصة مع الاسلاميين .

وقد كثرت الشكوى منه والمطالبة بالغائه ولكن .

● ومن القوانين الاستثنائية قانون الانتخاب بالقائمة النسبية فى مجلس الشعب وكان المطلوب من ترزية القوانين ان يفصلوه على الاخوان كى يحال بينهم وبين اقتحام الميدان السياسى لانهم ليس لهم وجود قانونى . وقانون الانتخاب بالقائمة يقصره على الاحزاب المصرح بها .

ولكن الاستاذ عمر التلمسانى - رحمه الله - تمكن من الاتفاق مع حزب الوفد الجديد ان يدخل بعض الاخوان تحت لافتة حزب الوفد ، وبعد الانتخابات يظل كل نائب متمسكا بمبادئه ، ودخل مجلس الشعب فى تلك المرة عام ٨٤ حوالى تسعة من الاخوان .

ثم طعن فى هذا القانون دستوريا وكان واضحا مخالفته للدستور الذى يقضى بحق كل مواطن فى ترشيح نفسه للنيابة ولو لم يكن منتميا الى حزب ما .

واسرع ترزية القوانين باحداث تغيير طفيف فيه يلغى بطلانه من وجهة نظر النظام الحاكم ، وحل مجلس الشعب واجريت انتخابات بالقانون الجديد ودخل الاخوان مع حزب العمل وحزب الاحرار فى تحالف اسلامى ورفع فيه شعار « الاسلام هو الحل » .

ولم يقف القانون وحده فكانت الصور المتعددة من التدخل والتزوير للحد من اقتحام التيار الاسلامى مجلس الشعب ، ورغم ذلك نجح سته وثلاثون عضوا من الاخوان بفضل الله .

● ومن القوانين الاستثنائية ايضا قانون المحليات والانتخابات فيها بالقائمة المطلقة والحد من صلاحياتها وكان ذلك على ضوء ماظهر فى انتخابات مجلس الشعب من تجاوب الشارع المصرى مع التحالف الاسلامى . وقد ادى اصدار هذا القانون الى مقاطعة احزاب المعارضة لتلك الانتخابات .

● ومن المحاولات الاخيرة ماذكر من ان مجلس جامعة اسيوط قرر ادخال بند « السلوك » فى شهادات التخرج المؤقتة لطلبة الجامعة وتسعى جامعة اسيوط لتعميم هذا القرار الغريب فى باقى الجامعات المصرية وعلى الشهادات الاصلية وليس فقط المؤقتة . وكما ذكر القرار ان الهدف من ذلك هو محاولة الحد من تجاوزات العناصر المتطرفة .

هل يمكن ان يكون ذلك من تفكير اساتذة فضلاء عمداء كليات فى الجامعة ام ان الامن له دور وترزية القوانين يؤدون واجبهم الوطنى ؟

لم نسمع فى جامعة من جامعات العالم كله مثل هذه الصورة المشينة وهذه الملاحقة غير المقبولة التى يمكن ان توصد الابواب جميعها امام اى خريج يكتب فى شهادته انه متطرف مثلا . ثم من الذين يحكمون عليه بالتطرف ؟ وهل ظروف شاب فى سن العشرين وسلوكه ستبقى طول حياته دون تغير ؟ وما الحل مع طالب تخرج معتدلا ثم تطرف بعد تخرجه ؟ ياقوم كفانا هذا المسلسل من القوانين سيئة السمعة التى تضيق الخناق على المواطنين وتنال من الحريات العامة .

● واخيرا نسمع ان ترزية القوانين ربما يكونون مشغولين هذه الايام فى اعداد مشروع قانون يحد من صلاحيات النقابات المهنية ونوادى هيئات التدريس بالجامعات بعد أن وصل افراد من التيار الاسلامى والاخوان الى مجالس ادارة بعض هذه النقابات المهنية ونوادى هيئات التدريس ، رغم الانجازات الايجابية التى حققتها تلك النقابات والنوادى على يد الاسلاميين عادت على تلك الفئات بالفوائد الكثيرة . ولم يحدث من اى منها مخالفات قانونية .

وبعد فنقول ان هذا الاسلوب من استمرار مسلسل القوانين الاستثنائية ليس هو الذى يكمم الافواه ويمنع المواطنين من ممارسة حقوقهم الدستورية فى المشاركة فى بناء وطنهم . يلزم ان تترك الحرية فى اختيار ممثلى الشعب فى كل هذه المؤسسات ليسهم الجميع فى انقاذ الوطن من الانحدار والعمل الجاد للخروج من هذه الازمات وبناء مستقبل مشرق فى جو من التعاون بين الحكام والمحكومين نطالب بالغاء القوانين الاستثنائية جميعها وأن يأخذ ترزية القوانين اجازة دائمة وكفاهم من الاوزار ما اكتسبوا .



الضرب المباح

خالص التهنئة اقدمها الى عضو مجلس الشعب المفصول طلعت رسلان ، بمناسبة طرده من البرلمان !! بدلا من تهمة شريفة الصقت به ، لقد حاول ان يوقف الوزير المتطاول على شرف الناس واعراضهم عند حده .

ولقد حزنت ان بعض المعارضين حاول الوصول الى حل وسط فى هذا الموضوع ، كان يحدث صلح مع الوزير المعتدى ، ولو كان رسلان قد بقى فى مجلس الشعب مقابل تقديم اعتذاره لكان ذلك هزيمة فادحة للمعارضة ، وضربة ساحقة لكل الاخلاق والقيم الشريفة التى لامجال لحلول وسط فيها اطلاقا .

ووجهة نظرى فى هذا الموضوع محددة ، وهى ان اعراض الناس وشرفهم مقدسة لايجوز التطاول عليها ابدا ، ومن يفعل ذلك يكون قد خرج على كل قواعد الاخلاق والشرعية وسيادة القانون ، ولابد من وقفة عند حده بكل الطرق ، ولو بالضرب ، فهو مباح فى هذه الحالة . وبناء على ذلك ارى ان الصفعة التى تلقاها الوزير المتطاول كانت فى محلها ، سلمت يد الضارب . ووسلم له ان يفصل من مجلس الشعب بسببها ، واؤيد ماكتبه رئيس تحرير الشعب فى الاسبوع الماضى تحت عنوان : « هذا الوزير قد يصفع مرة اخرى اذا اساء الادب » .

ومن علامات انهيار النظام ، ان حزب الحكومة لم يجرؤ على توجيه اى لوم للوزير المتطاول على شرف الناس واعراضهم ، يعنى الحزب الحاكم موافق على ان تكون اعراض المواطنين كلأ مباحا لكل متطاول تحت سمع وبصر الحكومة وحمايتها ايضا .

والشعب فى بلدى ذكى وفاهم وملاح . يعرف ان قرار فصل العضو جاء من فوق !! بناء على امر من رئيس الجمهورية شخصيا وحزب الحكومة كان مجرد منفذ للاوامر « يعنى بصمجى » !! والناس بصراحة كانت مستبعدة فى بداية الأمر ان يفصل عضو مجلس الشعب ، على اساس انه لم يصفع الوزير من فراغ . بل الأمر شائك يتعلق بالشرف والاعراض التى تطاول الوزير عليها ، ولكن النظام فضح نفسه ، وضرب بكل هذه المشاعر عرض الحائط .. نقول لهم : لقد جعلتم من طلعت رسلان بطلا فى نظر اولاد البلد ، وكان السقوط نصيبكم عن جدارة فهو الفائز وانتم الخاسرون .

محمد عبد القدوس

● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار

لماذا لم تنشر نصوص اتفاقيات طابا ؟

يتساءل الناس عن سر عدم نشر النصوص الرسمية للاتفاقيات الثلاث المعقودة بشأن تسليم طابا تنفيذا لحكم هيئة التحكيم الدولية والموقع عليها يوم ٢٦ من الشهر الماضى ، بالرغم من تضارب التصريحات الرسمية بشأنها ، والاختلاف الواضح بين ما اذيع فى مصر وما اذاعته الصحف والاذاعة الاسرائيلية .

ويقال ان السبب فى اخفاء النصوص الرسمية هو محاولة التكتم على مافيها من اجحاف بحقوق مصر المالية وانتقاص لسيادتها على ارضها الى ان تنتهى احتفالات التسليم الرسمية يوم ١٥ الجارى حتى لايفتضح امرها قبل عرضها على مجلس الشعب بعد هذا التاريخ .

وقد بلغ الأمر ببعض المراقبين السياسيين الى حد الاعتقاد ان الفرقعات التى افتعلها الوزير زكى بدر بمجلس الشعب كان من بين اهدافها التغطية على مااشتملت عليه هذه الاتفاقيات من سوءات دعت مدير ادارة اسرائيل بوزارة الخارجية الدبلوماسى حسن عيسى الى الاعتراض عليها مما ادى الى ابعاده عن هذه الادارة .

تأكيد ما نشرته الشعب

حققت الشعب انفرادا وسبقا صحفيا حيث انفردت بكشف الفساد والانحرافات بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية بالجيزة وطرحها سلعا واغذية فاسدة انتهت صلاحيتها عند ٣١ يناير وهو ما دفع الرقابة الادارية والنيابة العامة بالجيزة الى سرعة التحرك الاسبوع الماضى وتشميع عدد كبير من المنافذ وتعيين حراسة عليها والتحفظ على الاغذية الفاسدة ..

مطلوب من رئيس مجلس الشعب الافصاح عن الاستاذ !

صرح الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بأن احد اساتذة القانون من اعضاء المجلس اقترح عليه اثناء مهزلة وزير الداخلية ومحاولة النائب المكرم طلعت رسلان منعه من الاسترسال فى مهزلته ان يامر الحرس بالقبض عليه وتحويله للنيابة العامة .

ونرجو بالحاح من رئيس المجلس ان يفصح عن اسم هذا الاستاذ الجاهل باحكام الدستور وقانونى العقوبات والاجراءات الجنائية الذى اراد ان يزيد من تورطة افتضاحا ، ومن النار الملتهبة فى المجلس اشتعالا ، حتى نطالب باعادة الحاقة بكلية الحقوق لتجديد ثقافته القانونية !!

واذا كان هذا الاستاذ لديه الشجاعة الادبية فعلية ان يعلن رأيه فى مقال مؤيد باسانيده المبتكره .

اسرئيلية تجند مصريا باسم الحب !

تم القاء القبض على شاب مصرى عند عودته من اسرائيل على حدود طابا .. روى الشاب قصة غريبة حيث ذكر ان سيده اسرائيلية اوهمته بقصة حب بمنطقة الهرم وانه سافر معها الى اسرائيل حيث تمكن من الخروج دون جواز سفر ..

ونفى التهمة الموجهة له بالتجسس حيث ذكر انه مريض نفسيا وانه تاثر بمسلسل رأفت الهجان وعند سفره الى اسرائيل كان يرغب فى تقليده ولكن بطريقة اخرى حيث يخبر الدولة بمعلومات عن اسرائيل كهدية دون تكليف منها !! ..

أخبار ممنوعة

اختفاء بطولات صلاح الدين من المدارس !!

وزير التعليم الدكتور احمد فتحى سرور ، مازال يواصل تحديه لمشاعر الناس وأولاد البلد . فبعد قراره الذى اصدره بطريقة سرية بحذف اجزاء من القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة المقررة على الطلبة ، جاء الدور على التاريخ الاسلامى ، فقد صدر منشور سرى بحذف الغزو الصليبى للوطن العربى . وكذلك الغزو المغولى المقررة على طلبة الصف الثانى الاعدادى ، وهكذا اختفت من المقررات بطولات صلاح الدين الايوبى ، والظاهر بيبرس ، وسيف الدين قطز .. مطلوب وضع حد لتلاعب وزير التعليم بالمقررات على حسب مزاج الخواجات ..

عشرة آلاف مليونير من تجارة المخدرات

علمت « اخبار ممنوعة » ان القيادة السياسية تلقت عدة تقارير عن المخدرات اعدتها الاجهزة السيادية بالدولة ، وجاء فى هذه التقارير ان عدد المليونيرات الذين اثروا من تجارة المخدرات بلغ عشرة آلاف مليونير ، ونوهت بنجاحهم فى اختراق اجهزة الدولة ، ووصفت الحدود الشرقية ، وسواحل شمال وجنوب وشرق سيناء ، بانها اخطر منافذ التهريب ، واشارت الى وصول المخدرات الى قلب السجون ، واحيانا لداخل مصحات العلاج !!

الوزيرة خائفة على زعل الريس !

قالت آمال عثمان وزيرة التامينات ردا على سؤال لمندوب اخبار ممنوعة عن احتمال زيادة المرتبات بعد قفزات الاسعار الخيالية الاخيرة انها لاتعلم هل يوجد زيادة أم لا ؟!.. وان كان يجرى تعديل الهيكل إلا انها لاتستطيع ان تقول فيه زيادة لان الريس بيزعل من مثل هذه التصريحات .. واكدت انه فى حالة زيادة الاجور سوف تزيد المعاشات ايضا « ودى متزعلش الريس » !!..

فيروس شلل الاطفال فى معلبات إسرائيلية

اكتشفت معامل وزارة الصحة وجود فيروس « شلل الأطفال » داخل معلبات الاطعمة المحفوظة التى يحملها بعض السياح الاسرائيليين . كان مفتشو الاغذية بمصلحة الجمارك قد ارسلوا هذه المعلبات الى الوزارة فى الشهر الماضى للفحص والتأكد من سلامتها فاكتشفت الوزارة إصابتها بالفيروس .

سيادة الرئيس وزيرك يكذب عليك ..!

بقلم : **حسام الدين صالح**

نشرت جريدة الاهرام يوم ٢٤ - ٢ - ٨٩ اثناء سفر الرئيس مبارك .. تقول : « إن حيثيات حكم محكمة أمن الدولة العليا فى شان اعتقال مرتضى منصور المحامى .. تؤكد ان الاعتقال كان لبواعث شخصية .. »

بمعنى ان زكى بدر استغل موقعه وصلاحيات قانون الطوارىء فى تخليص حساباته الشخصية مع المحامى ..

ولم يعقب الوزير على ما نشرته الاهرام فى ذات اليوم .. او فى اليوم التالى او الذى يليه .. انما انتظر حتى عودة الرئيس من رحلته .. واصدر بيانا نشرته كل الصحف القومية صباح ٢٨ - ٢ - ٨٩ .. يقول فيه : « انه لم تكن هناك بواعث شخصية وراء اعتقال مرتضى منصور .. وان حيثيات الحكم لم تتضمن هذه العبارة (بواعث شخصية) او ما يحمل معناها على الاطلاق .. »

ولما كانت حيثيات الحكم قد تضمنت فى صفحتها الأخيرة ما نصه : « إن الباعث عليه - اى الاعتقال - لم يكن سوى الانتقام الشخصى » .. « وأن الاعتقال لم يستهدف المحافظة على الأمن او النظام العام .. »

لما كانت الحيثيات قد أوردت وتضمنت هذه العبارة بنصها .. وهو ما يؤكد كذب الوزير عن عمد ..

فإن السؤال الآن : لماذا يكذب الوزير .. وعلى من يكذب .. وما معنى ان يكذب الوزير - بهذه الوقاحة - فى امر حيثيات حكم قضائى ؟!

كلنا يعرف أن زكى بدر سار على النهج الذى بدأه النبوى اسماعيل .. فوضع امام القيادة السياسية - منذ البداية - صورة مخيفة وحجما مبالغا فيه جدا لظاهرة التطرف .. تلك التى أزعم انها لم تكن تمثل شيئا ذا بال .. وقد لجأ - لتاكيد هذا الحجم المبالغ فيه جدا - الى افتعال الاحداث وتضخيمها .. فضرب فى كل اتجاه بلا تقدير للعواقب المدمرة .. مستغلا فى ذلك قانون الطوارىء .. كمجرد منطلق لتحقيق اهدافه فى تخويف القيادة السياسية .. وتاكيد اهمية استمراره على عرش الداخلية بدعوى الحفاظ على النظام العام .. وهو فى الواقع يخدم مصالحه الشخصية ونزعاته الدموية ..

وكلنا يعرف ان حرارة الخلاف بين المعارضة ووزير الداخلية .. كانت قد التهبت عند استجواب الوزير فى مجلس الشعب .. لاستعماله صلاحيات الطوارىء فى تخليص الحسابات الشخصية .. والاعتقالات العشوائية ، وتلفيق الاتهامات ، وتعذيب المعتقلين فى السجون لانتزاع اعترافات منهم غير حقيقية .. ذلك لأن الاستجوابات كانت قد اتخذت سبيلها بالادلة القاطعة .. من الاحكام القضائية والتقارير الطبية الرسمية ..

وكلنا يعرف كذلك .. ما انتهى اليه امر الاستجوابات باسلوب غير دستورى .. وفى مناخ معيب .. وهو الأمر الذى تجاوز معه الخلاف حدود المعارضة والوزير .. لتتناوله الاقلام - على اختلاف هويتها - بصورة عنيفة .. ولتتشكل لدى الرأى العام كله قضية خلافية مع النظام .. تنذر بخطر لايعلم مداه الا الله .

ولأن الحكومة كانت تدرك ضعف موقفها ممثلا فى زكى بدر .. فقد أخذت - على استحياء - تلوح بالحوار لتصفية الخلاف قبل عودة الرئيس من سفره .. وحتى اذا عاد .. صور له الأمر على انه كان مجرد زوبعة فى فنجان .. !

ولأن المعارضة كانت قد اتخذت موقفا صلبا .. برفضها مبدأ الحوار فى غيبة الرئيس .. حتى تظل القضية على صورتها دون طمس وتضليل وكذب .. ولأن زكى بدر أدرك أن امره - الذى ظل يستره بالكذب - قد إنكشف هذه المرة .. فقد أجل اصدار بيانه الكاذب لحين عودة الرئيس .. بقصد ان يغلق به الباب على الواقعة التى قال فيها القضاء كلمته صريحة شجاعة .. وأزعم انه قد اتفق على الا تنشر الصحف القومية شيئا - بعد هذا البيان - يتصل بهذه الواقعة .. وذلك من باب تضليل القيادة السياسية كذلك ..

اذن .. فالوزير يكذب من اجل ان يبقى على عرش الداخلية .. وانه استهدف بكذبه القيادة السياسية .. على امل ان ينجح .. كما نجح طوال فترة اشتراكه فى الحكم ..

ومعناه ايضا .. انه إن كان يكذب فى حيثيات حكم قضائى له كل الاحترام والتبجيل .. فانه كان كذابا فى كل كلمة قالها منذ ان وضعته الايام على واحد من كراسى الحكم .. وهو الأمر الذى ينبغى أن يحاكم من أجله زكى بدر .. وأن يحاكم معه كل من سانده فى غيه وفساده .. وقصر فى تبليغ القيادة السياسية بحقيقة ما اقترفه هذا الرجل المريض المنحرف .. وقد كانت كل وقائع انحرافه وعيبه .. واضحة ومعروفة لدى كل مسئول فى موقعه ..

يا سادة .. أن حيثيات الحكم الصادر فى شأن اعتقال مرتضى منصور بدافع الانتقام الشخصى .. لو كانت فى بلد غير مصر .. لهدمت نظاما بأكمله .. وليس مجرد وزير .. ! !

اعتقال « كشك » الاسكندرية

تم اعتقال اشهر دعاة مدينة الاسكندرية ، الداعية الاسلامى الكبير وجدى غنيم ، ويطلقون عليه كشك الاسكندرية لما يتمتع به من موهبة فذة فى اجتذاب الناس ، ومخاطبتهم بلغة شعبية بسيطة ، تشبه لغة الشيخ كشك اثناء مجده بالقاهرة .. الاعتقال تم دون سبب مفهوم .. ولكنه الحكم البوليسى الذى يطارد الدعاة .. شملت الاعتقالات عددا آخر من الدعاة ، ورئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقى ، آخر من يعلم على اساس ان وزير الداخلية لايتبعه !!

وجدى غنيم

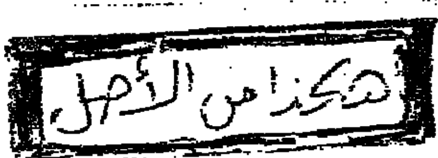
[شحططه وتشريد]

يعرف الضباط فى وزارة زكى بذاءات فيما وراء الكواليس . ثلاث تاشيرات لمن لايرضى عنه الوزير . أو من يغضبه ويخالف أمرا من أوامره . والبذاءات على الورق أيضا ... التاشيرات الثلاث هى : « يشتت شمله » حيث يتم نقل الضابط فى كل حركة تنقلات إلى مكان ناء ... « يشرد » فيتم إحالته للاحتياط .. « يشحطط » ويتم إرساله إلى أقصى مكان فى الجمهورية .

خسائر مجاويش مستمرة

قرية مجاويش السياحية التى ادارتها الادارة الاجنبية (نادى البحر المتوسط) مازالت تعانى من الخسائر الفادحة ، حتى بعد تسلم مصر للسياحة القرية وتوليها الادارة .. بلغت خسائر القرية سنة ١٩٨٨ - ٣٠٠ الف جنيه ، [illegible] بالقطاع العام السياحى انها سوف تخسر فى هذا العام ايضا ، وان تبدأ تصحيح مسارها قبل عام ١٩٩٠ !!

القرية نموذج لما تفعله الادارة الاجنبية السيئة ... وثارت حولها حين تولى نادى البحر المتوسط ادارتها الكثير من الشبهات الاخلاقية .



التقرير السياسى لرئيس الحزب أمام المؤتمر

إننى لا اقف على الحياد بين الانتماء الاسلامى وبين الدنيوية


كم كرهت ان يجلس فرد واحد على المنصة تتعلق به الانظار

ان الاتفاق الذى نشا عنه التحالف ووفق عليه باسلوب ديمقراطى من قيادات حزبنا

نتفق مع كل التيارات الاسلامية فى القواعد والاصول وحزبنا للمسلمين والاقباط

فى إفتتاح المؤتمر العام الخامس للحزب .. القى المجاهد الكبير المهندس إبراهيم شكرى رئيس الحزب .. خطابا تاريخيا شاملا .. اكد خلاله الهوية الاسلامية لحزب العمل .. وأعلن انه لايقف على الحياد بين الانتماء الاسلامى .. وبين الدنيوية او العلمانية .. وانه يقف بكل قوته مع التوجه الاسلامى لحزب العمل .. الذى تاكد خلال المؤتمر الرابع .. كما اكد ان هذا التيار ليس دخيلا على الحزب .. اوتكتيكا سياسيا .. بسبب التحالف مع الاخوان المسلمين .. لكنه رافد فكرى وايديولوجى اساسى من الروافد الفكرية لحزب العمل .. ومسبقه : سواء فى مصر الفتاة او الحزب الاشتراكى .. كما اكد على إلتزام الحزب بموقفه من قضية الوحدة الوطنية .. ودعا الاخوة الاقباط الى ضرورة المشاركة فى الحياة السياسية وبالذات مع حزب العمل .. كما كشف فى خطابه التاريخى الهام .. محاولات الحكومة للقضاء على الديمقراطية .. والتعدد الحزبى .. وحذر الحكومة من مغبة الاستبداد والفساد .. واشار فيه الى مساعى حزب العمل لخلق جبهة وطنية قوية يكون من شانها الوقوف فى وجه الحكومة ووضع حد لتجاوزاتها كما اشاد بمشاركة الحزب فى حل مشاكل الجماهير .. فى تناوله للعلاقات العربية والدولية .. اكد اننا نشجع عودة العلاقات العربية .. على ان يتحقق فى إطار تشجيع خروج مصر من قيود كامب ديفيد .. وليس فى إطار جلب العرب الى معسكر كامب ديفيد .. كما اعلن عن تعاون الحزب مع كافة الاحزاب العربية .. التى تنتهج نفس منهج الحزب .. فى الوقت الذى حذر فيه من إستخدام ذلك لتشويه صورة الحزب .

كما اشاد شكرى فى خطابه بجريدة الشعب .. ودورها فى توضيح الخط الفكرى للحزب .. واعلن انها سوف تكون يومية قريبا ان شاء الله .

سنواصل الجهاد للقضاء على طغيان الحكومة
حضارة المستقبل يبنيها المسلمون والأقباط
تحية للمجاهدين فى فلسطين وأفغانستان

تابع المؤتمر
عبد الفتاح فايد
أحمد شعبان

بدا المهندس ابراهيم شكرى قائلا : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايها الاخوة .. ايها الاعزاء .. ارحب بداية بكل ضيوفنا الكرام الذين لبوا دعوتنا .. واعتذر عن عدم توسعنا فى توجيه الدعوات بسبب ضيق المكان .. ولكننا حرصنا على أن ندعوا احزابنا المصرية للمشاركة معنا فى هذا المؤتمر بان يرسلوا مندوبين عنهم وإننى لاخص بالشكر الدكتور يوسف والى الذى ارسل مندوبا عنه كما اننى حرصت على أن يكون معنا فى هذا الافتتاح كل من نزلوا على قائمة حزب العمل فى الانتخابات الماضية من الاخوة والزملاء الاعزاء الذين تحالفوا معنا .

ويستطرد شكرى قائلا : من خلال هذه الكلمات البسيطة ارحب من كل قلبى بكل الزملاء الذين حضروا .. وكان بودى أن يكون المكان افسح من ذلك لكى يتسع لكل اعضاء المؤتمر الذين بلغوا فى عددهم قرابة الالفين .. إلا اننا نامل أن يسعنا هذا المكان مؤقتا على وعد بأن يكون الوضع بإذن الله افضل فى المؤتمرات القادمة ..

تطور وتحسن

.. ها نحن نلتقى مرة اخرى بحمد الله قادمين من كل انحاء الجمهورية لكى نؤكد مرة اخرى ان حزبنا يتطور ويتحسن اداؤه عبر عملية ديمقراطية كاملة .. ونحن نفخر بهذا التقليد الديمقراطى الذى نضرب به المثل امام كل الاحزاب العاملة على الساحة .

أفيقوا ايها الحكام

لقد نشا حزبنا منذ اكثر من ١٠ سنوات . ويشهد الله ويشهد شعبنا اننا لم نقصر ولم نتوان طوال هذه السنوات عن بذل الجهد والعرق من اجل اصلاح الاحوال . وكان ممكناً ان يثمر جهدنا اكثر مما حدث . لولا العقبات التى تحرص الحكومة والحزب الحاكم على اقامتها فى وجه العمل السياسى . فى محاولة مستميتة منها لمنع التعدد الحزبى من ان يكون حقيقة واقعة .. انهم لايتصورون حتى الآن ان الدنيا قد تغيرت واساليب العمل السياسى يجب بالتالى ان تتغير لمسايرة الاحوال الجديدة . انهم لايدركون بعد ان احزاب المعارضة وحزب العمل فى مقدمتها اصبحت امراً واقعاً لايمكن تجاهله . انهم لايريدون ان يعترفوا بأن اى انتخابات حرة يمكن ان تقضى على اغلبيتهم وان الحزب الوطنى يمكن ان يترك المقاعد . انهم مازالوا يتصورون ان بوسعهم اعادة عقارب الزمن الى الوراء . مازالوا يتصورون ان بوسعهم ان يحتكروا الاذاعة والتليفزيون والصحف الكبرى ، ويسخروا كل هذا فى الافتراء علينا فى بعض الاحيان والتشهير بنا فى احيان اخرى . مازالوا يتصورون ان بوسعهم ان يواصلوا استخدام قوات الامن المركزى وماشاكلها فى البطش . مازالوا يتصورون ان بوسعهم ان يواصلوا فى كثير من الاحيان تزوير الانتخابات وتزوير ارادة الشعب الى مالا نهاية . ونحن نقول لهم عليكم ان تفيقوا .. فدوام استبدادكم هذا محال كما ان دوام استمرار هذا الفساد محال . ونحن نعلمهم من خلال مؤتمرنا اننا سنواصل الجهاد وسنبذل كل التضحيات المطلوبة من اجل ان نقضى على طغيانهم ونقيم حكما ديمقراطيا صحيحاً باذن الله .

اصالة الهوية الاسلامية

« تصفيق » يواصل بعده شكرى خطابه قائلا : ايها الضيوف الافاضل ايها الزملاء اعضاء المؤتمر الخامس : لقد مضت احداث كثيرة منذ مؤتمرنا السابق الذى كان فى حد ذاته حدثاً كبيراً فى حياتنا السياسية والحزبية . ويكفى ان اذكركم بأن المؤتمر الرابع حدد الهوية الاسلامية لحزب العمل .. (تصفيق) .

يضيف بعده شكرى قائلا : هذا بالرغم من ان الحديث عن الهوية الاسلامية لم يكن شيئاً جديداً على وثائقنا الفكرية فمنذ اليوم الاول لانشاء الحزب كان برنامجنا واضحا عندما كان يبدا بكلمة الله اعلانا بالخضوع له ويحرص على المطالبة والتاكيد على ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية . وكانت كل هذه المعانى الاسلامية واضحة ومؤكدة فى تلك الصفحات من برنامج حزبنا التى تؤكد دور الاخلاق والقيم الدينية فى تربية الاعضاء وفى صياغة النظام العام للامة . وهذا الموقف لحزب العمل لم يكن جديداً على المسار الذى سبقه . فليس خافياً ان الحزب نشا باعتباره امتداداً للحزب الاشتراكى الذى تاسس عام ٤٩ وامتداداً لمصر الفتاة قبل ذلك والتى تاسست عام ٣٣ . والشعار الذى يرفعه حزبنا ويبدا بكلمة الله كان يتوج مصر الفتاة ومن بعدها حزب العمل . وحين دعونا للاشتراكية كان الاستاذ احمد حسين رحمه الله عليه حريصاً كل الحرص ان يصف اشتراكيتنا بانها الاشتراكية التى ندعو اليها تمييزاً عن الاشتراكية التى يدعو اليها غيرنا من الماركسيين . ولم يترك الاستاذ احمد حسين عليه رحمة الله الامر لفطنة القارىء ولكن قال وشرح فى كل خطبه ومقالاته وبالعبارات الصريحة ، ان اشتراكيتنا هى مجرد استخدام مصطلح حديث للدلالة على اوجه العدالة الاجتماعية كما حدثنا عنها القرآن الكريم وسنة رسوله الله صلى الله عليه وسلم .. (تصفيق حاد يتبعه هتاف من الحاضرين الله اكبر ولله الحمد . ويهتف شكرى ويردد وراءه الحاضرون : الله اكبر – يحيا الشعب – الله اكبر ولله الحمد) .

اشتراكيتنا تجسيد العدل الاسلامى

وعقب ذلك استكمل شكرى خطابه التاريخى قائلا : عن نفسى اقول اننى كنت بحمد الله اول نائب ينتخبه الشعب ليدخل البرلمان وهو يحمل راية الاشتراكية . وفى تلك الفترة لم اكن قد قرات اى كلمات عن الاشتراكية الغربية ولكننى كنت افهم الاشتراكية تماما كما شرحها الاستاذ احمد حسين اى باعتبارها تجسيداً لمفهوم العدل الاسلامى .

واضاف شكرى قائلا : استطردت فى هذا الحديث لاقول ان التقرير الذى قدمه رئيس الحزب فى المؤتمر الرابع ووافق عليه المؤتمر لم يكن جديداً على تاريخنا او مفاهيمنا ولكنه كان ازالة لبعض اللبس الذى لاانكر انه احاط ببعض مواقفنا لاسباب لايتسع المجال لشرحها ، خاصة بعدما نشرت جريدتنا فى الماضى بعض التشويش الفكرى على اتجاهنا . ودخل حزبنا وشارك فى قيادته عدد ممن لايؤمنون بتوجهنا الاسلامى . وكان فضل المؤتمر الرابع انه ازال الضباب الفكرى واعاد الحزب الى موقعه الاصيل . ونحمد الله ان هذا التطور الهام حدث قبل الانتخابات العامة عام ٨٧ بل ولم تكن هذه الانتخابات التى لم تكن متوقعة فى ذلك الوقت فى الافق السياسى المرهون . ومن هنا تجىء اهمية هذه النقطة لان البعض يزعم الان ان التوجه الاسلامى شىء طرأ على الحزب فجأة وتحت تاثير تحالفنا مع الاخوان وماهو الا مجرد تكتيك وحيلة لاجتذاب الاخوان ، ولايمثل ايماناً اصيلاً نابعاً من داخل حزبنا من تاريخه وتقاليده .

ان من حضروا المؤتمر الرابع ومن قراوا التقرير الفكرى لرئيس الحزب يذكرون جيداً ان هذا الذى اقوله هنا قد اعلنا عنه دوماً .

حزبنا للمسلمين والاقباط

وفى هذه الوثيقة التى اشرت اليها شرحنا الموقف المتميز لحزب العمل فى الساحة الاسلامية . اننا نقول دوماً اننا نتفق مع التيارات الاسلامية الاخرى فى الاصول العامة والقواعد الكلية ولكننا نختلف فى الفروع .. الامر هنا يخضع للاجتهاد . ويكفى ان اشير الان الى نقطة معينة هى الموقف من الاقباط فنحن لانرى اى تعارض بان يكون حزبنا له هوية اسلامية وبين ان يكون فى الوقت نفسه جامعاً فى عضويته للمسلمين والاقباط . ومن ناحية نحن مع مبدأ ان يكون المواطن المصرى متديناً . نحن لانرى فى القبطى الذى لايصلى نموذجاً صالحاً ونرى ان القبطى الذى يصلى ويصوم ويصل اهله وجيرانه ولايكذب ولايزنى . هذا اقرب الى قيمنا والى قلوبنا من القبطى الذى لايفعل اى شىء من ذلك . ومن ناحية اخرى فان الاسلام فى هذا البلد وبعد قرون طويلة من الفتح الاسلامى لم يعد مجرد عقيدة فى كتب ولكن اصبح اسلوب حياة يجمع كل من يعيشون على هذه الارض .. (تصفيق وهتاف) يستطرد بعده شكرى قائلا :

وهذا يعنى ان الاسلام انشا عبر القرون حضارة لها ادابها وعمارتها وفنونها هى الحضارة الاسلامية .. هذه الحضارة شيدها المسلمون والاقباط . واذا كنا نهدف اليوم الى احداث نهضة حضارية اصيلة تستند الى ماضينا العريق فان هذه الحضارة التى نواجه بها مهام المستقبل لن تكون الا اسلامية كذلك . وكما حدث فى التاريخ الماضى . فان حضارة المستقبل سيبنيها بإذن الله المسلمون والاقباط معاً .. « تصفيق .. هتافات » .

موقفنا ثابت من قضية الوحدة الوطنية

ان الدولة الاسلامية فى تاريخنا السابق ، شارك المسيحيون فى مواقعها المختلفة فى مجالس الشورى .. ومواقع وزراء التنفيذ . ومع تزايد الالفة وتقدم الزمن .. فإن الدولة الاسلامية فى المستقبل .. ستشهد بإذن الله .. مشاركة اعلى وليس اقل .. واذا كانت الاحزاب هى التى تتنافس اليوم على قيادة الدولة فان كل حزب يجب ان يكون مشابها فى بنائه لجهاز الحكم الذى يريد ان يصل اليه .. اى يجب ان يتسع للمسلمين والاقباط .. هذا هو راى حزب العمل الذى اعلناه فى مؤتمرنا السابق .. ونؤكده الآن مرة اخرى .. واقول ان مواقفنا العملية طوال العامين السابقين كما فى الاعوام التى سبقت ذلك تؤكد دوما صدقنا فيما نقول .. وماجرى فى انتخابات مجلس الشعب عامى ٨٤ و ٨٧ شاهد على ذلك . ودعونى اعطى مثلا صغيرا .. ففى انتخابات ٨٧ التى تعرفون انها كانت بالقوائم وان ترتيب القوائم له اهميته ، وكما توافر الكثير من المودة على هذا الترتيب ، لا اقول بين احزاب واحزاب انما بين الحزب الواحد نعم . ومع ذلك فاقول اننا كنا قد وضعنا قاعدة : ان من كان قد حقق بالفعل نوعا من التميز بالنسبة للشعبية حصل بالفعل على اصوات كانت تدخله مجلس الشعب فى عام ٨٤ . ولم يدخل للاسباب التى تعرفونها ان يكون على راس القائمة فى ٨٧ . ثم جاءت المشكلة فى اسيوط عندما كان يجب طبقا لهذه القاعدة ان يكون الاستاذ جمال اسعد عبدالملاك هو راس القائمة ، فكان هناك راى اخر لايخفى عليكم انه يمكن ان يكون الثانى وهذا لن ينقص من حقه شيئا حيث ان صفته كعامل . فانه اذا فازت القائمة بمقعد واحد فسيكون ايضا هو الفائز به . ولكننا حرصا على ما قررناه وحرصا على ان نصدق فيما قلناه .. ونعطى المثل والقدوة على اننا لانقول شعارا انما نقول اقوالا نؤمن بها . من هنا كان اصرارى على ان يكون جمال اسعد عبدالملاك على راس قائمة اسيوط ثم كان بعد ذلك بعض الاخوة الاعزاء الاخرين .

ندعو لمشاركة الأقباط فى العمل الوطنى

واضاف شكرى قائلا : اقول ان هذا الذى حدث لايمكن للحزب الوطنى نفسه ان يقدم عليه او يحاول ان يحققه ولو لفظيا فى اى قائمة من قوائمه .. بل انه عندما وضع وزير الخارجية وهو من اكبر الاسر القبطية فى مصر وله تاريخه ايضا على إحدى قوائمه .. لم يستطع ان يضعه على راس القائمة بل وضعه فى الترتيب الثالث او الخامس .. « تصفيق » . اقول ان الامر لم يكن فى نظرنا محاولة لكى يكون لنا مقاعد بقدر مايكون لنا ايضا مثل ومبادىء نتمسك بها . واذا كنا نوضح هذا الامر .. فهذا لانه له اهمية بعد ذلك فى بقية حديثى .. فهو الدليل الساطع على اننا الحزب الوحيد الذى يضع الوحدة الوطنية فى مقامها العالى . ونحن نرجو حقيقة ان يتجاوب الاخوة المسيحيون مع موقفنا هذا .. إذ اشعر بقلق شديد يساورنى بسبب اتجاه الاخوة المسيحيين .. الى الانسحاب من العمل الوطنى العام .. بصورة ملحوظة ، وهذا ينطبق على الاحزاب المصرية عموما .. بدءا من الحزب الوطنى نفسه . وارجو ان ينتهى هذا الموقف الانعزالى . اننى اصارح الاخوة المسيحيين ان الموقف الابتعادى عن الاحزاب ومن ضمنها حزب العمل يساهم فى اتجاهات التطرف والتوتر لدى الاطراف المختلفة ، ويضعنا امام من يخالفوننا فى راينا .. فى موقف ضعيف .

.. ولا اريد ان ازيد كثيرا فى هذه النقطة الآن .. ايها الاخوة والاخوات .. فقد تضمن تقريرنا من المؤتمر الرابع هذه القضايا ولمواقفنا المتميزة مع الاخوة الاقباط .. واقول كم كنت حزينا عندما حدد الرئيس انور السادات اقامة بابا الاقباط ورمزهم فى البلاد . ولم يضع موقعه موضع الاعتبار ..

.. كم كان حزنى شديدا .. ان تحدد اقامته فى وادى النطرون وربما كنت الشخص الوحيد الذى يراس حزبا اذهب اليه هناك فى وادى النطرون « تصفيق » .. فى عزلته واثناء التضييق عليه .. لكى اشد على يده واقول له ان الفرج سياتى باذن الله قريبا .. ولقد كان الرجل متماسكا مؤمنا بالله يعرف انه فى نهاية الامر لا يصح إلا الصحيح ..

اقول ايها الاخوة ان هذه هى مبادىء واوضاع حرصنا عليها . واختصارا للقول اقول ان المؤتمر الرابع كان تحديدا لاطارنا الفكرى وكان خطوة نحو دعم قيادة الحزب لخوض المعارك فى اطار الهوية الاسلامية المعلنة . وقد حدث على اثر ذلك ان انعقد المؤتمر الجماهيرى فى فبراير سنة ٨٧ والذى اجتمعت فيه لاول مرة كل احزاب المعارضة . واننى لاذكر انه لكى تستكمل الصورة بالنسبة للاحزاب المعترف بها والمعلنة ان جاءتنا رسالة من المرشد العام للاخوان المسلمين « تصفيق » تلوناها فى المؤتمر . يقول فيها انه يؤيد كل القرارات التى ستتخذ ويعلنها المؤتمر تضامنا مع الاحزاب وهكذا استكملت الصورة قبل انتخابات ٨٧ .

دور كبير فى جمع فصائل المعارضة

اقول ايها الاحبة : اجتمعت لاول مرة كل الاحزاب المعارضة . وقد لعب حزبنا دورا كبيرا فى الاتصالات التى سبقت المؤتمر وفى اعداده وتنظيمه . واذكر ان د . محمد حلمى مراد لعب كعادته دورا هاما (تصفيق حاد) وجرينا فى صياغة التوصيات التاريخية الصادرة عن هذا المؤتمر . ولكن ما يعنينا الآن فى موضوع المؤتمر هو ان الحكومة كانت تتوقع صدور حكم قضائى بحل مجلس الشعب القائم وخافت ان تضطر الى تنفيذ هذا الحكم بعد المؤتمر . فينسب الفضل فى تعديل قانون الانتخاب وفى حل المجلس لمؤتمر المعارضة .. ومن هنا فانها اسرعت وبادرت الى الاعلان عن نيتها على الاستفتاء على حل مجلس الشعب واجراء انتخابات جديدة . وهكذا حاولوا ان يسبقوا المؤتمر . ولكن واقع الامر يؤكد ان هذا المؤتمر كان علامة واضحة فى تاريخ العمل السياسى فى الفترة الاخيرة . وتذكرون ان اللجنة التنفيذية للحزب قد اجتمعت على اثر ذلك لبحث الموقف . وقد وافقت على اقتراح بنزول كل مرشحى الاحزاب المعارضة فى قائمة واحدة هى قائمة حزب الوفد وارجو ان تتنبهوا الى ان موافقة الحزب على هذا القرار كانت تمثل قدرا هائلا من انكار الذات .. وتمثل ايضا فى رايى بعد نظر (والحمد لله) لقيادة الحزب .

نعم .. ان حزب العمل خاض انتخابات ٨٤ وقيل وقتذاك انكم لن تحصلوا على نسبة الـ ٨٪ وكان الفارق بضع اصوات (٣٢) الف صوت بالذات لكى تستكمل الـ ٨٪ وانتم تعرفون بقية القصة .. كان بمقدورنا ان نقول اننا نخوض معركة ثانية وبمفردنا يمكن ان نحصل على هذه النسبة الصغيرة التى كانت متبقية لنا ولكننا لم نكن ننظر الى الامر هكذا .

ايها الاحباء انما كان نظرنا كيف يمكن ان نخرج من هذه الصورة التى يصر الحزب الوطنى الديمقراطى على وضعنا فيها .. ان تكون المعارضة هى معارضة هامشية وانه لا سبيل لاحزاب المعارضة ان تقترب من النسبة التى تجعل هناك توازن . ومن هنا كان هذا الاقتراح الذى قدمته بالرغم من انه يمكن ان يكون فيه انكار واخفاء لحزب العمل حيث لن يكون هناك قوائم باسمه ولكن ستكون القوائم باسم حزب الوفد .

اقول ان هذا الاقتراح بقائمة واحدة او الائتلاف الواسع تحت راية الوفد كان يحقق مكسبا لكل الاطراف الاخرى الا حزب العمل ، فهو الحزب الوحيد الذى كان الاقتراح يحقق له خسارة جادة ، الا اننا راينا ان الامر لا يقاس بمقدار المكسب الآنى الذى قد يتفوق فيه هذا الحزب . المعارض على ذاك الحزب . فما كان يشغلنا فى المقام الاول .. هو كسر وانهاء احتكار الحزب الحاكم للسلطة . كان هذا هو التحدى الاكبر .. الذى ينبغى ان تتواصى كل القوى من اجل الوصول اليه والاتفاق حوله . اقول اننا كنا نريد ان نحقق هذا ومن هنا اجتمعنا وكان تحقيق هذا الامل قريبا بالفعل حيث كانت هناك من ناحية حزب العمل محاولة لان يكون لهذا السعى نجاحه .. وقد تحقق فى اول الامر .. اتفاق اجماعى تقريبا على هذه الفكرة الا انها لم تسر بعد ذلك كما اردنا .

واستطرد شكرى قائلا : هذا الموقف الصحيح .. صدقونى لم يكن سهلا .. فليس سهلا ان يتخذ حزب مثل هذا القرار .. وان يرفض الوقوع فى اغراء الحصول على مكسب سريع مباشر له ولاعضائه ولكن حزبنا استطاع بحمد الله ان يقوم باتصالات سريعة ومكثفة مع كل الاطراف من اجل هدف لا شك ان الحكومة لم تكن راضية عنه .. بل اننى اقول كان هناك ذعر حقيقى بالنسبة لهذا التصور .. وكانت المرحلة الاولى اتصالات حصلنا فيها على موافقة كل الاحزاب ولكن فى المرحلة الثانية تراجع الوفد عن الفكرة للاسف فبدانا نبحث عن صيغ بديلة .. وقد ظللنا فى كل الاحوال مصرين على ضرورة توسيع فرص التعاون فى خوض المعركة الانتخابية .. فكان اتصالنا بالاخوان وبكل التجمعات الاخرى سواء كانت الاحرار او الناصريين او التجمع .. ودون اغراق فى التفاصيل الكثيرة .. كانت النتيجة النهائية كما تعلمون حيث تشكلت جبهة العمل والاخوان والاحرار وفشلت جهودنا فى اشراك القوى الاخرى . التى اثرت دخول الانتخابات تحت اسم التجمع .

التحالف جزء من أساسياتنا

اقول ان الاتفاق الذى نشا بين حزب العمل والاخوان والاحرار عرض على كل المستويات القيادية فى حزبنا ووافق عليه طبقا للتقاليد الديموقراطية حيث حصل هذا التوجه على اغلبية كبيرة . ومن هنا كان حرصنا على ان نخوض هذه المعركة بوضع يكون افضل ولكنه لم يكن كمجرد تكتيك انتخابى خاصة مع اقتناعنا بان نقاط الاتفاق بيننا وبين الاخوة الحلفاء سواء الاخوان او الاحرار نقاط جوهرية للاتفاق . ويكفى اننا مؤمنون بان (الاسلام هو الحل) وقد بادر حزب العمل بعمل اتصالات مع قيادات الاخوان فى هذا الشان ووفقنا بحمد الله فى صياغة اول برنامج سياسى اسلامى متكامل نخوض على اساسه معركة انتخابات عامة بل ويكون اساسا للعمل فى داخل مجلس الشعب طوال عامين والى الآن .. ان تشكيل التحالف وخوض المعركة الانتخابية تحت شعار (الاسلام هو الحل) كان حدثا فريدا حرك الامة من اعماقها تحت راية حزب العمل .. ولن ننسى ابدا هذه الايام المجيدة وما شهدته من مؤتمرات لم تشهدها بلادنا منذ سنوات بعيدة . لقد عبرت التحركات الجماهيرية ثم عبرت النتائج المتحققة الصحيحة عن افاق الصحوة الاسلامية فى مصر .. وعن صواب الخط الذى اتخذه حزبنا ..

.. وفى تحليل بالنسبة للانتخابات اقول اننا حصلنا على مليون وربع مليون من الاصوات . ففى غرف المتابعة وغرف العمليات كانت النتائج تتوالى من كل مناطق القطر تظهر اننا فزنا بالفعل باعداد من المقاعد .. اكثر بكثير مما اعلنته الحكومة .. لقد كانت هذه الاعداد وحتى بالارقام التى وصلت الى غرفة العمليات من المراكز مباشرة الينا ، ولم تمر على كمبيوتر وزارة الداخلية او على ايدى مديرى الامن .. لكى تصل فى نهايتها الى نتيجة اخرى .. تشير الى ان عدد المقاعد التى حصلنا عليها يصل الى ٨٦ مقعداً . ومع ذلك فان الذى اعلنوه وانتم تعرفونه .. كان اقل من ذلك بكثير .. انه حوالى ٦٥ مقعداً . ومن اجل ذلك ادركنا ان الامر فيه خدعة وتغييرا فى النتائج فكانت القضايا التى رفعناها سريعا الى مجلس الدولة .. لكى نبين ان القواعد التى اتخذوها وطبقوها وفصلوا بها القوانين .. لم تكن هى القواعد الصحيحة .

وكان حكما مستعجلا قبل إنعقاد المجلس باحقية لاحزاب المعارضة فى التغيير فى ٣٦ مقعداً من المقاعد .. واضافة ايضا مقاعد جديدة للمعارضة تقريبا نصفهم للوفد ونصفهم للتحالف . حوالى ١٨ مقعداً جديداً .. كان هذا هو الحكم الذى صدر .. وإننى عند هذه النقطة لابد ان احيى القضاء « تصفيق » .. الذى لم يتوقف عند إجازة رسمية بل كان فى شم النسيم وانعقدت المحكمة واصدرت الحكم قبل انعقاد المجلس .. لكى لاتمر هذه القاعدة التى يريدون ان يطبقوها .. ذلك ان المجلس بعد ان يحلف نوابه اليمين هو صاحب الولاية كاملة بالنسبة لبقائهم او تبديلهم بالنسبة للاعضاء الآخرين . ولكن الحكومة ذهبت مذاهب شتى فى محاولة الافلات من تطبيق القانون بالرغم من اننا وجهنا صورة الحكم .. الى رئيس مجلس الشعب والى وزير الداخلية وهى صالحة للتنفيذ بصورة الحكم ومع ذلك لم يتم ذلك واصروا على النتائج التى يريدون ان يفرضوها علينا ..

كشف حساب الحكومة ؟!

وهكذا ايها الاحباء – واصل شكرى حديثه – كانت النتائج بالنسبة لسنة ٨٧ شيئا رائعا وكبيرا .. إنهم يعرفون بالفعل هذه الارقام اكثر منا حيث انهم هم الذين غيروها ، ومن هنا كان الهلع لهذه النتائج وبقيت الاصداء تترى داخل البلاد وفى خارجها بالنسبة للنتائج التى كانوا لايتوقعونها .. وهذه النتائج التى حققناها فى الانتخابات العامة لمجلس الشعب .. اعادت زعامة المعارضة لحزب العمل .. ولاول مرة فى تاريخ البرلمان المصرى يصل عدد نواب المعارضة الى هذا الرقم الذى يقرب من ٩٥ نائباً معارضاً منهم كما قلت ٦٥ عضواً للتحالف . ولاول مرة تتولى زعامة المعارضة قوى راديكالية – قوة إسلامية تحديدا ..

تسعى الى تغيير الاوضاع فى المجتمع تغييرا شاملاً .. من خلال ممارسة التعددية الحزبية .. وقد استطاعت المعارضة الاسلامية ان تقوم بدورها فى كشف النظام القائم واوجه فساده وقد رفضنا الخط العام للحكومة ممثلا فى بيانات رئيس الحكومة امام مجلس الشعب ، وهذا موقف طبيعى فنحن نصدر عن موقف اسلامى – مقابل موقف دنيوى او علمانى تتبناه الحكومة .. نحن نقول ان التدين والاخلاق مدخل للتنمية والاصلاح الاقتصادى . والحكومة تتصور ان بوسعها اصلاح الاقتصاد وتزعم انها تريد ان تحارب تسلط القوى الكبرى علينا .. بينما تترك مظاهر الانحلال والخضوع وتبطش بكل الشباب الذى يطالب بحكم الشريعة .. وفضلا عن هذا الخلاف المبدئى فان اسئلة واستجوابات نوابنا كشفت مظاهر الفساد وفضحت الاستبداد وهاجمت الاتفاقات التى ترسخ تبعيتنا السياسية والاقتصادية للولايات المتحدة .. واعتقد ان موقفنا من شركات توظيف الاموال وقانونها ..

يحتاج توضيحا اضافيا .. خاصة .. اننا كنا وحدنا الذين طالبوا بتصويب الشركات ومساعدتها .. دون هدمها وتخريب اعمالها خدمة لاموال المودعين وخدمة للاقتصاد القومى .

لماذا رشحنا مبارك ؟

وواصل شكرى خطابه قائلا : وقد فوجئنا بعد انتخابات مجلس الشعب بقضية ترشيح رئيس الجمهورية لفترة ثانية . وكما تعلمون كان فى هذه المعركة .. بالفعل امتحان قاس لصلابة التحالف وامكانية التوصل إلى اتفاق متين بين اطرافه .. حيث انه من الواضح .. ان فى اللجنة التنفيذية بحزبنا ثم اللجنة العليا كان هناك مناقشات مستفيضة وهناك كان ايضا مع الاخوة فى مجموعة الهيئة البرلمانية . ولقد حضرتها وشاهدتها ووجدت هناك اراء يمكن ان تكون متشددة بالنسبة لانه بالفعل ليس هناك ارهاصات يمكن ان نعتمد عليها فى ان هناك تغييراً . ولكننا فى نهاية الامر وجدنا ان الاصوب فى هذا الموقف ان نظهر راينا بوضوح وماذا يمكن ان نطلبه من الرئيس مبارك فى المرحلة التالية ..

مطالب وتحفظات

وكانت لنا مطالب وتحفظات ونحن نناقش هذا الموضوع وكانت تتجسد اساسا بالنسبة لموضوع استمرار حالة الطوارىء ثم ايضا عدم تنفيذ ما نص عليه الدستور من ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للتشريع . اقول ان هذا التصور كله كان امامنا ونحن نناقش وانتهينا على اننا نوافق موافقة مربوطة بعدد من المطالب حددناها واكدناها وكنا نامل فى الفترة الثانية الى تحقيق مايمكن الا يكون قد تحقق فى الفترة الاولى . وقد انتهينا فى كل ذلك الى تاييد ترشيح الرئيس .. بتصور انه سيكون فى الفترة الثانية اقل حذرا فى تعديل النظام السياسى ، بحيث يسرع فى تحويله الى نظام تعددى حقيقى .. وكان مفروضا ان يظهر الدليل على ذلك فى عدم تجديد قانون الطوارىء .

هكذا كانت التقديرات وترتب عليها ان صدرت قرارات من اطراف التحالف بتاييد ترشيح الرئيس مبارك .

شروطنا للحوار مع الحكومة

وبعد انتخاب الرئيس اعلن المسئولون فى الحزب الوطنى عن فتح باب الحوار مع احزاب المعارضة .

والحقيقة اننا لم نقبل على الحوار متفائلين إذ لوحظ ان الرئيس مبارك مصر على تجاهل رؤساء الاحزاب ورافض لاى اجتماع معهم ، ولكن اكدت قيادات الحزب الوطنى ان الحوار الذى دعونا اليه يحظى بتاييد الرئيس وان هناك رغبة حقيقية فى الوصول الى بعض الافكار المشتركة ..

وحين قلنا ان الموقف من انهاء قانون الطوارىء هو اول اختبار لحسن النوايا .. وهو شرط لاستمرار الحوار بدا ان قيادة الحزب الوطنى لاترفض هذا الطرح .. ثم فوجئنا فى مجلس الشعب وكانت المفاجاة ايها الاخوة – مذهلة .. فانه فى الوقت الذى كان الحوار دائرا وكان قد تحدد إجتماع ثالث بالنسبة للاستمرار واستمعنا من ممثل الحزب الوطنى .. انه ليس هناك نية بالنسبة لاقرار قانون خاص بمقاومة الارهاب .. ولذا مدت الطوارىء سيكون هذا لمدة قصيرة ..

فى وسط هذا المناخ وفى وسط انشغالنا فى مجلس الشعب بقضية اعتداء رجال الشرطة على احد نوابنا وهذه الواقعة انتم تعرفونها جيدا .. وقد كنت وسط معالجتنا لهذا الامر وفى محاولة لكى نضع الامور فى نصابها .. فى تلك الوقت وجهنا دعوة للجنة العامة لمجلس الشعب للنظر فى هذا الموضوع وهذا الحادث ..

.. فوجئنا بان الذى سيعرض عليه عمليا هو قانون بمد حالة الطوارىء لمدة ٣ سنوات وشهر .. وكان طبيعيا ان ينقطع الحوار كان هذا فى الواقع امرا جديدا بالنسبة لهذه الروح التى نامل ان يكون هناك حوار اكدنا لهم ان الحوار يبدا بان يظهروا بالفعل تفهما لوجهة نظرنا وان يكون هناك ايضا تفهم لوجهة نظرهم .. ولكنهم قطعوا الحوار بهذا الاجراء الذى لم نكن ابدا نتصور انه سيصدر .

واضاف شكرى قائلا : ومنذ قطع الحوار لم يدخل الحزب الوطنى اى تعديل او تصويب فى مواقفه وكذلك لم يقابل رئيس الجمهورية مع رؤساء الاحزاب .. وقوبلنا بعد ذلك بتعديل قانون المحليات .. نعم هذا الموضوع من الموضوعات التى توبعت باهتمام داخل حزبنا .. فمنذ المؤتمر الرابع كان قولنا .. ان نشارك فى هذه الانتخابات مهما كانت الصعوبات وفساد قانون الانتخابات .. وحين اقترب موعد الانتخابات وقد كان مؤجلا لمدة سنة .. ووافقنا على التاجيل .. على ان يكون هناك تعديل فى القانون .. ولم تكن اهم نقطة يتجه التعديل اليها هى ليست محاولة تغيير اسم المجالس المحلية الى الحكم المحلى او الى إدارة محلية او بانتقاص من حقوق هذه المجالس إنما كان يدور حول امر واحد هو كيفية الانتخابات – لانها إن كانت بالقائمة .. المطلقة وهذه اسوء صور الانتخابات .. وفى ان الكل مقتنع بان تكون بالانتخابات الفردية والا تكون بالقائمة المطلقة .

وحين جاء الوقت وجدنا تغيرا كاملا فى هذا التوجه .. وهذا يؤكد على اصرار الحزب الحاكم على الوصول الى السيطرة الكاملة على المجالس المحلية او غيرها فى صورة انه ينفذ القانون .. وان هناك قانونا يسمح له بذلك .

والواقع ان الامر بعيد كل البعد عن الاقتناع بان الديمقراطية يجب ان تاخذ طريقها . ومن هنا كان رجوعهم الى القائمة المطلقة فى المحليات بل اضافوا اليها امرا عندما احسوا اننا وصلنا فعلا الى إتفاق بين كل القوى الوطنية والاحزاب .. فقرروا – انه لايمكن ان تكون هناك قائمة واحدة للمرشحين من احزاب المعارضة امام قائمة مرشحى الحزب الوطنى .. ومن هنا جاءوا بهذا النص العجيب وهو انه من كان فى حزب ثم نزل فى قائمة حزب اخر ليمكن ان يعاقب بالسجن ٥ سنوات وهكذا وضح الامر سواء كان بالقائمة المطلقة التى رفضناها باستمرار او بإدخال هذه العقوبة التى تعتبر محاولة لارهاب المتلهفين للدخول مع احزاب المعارضة .. حيث ان الامر لم يصبح ضررا بسيطا بل انه سجن ٥ سنوات .

الشرقية والغربية

واستكمل شكرى خطابه التاريخى الهام قائلا ان المواقف السابقة اثبتت للجماهير الواسعة ان حزبكم صاحب المواقف السياسية المخلصة . لم يكن ممكنا ان يتشبث بقراره للاشتراك فى

البقية [ص ٩]

نحن مع عودة العلاقات العربية لتيسير الخروج من كامب دافيد

تعميق التصنيع فى المكونات الالكترونية فى مصر

مهندس / أشرف حمدى
رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتليفزيون

لقد ازدهرت الالكترونيات واصبحت سمة هذا العصر فسمى بحق (عصر الالكترونيات) ، وقد تغلغلت الالكترونيات فى شتى مجالات الحياة ومع كل يوم يتعاظم سلطانها وتكتسب ارضا جديدة .

ومما لا شك فيه ان هذا التطور الهائل يمثل تحديا كبيرا للدول النامية بوجه خاص ، ففاعلية الاجهزة والمعدات المستخدمة فى الصناعة والزراعة والطب والتعليم وغيرها وكذلك المنتجات الاستهلاكية ونظم المعلومات يتزايد تدخل الالكترونيات فى بنائها ونظم تشغيلها ومصر شأنها فى ذلك شأن البلدان النامية التى تستخدم هذه المنتجات ويقتضى الامر ان تتوافر لها قدرة استيعاب التكنولوجيات الالكترونية المتقدمة على نحو يسمح لها باتخاذ القرار المناسب فى مجال اختيار هذه المنتجات وفقا لظروفنا المحلية وتطويرها لتحقيق الاستخدام الافضل وصيانتها للمحافظة على كفاءة ادائها وخلق الكوادر الفنية الملائمة علميا وبالمهارة اللازمة لتستوعب الطفرات المتلاحقة فى عالم الالكترونيات اليوم .

واذا كانت الدول الصناعية المتقدمة تعطى عناية واهتماما خاصا لوضع سياسة استراتيجية الكترونية تتبعها فما احوج الدول النامية ومن بينها مصر الى التخطيط الواعى لمتابعة التطور السريع فى الالكترونيات ومواجهة هذا التحدى الحضارى ، اذ ان التراخى فى مواجهة هذه الثورة الالكترونية سيؤدى حتما الى المزيد من التخلف الاقتصادى والاجتماعى والحضارى .

ومن ثم فعلى مصر ان تخطو خطوات ثابتة وجادة ونشطة نحو اللحاق بركب التطور فى الالكترونيات وان تترسم لها استراتيجية واضحة المعالم للتنمية التكنولوجية وغزو آفاق جديدة فى هذا العالم المتجدد فى سبيل تحقيق مستقبل افضل .

احتياجاتنا من المكونات الالكترونية فى مصر

يوضح الجدول التالى دراسة لمتطلبات جمهورية مصر العربية من المكونات الالكترونية حتى عام ٢٠٠٠ . مقدره بالمليون مارك المانى ومحسوبة على اساس متوسط اسعارها الحالية (١٩٨٦) .

السنة	حجم الاحتياج (بالمليون مارك المانى)	المجموع الاجمالى	نسبة الدوائر المتكاملة %	نسبة اشباه الموصلات %	نسبة المكثفات %	نسبة المقاومات	نسبة المكونات الكهروميكانيكية %
١٩٨٥	٢٠٩	١٠٠	١٤	٣٢	١٤	٢١	١٩
١٩٨٦	٢٢٥	١٠٠	١٥	٣١	١٤	١٨	٢٢
١٩٨٧	٢٥٤	١٠٠	١٤	٣٣	١٣	١٦	٢٤
١٩٨٨	٣٠٦	١٠٠	١٧	٣١	١٢	١٤	٢٦
١٩٨٩	٣٥٨	١٠٠	١٧	٣١	١١	١٢	٢٩
١٩٩٠	٣٧١	١٠٠	١٦	٣٠	١٢	١١	٣١
١٩٩٥	٥٩٦	١٠٠	٢٠	٢٠	١١	٧	٤٢
٢٠٠٠	٩٨٠	١٠٠	٢٤	١٠	١٠	٤	٥١

ويمكننا ان نستخلص المؤشرات التالية من الدراسة السابقة :

١ ـ سيزداد الطلب على الدوائر المتكاملة والمكونات الكهروميكانيكية والتى لا يمكن استعاضتها بمكونات شبه موصلة .

٢ ـ سيقل الطلب تدريجيا على اشباه الموصلات والمقاومات والمكثفات .

٣ ـ يجب علينا ان نولى عناية مركزة بتكنولوجيات الدوائر المتكاملة (الالكترونيات الميكرونية) .

٤ ـ الدخول فى مجال تصنيع المكونات الالكترونية قراره اقتصادى من الدرجة الاولى حيث ان جدوى الانتاج وتكلفة المنتج تعتمد على حجم الانتاج ومعدل الاستخدام ولذا يلزم التأنى الكافى قبل ان نقرر انشاء صناعة مكونات الكترونية فى مصر .

٥ ـ يمكننا التركيز حاليا على انشاء وحدات ارشادية PILOT PLANTS لنقل التكنولوجيا واعداد الكوادر الفنية القادرة على استيعابها وعمل دراسات جدوى عملية للوصول الى نتائج نسترشد بها مستقبلا والسير فى نفس الاتجاه بعمل تصميمات مصرية تناسب ظروفنا البيئية .

ولقد اثبتت الدراسة ان الحد الادنى لجدوى انشاء وحدة تصنيع مكونة الكترونية وبالصورة الاقتصادية الملائمة يتراوح ما بين ٢٥٠ ، ٧٠٠ مليون مارك المانى ـ لذا قد يكون من الملائم حاليا الاكتفاء باستيراد المكونات الالكترونية والاكتفاء بتعميق التصنيع بانتاج الدوائر الالكترونية المطبوعة والمكونات الاخرى الممكن تصنيعها بتوسعة وزيادة مقدرات خطوات الانتاج المتاحة والى الحد القائم .

خطاب مفتوح الى وزير الاعلام

مطلوب اجابات واضحة .. وموقف حاسم

● هل يصح أن يشارك رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ميارديرا سعوديا تتعامل شركاته مع التلفزيون المصرى؟!!

صفوت الشريف

السيد الغضبان

احاديث كثيرة ومثيرة ، تدور منذ زمن فى اروقة التلفزيون عن علاقة « خاصة جدا » ؟! تربط بعض العاملين فى القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتلفزيون .. وشركة انتاج يملكها الملياردير السعودى الشيخ صالح كامل ؟! صاحب شركات « دلة » والمؤسسات المالية المعروفة باسم « البركة » ؟! وهذه الاحاديث بدأت وبقوة منذ ايام تولى السيد حسين عنان لرئاسة القطاع الاقتصادى واستمرت الى اليوم ...

● شركة « دلة » والمعاملة الخاصة ؟!!

الاحاديث تدور حول معاملة خاصة جدا للمسلسلات والبرامج التى تنتجها شركة دلة [الشركة العربية للانتاج الاعلامى] .. وايضا يتحدث العارفون ببواطن الامور عن « وكالات » لتوزيع انتاج التلفزيون فى بعض البلاد العربية ؟!! ويعرف الجميع اسماء مسئولى قطاع التوزيع بالقطاع الاقتصادى الذين انتقلوا من مقاعد المسئولية بالقطاع الاقتصادى ليتولوا المناصب فى شركة دلة ؟!! ورغم ذلك كله تبقى هذه الاحاديث فى إطار الانحرافات الصغيرة ؟! أو الامور التى لاترقى الى مستوى الخطر الكبير مادام الامر لم يتجاوز « علاقات خاصة » وتبادل منافع مع بعض العاملين ! ! اما اذا تخطت « العلاقات الخاصة » الى منطقة « القيادات العليا » فهنا يصبح الامر كارثة .. وتكون احتمالات اختراق هذا الجهاز الضخم والخطير لصالح شركة دلة احتمالات كبيرة ، وتكون النتائج كارثة حقيقية ليس فقط على مصالح اتحاد الاذاعة والتلفزيون بل على مصالح الشعب المصرى كله ؟!!

اصبح الهمس حقيقة ؟!!

كانت الاحاديث تهمس بعلاقات خاصة جدا تربط السيد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون بشركة دلة ؟! وكان اصحاب هذه الاحاديث يشيرون الى صور نشرتها الصحف للسيد رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون وهو يشارك فى افتتاح مشروعات لشركة دلة ؟! وقلنا لعلها « مجاملة » تقتضيها الظروف والعلاقات الشخصية التى تربط رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون بالملياردير الشيخ صالح كامل صاحب شركة دلة ؟! ! لكننا فوجئنا فى صحيفة الاهرام (عدد الجمعة ٣ ـ ٣ ـ ١٩٨٩) بصورة منشورة لمؤسس واعضاء مجلس ادارة الشركة العربية للمستلزمات الطبية ويتصدر الصورة السيد ـ حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون والشركة يملك نصيب الاسد فيها « شركات » الشيخ صالح كامل سواء كانت شركة « دلة » او « البركة » ؟ ! ! نتوقع ان يقول قائل ...

لكن هذه الشركة لاعلاقة لها بنشاط يمارسه اتحاد الاذاعة والتلفزيون ؟ ! ! وهذه حجة مضحكة ، فعلاقة شركة « دلة » القابضة بشركة الانتاج التلفزيونى ـ وهى احدى شركاتها تجعل مصلحة شركة دلة القابضة مصلحة مؤكدة فى شركة دلة للانتاج التلفزيونى ؟ ! ولا شك ايضا ان علاقة بهذا المستوى ـ مستوى الشريك ـ مع الملياردير الشيخ صالح كامل تجعل لاى شركة من شركاته مكانة خاصة فى الجهاز الذى يتولى قيادته العليا « شريكه » « العزيز » ؟ ! ! واذا كانت القوانين لاتسمح للموظف العام بادارة اى عمل تجارى ، منعا لشبهه استغلال موقعه الوظيفى ، حتى وان كان مجرد موظف عادى لايملك اتخاذ قرار فما بالنا بمن يشغل موقعا قياديا رفيعا يملك منه ان يتخذ من القرارات المؤثرة ما يجلب نفعا ويحقق كسبا او يمنع خسارة ويحجب منفعه ؟ ! !

عرض التلفزيون للايجار المفروش ؟ ! !

وفى هذا المجال مازلنا نذكر الضجة الكبيرة التى ثارت يوم عرض الملياردير السعودى الشيخ صالح كامل ان يحتكر استديوهات التلفزيون المصرى ؟ ! ! وعرض يومها ان يدفع الملايين ليحتكر استديوهات التلفزيون المصرى ... وكان وزير الاعلام يومئذ الاستاذ عبدالمنعم الصاوى ـ رحمه الله ـ وعرض الوزير الفكرة ، وثار المصريون جميعا وراوا أن هذا العرض يعنى اننا نعرض التلفزيون المصرى « للايجار مفروشا » ؟ ! ! ورفض كل اصحاب الضمائر ان يكون اسم التلفزيون المصرى معروضا للايجار ، أو للاحتكار من اى إنسان مهما بلغت ثروته او نفوذه ؟ ! ! واليوم نسمع أن نفس المشروع يتسلل فى الظلام من جديد وأن عملية مشابهة يتم التخطيط لها فى هدوء بقيادة السيد ـ حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون ، وشريك الملياردير السعودى الشيخ صالح كامل ؟ ! !

أما المشروع الجديد فهو مشروع مدينة الانتاج التلفزيونى والسينمائى فى مدينة السادس من اكتوبر ... هذه المدينة التى نشرت الصحف عشرات التصريحات عنها لوزير الاعلام باعتبارها صرحا ضخما للانتاج تقيمه مصر بقرض يابانى .. ورغم تحفظنا على اقامة مثل هذه الاستديوهات وسبق ان كتبت تفصيلا عن اسباب معارضتى لذلك ... اقول رغم معارضتى الا ان المشروع ـ كما فهمت من تصريحات نشرت للسيد الوزير ـ قد بدأت الخطوات الاولى لانشائه ؟ ! ! والى هنا لم يبق امامنا الا ان نساهم بقدر ما نستطيع فى اقتراح افضل السبل لاستثمار هذه الاستديوهات ..

غير ان الهمسات بدأت ترتفع حول مشروع جديد لاحياء المشروع القديم الذى اثار غضب كل مصرى وهو احتكار استديوهات التلفزيون المصرى للملياردير السعودى الشيخ صالح كامل ؟ ! وهذه المرة تقول الهمسات ان السيد حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون وشريك الملياردير السعودى فى بعض مشروعاته يسعى جاهدا لتمكين الملياردير السعودى من احتكار هذه الاستديوهات الجديدة ؟ ! ! بمنطق استغلال هذه الاستديوهات بوساطة شركة يملكها الملياردير السعودى واتحاد الاذاعة والتلفزيون ؟ ! !

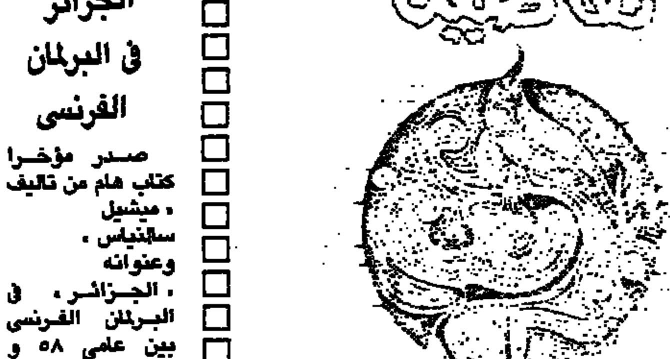
ان صحت هذه الهمسات وما يصاحبها من حديث عن حجز منصب رئيس هذه الشركة للسيد رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون عند قيامها ؟ ! ! ان صحت هذه الهمسات فهى الكارثة ، والفضيحة معا ؟ ! !

وسنكتفى بتوجيه التساؤل للسيد وزير الاعلام ولن نخوض فى الموضوع اكثر من ذلك ؟ ! وننتظر ان تعرف المعلومة الصحيحة عن هذه الهمسات من السيد وزير الاعلام ...

وننتظر ايضا ان نعرف موقف السيد ـ وزير الاعلام من مشاركة السيد ـ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون للملياردير السعودى الشيخ صالح كامل صاحب شركات « دله » التى تتعامل مع اتحاد الاذاعة والتلفزيون ؟ ! ! هل يوافق سيادته على مثل هذه الاوضاع ؟ !

اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابات حاسمة وواضحة من السيد وزير الاعلام ..

وسانتظر لاسمع الاجابة من سيادته . فهل يطول الانتظار ؟ ! !



بداية النعناع

محمود جمال الدين

سمتان اساسيتان تميزان الجيلين الشعريين الاخيرين ـ والحقيقة انهما جيل واحد ممتد ـ السمة الاولى الاصوات الشعرية المختلفة .. لدرجة انك فى بعض الاحيان يمكنك ان تتصور ان اكثر من نصف القصائد المكتوبة كتبها شاعر واحد . والسمة الثانية ظاهرة تعاظم الأنا فى هذه القصائد .

قلة قليلة تفلت من هاتين السمتين .. و ابراهيم داود ، واحد من هذه القلة القليلة . وأنا ازعم اننى استطيع أن ابشر القارىء بهذا الصوت الشعرى الجديد ـ رغم انه يكتب الشعر ويقوله فى المحافل والمنتديات الثقافية منذ سنوات وسنوات ـ ابراهيم شاعر متميز .. شاعر اصيل .. صوت وليس صدى .. فيه براءة الريف والريفى بخوفه الازلى من المدن واغترابه فيها .. ولهذا فان قاموسه الشعرى يحفل بكل ما يخيفه بالشارع والبيت وقطارات الليل والحصى والظلام (الذى يجمع الشمل بين البقاء القديم وبين الغريب) .. يحفل بالخوف من المسافة التى تصير وصلا رغم انها فصل ..

لغة مشبعة بالحنين لازمنه براءته الاولى .. بوجد الصوفية وصوت امه الذى يكون بداية النعناع ، ابراهيم داود ، عنده « الأنا » نادرة جدا ، إنه ليس شاعرا انويا ، والا عنده إذا جاءت فإنما تأتى كقناع للاخر ، قصيدته تأتى متسلقة صوت الـ (هم) والـ (هو) .. انه شاعر لا يقع فى غرام نفسه رغم ان ديوانه الاول هذا هو « تفاصيل » ، إنه تفاصيل شعرية قصيرة ومكثفة حافلة بالمغامرات اللغوية وإقامة العلاقات المستحيلة من خلال صوره الشعرية الطازجة .. تفاصيله لها طعم الحكاية غير المنطقة.. إذ انه متى كان الشعر منطقه .. قصائده لها منطقها الخاص ..

اقرأ معنا ما يقول من قصيدته « حضور » وهى احدى سبع قصائد ضمها الديوان ـ « تفاصيل » .

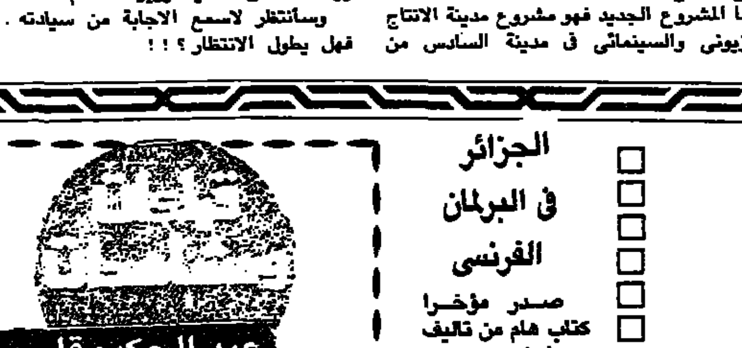
كل يكابد لما عبأت هذا الليل
فى علب الرصاص
قد لا نرتب هذه الدنيا
ولكنا سنعرف ـ بعد حين
ان هذا البوص متكىء على حلم
وان بداية النعناع كانت صوت امى
وان محاورات متقف عن وهمه نس
وانا احب ابى كثيرا
واحب مشية من يعاندنى
واكون صيغة جمع من اهوى
واهوى الارض فى كل اللغات
واود لو تبقى غيابا دائما
لتثور فى قاع الرغائب وردة
وتؤر فى النفس القصيد
هذه التفاصيل فعلا هى بداية النعناع

الجزائر فى البرلمان الفرنسى

صدر مؤخرا كتاب هام من تاليف « ميشيل سالبنياس » وعنوانه « الجزائر » فى البرلمان الفرنسى بين عامى ٥٨ و ٦٢ ، يقع فى ٢٥٦ صفحة باللغة الفرنسية . ونشرته داربريفا وفيه تتابع المؤلفة مناقشة المشكلة الجزائرية فى البرلمان الفرنسى خلال الفترة المذكورة وهى الفترة التى بلغت فيها الثورة الجزائرية اشدها وانتهت باتفاقية ايفيان واعلان استقلال الجزائر بعد ١٣٠ عاما من الاحتلال الفرنسى وتبين من عرض المناقشات البرلمانية كيف كان يحاول الجميع التهرب من اتخاذ اى قرار له اهمية او مواجهة المشكلة

لا .. للآلات الشعبية فى الاوبرا

رفض وزير الثقافة فاروق حسنى طلب فرقة الالات الشعبية المصرية بتقديم عروضها على دار الاوبرا بحجة عدم صلاحية عروضها لمسارح دار الاوبرا المصرية . المعروف ان فرقة الات الشعبية قدمت عروضها الناجحة على اكبر مسارح امريكا والهند ولاقت نجاحا كبيرا .



عبد الحكيم قاسم

أمة .. والكتاب

سقط الرجل من الطائرة على ارض اوربية غربية . خرج من الغابة مشعث الشعر والخلقة ، اسمر زائغ العينين . فهو هندى مسلم اسمه محسن رشدى . مثى يتكفف الناس ، يسألهم العون على حظه التعيس . فذعروا منه من وجهه ، بأنه اسمر اسود العينين كيف ؟ الناس امم ، شعوب مختلف انواعها ، فى كل لون نبالة ووسامة . فكيف ؟ واصلوا ذعرهم من الهندى الاسمر : انهم غارقون فى ذواتهم ، حتى لا يرون الا لون سحنتهم والعيون الزرق . والسواد فى الدنيا اغلب واعم ، لكن ذلك لا يستحق منهم الا الزراية وكل الاحتقار .

بدأ محسن يشتم نفسه ، يحقر هويته ودينه وناسه واهله فى كتب رديئة يبيعها لهؤلاء الناس . اجتمعوا على الرجل الاعجوبة يضحكون علية ويتسلون فى اوقات فراغهم بقراءة كتبه ثم بداوا يخرجون قروشهم من جيوبهم للرجل الالعبان ، جمع من خراجهم حفنة ، اشترى لقمة وخلقة ، ثم اتخذ دارا وامرأة ، ثم صار له عيال .

لما عشت ردحا من الزمن فى عاصمة اوروبية ، سمعنا خبرا ذات صباح وحاصل الامر ان ثلاثة اطفال زملاء يلعبون مع بعضهم وينشدون لمغامراتهم اغرب الاماكن منهم اثنان اوربيان خالصان ، والثالث منهم ملون بان ابوه اسمر . يلعبون مع بعضهم كل يوم ويتسور سور احد المصانع فمرت الاته يوم احد ، والعيال فرغوا من المدرسة للعبث بالالات .

انشغلوا بكباشة التراب والاحجار ، وامكنهم اطلاق نراع الالة من هدوء الى الحركة الماردة يطلع ويهبط وفى كل مرة يقبض اصابع يده فى حركة عاصرة . ضحكوا جدا الثلاثة الاغرار وقالوا .نجرب فى كف اليد النشفة واحد منا ، ليكن هذا .. ! واشار الاثنان الاوربيان على الطفل الثالث ، الطفل الاسمر ، صعد على الكف التى هى فى اخر الذراع المروع . وضغط الطفلان على الزر فضغطت الاصابع الفولاذية على الصغير اخضر .. آه ياكبدى .. على محسن رشدى أن يحرص على ولده ، فيبقى على الدنيا يكفر من سيئات ابيه .

غاب الرجل عن اوطننا تماما .. كان رجلا صموتا يكتب سألنا عنه . اجابنا الرجل بنفاذ صبر ان الرجل مات تعجبنا من طبائع الاوربيين الغربيين وسوء خلقهم . هجمنا عليه بالسؤال الا يمكن ان تقوم بواجب العزاء فى الجار القديم ؟ اتسعت عيناه وقال انه دفن فى قبر مجهول نعم ـ احرق وترى ما بقى منه . وعلى هذا الحال كل الناس الان لا عزاء يا محسن رشدى من سيقوم بواجب العزاء فى موتك ؟ اهلك ؟ لا لعنوك بما كتبت فى ردىء الكتاب ام الاوربيون الغربيون ؟ الخ . انهم ينسونك حالا ، وقبل ان تموت .. وان مت فبئس المصير ، والقبر المجهول .

المبروكة

« المبروكة » اول مجموعة قصصية تصدر للقاص « ابراهيم الازهرى » وتحوى قصص « حكايتى مع لمياء » « بشارة الندى » و « المبروكة » و « ليتها كانت عفاف » و « عروسة ابنتى » و « انا والشيخ عبدالدايم » و « الحلم المذبوح » . والقاص فى هذه المجموعة يهتم بالحدوته اكثر من اهتمامه بتطوير ادوات وتكنيك القص ولهذا اتت معظم قصصه كلاسيكية .

شباب الصف يتضامنون مع الانتفاضة

اقام شباب الصف الاسبوع قبل الماضى امسية شعرية للتضامن مع انتفاضة اهلنا الابطال فى الوطن المحتل ، القى فيها الشعراء عادل مشرف ومحمد الامين وعبدالعاطى مرعى وسيد سلامة العديد من قصائدهم . نظم الامسية وادارها الشاعر محمد ابو المجد

معرض تصوير فى لندن

افتتح السفير المصرى الدكتور محمد شاكر ـ سفيرنا فى لندن معرض التصوير الفوتوغرافى للفنان عادل عبد الفتاح شادى .. ويضم المعرض مجموعة من الصور النادرة عن مصر الفرعونية والاسلامية ، بالاضافة الى لقطات قيمة لمصر فى العصر الحديث ...

هذا ويستمر المعرض من ٢٢ فبراير حتى ١٤ مارس الجارى ....

بيروت .. نصف الحقيقة ..

هى قادمة من بيروت .. « نجاح طاهر » مصممة ورسامة . التقت مع القارىء والمشاهد المصرى من قبل فى عشرات من اغلفة الكتب التى تعدها لعدد من دور النشر فى لبنان ، واغلبها كتب ادبية وسياسية .

هذه المرة تأتى الى القاهرة لكى تعرض لوحات من رسمها ويتوقع الزائر ان يجد الحرب ومآسيها التى يسمع عنها وتدور فى بيروت ولبنان منذ سنوات طويلة فى لوحاتها ، ولكن اللوحات تظهر شيئا اخر . حالة من الهدوء النفسى والبحث عن الجمال فى الالوان والتركيب ، وان لم تخل لوحاتها من رموز واشارات لاسئلة تثور فى نفس من يعيش فى بيروت .

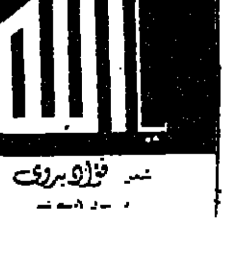
ان لوحات نجاح طاهر التى تقول عن نفسها انها تقف فى الظل لترى الضوء ، وتحاول ان تمسك به ليصير الضوء ظلا ، وانها ترى نفسها والاخرين من نافذة بيروت كظلال فترسمها وكانها تقف فى الضوء . هذه اللوحات وهذه العبارات تكشف عن موقف من بيروت وما يجرى فيها .

ان الرسامة تحب هذه المدينة ، وتحب ناسها وشوارعها ونوافذها وازقتها وهى لذلك لاترى فيها سوى الجمال ، ولا تنعكس عليها صورها الا بالاحاسيس الرقيقة .

ويمكن لمشاهد اللوحات المعروضة بقاعة اتيليه القاهرة ان يقرا موقف نجاح طاهر من خلال رسومها ، وكيف يقسم الضوء اللوحات بل كيف تظهر بعض الشخصيات مقسومة نصفها ظاهر ، ونصفها خفى ، وكانها تريد ان تقول ان ما نراه ونسمعه ظاهرا فى بيروت هو نصف الحقيقة فقط .

قاعة العرض بها سبع عشرة لوحة فقط وكان العارضة تطلب من المشاهدين ان يقراوها على مهل ..

احدث دواوين فؤاد بدوى



احدث دواوين الشاعر فؤاد بدوى صدر هذا الاسبوع .. الديوان بكامله ابتهالات ومناجاة اختار لها الشاعر عنوان « يا الله » . والديوان باكورة اصدارات دار الشرق الاوسط للنشر وعن الديوان يقول الاذاعى محمد ابو الفتوح احد المسئولين عن دار النشر « اخترنا هذا الديوان كباكورة لاصداراتنا التى قررنا ان نقتحم بها مجال الكلمة للاسهام فى خدمة المعرفة ولخدمة قضايا العروبة والاسلام .. ولهذا اتخذنا شعارا يعبر عن هذا التوجه وهو « فى البدء كانت الكلمة » .

انا والاسلام

تاليف د . نظمى لوقا .. والكتاب يقدم صورة علمية واضحة المعالم .. مدعومة بالاسانيد التحليلية والقرانية .. لمضمون العقيدة الاسلامية .. فى حياد العالم المدقق الذى يطالب الناس جميعا باحترام العقائد السامية بصرف النظر عن انتمائهم او عدم انتمائهم اليها .

النيل والغضب

مجموعة قصصية جديدة تاليف د . فتحى عبدالفتاح تضم اثنتى عشرة قصة . تثير نقاشا حول قضايا عديدة فى صيغة واقعية واسلوب شاعرى تتحول اللحظة المستوحاة من الواقع الى وجهة نظر جادة مميزة .



أمسية ثقافية « ملاكى » !!



فاروق شوشه

فى حلقة الاسبوع قبل الماضى من برنامج « امسية ثقافية » قدم فاروق شوشة تسجيلا من ندوات معرض الكتاب ؟!! والتسجيلات لقصائد تم نشرها من اكثر من شهر خاصة قصيدة د . سعاد الصباح ؟!! « ياصديقى » ... رغم ذلك اذاع سيادته القصيدة وخصص لها نصف مدة البرنامج بالكامل ؟!! وترك سيادته التسجيل دون اى مونتاج حتى لفترات الصمت ؟!! والتكرار ؟!!

ومنح سيادته بعد ذلك بضع دقائق لشاعرين ؟!! ثم قدم تسجيلا لقصيدته التى القاها فى هذه الندوة ؟!!

تجاوزت هذه الحلقة بكل مافيها كل حدود المجاملات التى نراها فى امسية ثقافية ، لكنها فى هذه الحلقة تجاوزت كل حد ؟!! واظن ان ندوات معرض الكتاب كان فيها شعراء لم تنشر قصائدهم ولم تذع ولا اظنها تقل فى القيمة الفنية عن قصيدة الاميرة الشاعرة ؟!! اذا لم تكن افضل ؟!! وكان اولى بالبرنامج ان يقدم التسجيلات التى لم تنشر ولم تذع للشعراء الغلابة ؟!! فهؤلاء الشعراء « الغلابة » لهم نفس الحق الذى يتمتع به الشعراء الامراء ؟!!

اما السقطة الكبرى فهى اذاعة مقدم البرنامج لقصيدته ؟!! وفى الاذاعة والتليفزيون ـ ايام الالتزام باخلاقيات معينة ـ لم يكن مقدم البرنامج يسمح لنفسه او حتى لضيف فى برنامجه بتناول اى انتاج ادبى او فنى له ؟!! فمقدم البرنامج مؤتمن على هذا البرنامج وعليه ان يبتعد عن مواطن الشبهات التى تلاحقه اذا استغل برنامجه فى امر يخصه ؟!! فاذا لم تمنعه القواعد الاذاعية .. منعه « الحرج » والخجل ان يقدم اعماله فى برنامجه ؟!! فإذا كانت القواعد واخلاقيات العمل قد اندثرت فى الاذاعة والتليفزيون ؟!! فهل اختفت ايضا مشاعر « الحرج » الانسانى ؟!!



موهبة جديدة

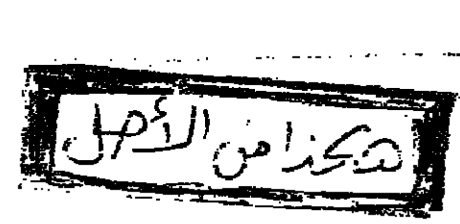
حالة من النشاط والصعود الفنى يعيشها الممثل الشاب حمدى عثمان يونس الذى برز فى مسرحية « حالة طوارىء » مع يوسى ومحمود الجندى وعبدالرحمن ابو زهرة . يشارك حمدى عثمان فى فوازير جدو عبدو التى شارك فيها فى العام الماضى كما يشارك فى العديد من التمثيليات التليفزيونية ، حمدى يتوقع له ان يكون خليفة الممثل « محمود فرج » حيث ان جسمه رياضى مثله بل انه بطل الجمهورية فى رمى الجلة منذ اربع سنوات .

معرض لنسخ قرآنية نادرة

افتتح فى الدوحة معرض مخطوطات القرآن الكريم الذى ينظمه المجمع العلمى العربى الاسلامى ببيروت ويضم المعرض سبع نسخ نادرة لطبعات من القرآن الكريم من اللوحات القرآنية التى طبعت ونفذت بطريقة فنية نادرة . قام بتنفيذها المجمع فى اطار مشروع له يهدف الى خدمة كتاب الله وصيانته واحيائه ونشره . هذا وقد استغرق تنفيذ هذا المشروع خمسة عشر عاما بدءا من نقل المصحف الشريف من مخطوط نادر بمتحف لندن يرجع تاريخ الى سبعمائة عام تم تصويره وترميمه واعادة كتابته وزخرفة صفحاته على يد امهر الخطاطين العرب والمسلمين وطباعته على ورق يتميز بمناعته الاكيدة ضد عوامل التلف المختلفة

مدينة محمد خان

الاسبوع الماضى وضمن اطار المشروع البحثى الذى نظمه المركز الثقافى الفرنسى بالتعاون مع مركز الابحاث والوثائق الفرنسى اقيم بفرعى المركز بالمنيرة ومصر الجديدة اسبوع لسوسيولوجيا المدينة ـ القاهرة ـ فى السينما المصرية المعاصرة من خلال افلام محمد خان . عقدت فى نهايته مائدة مستديرة شارك فيها النقاد رؤوف توفيق ود . يحيى عزمى ومدحت محفوظ . واشرف عليه الباحث ايمن سالم وجون شارل ديبول .



نحن والسودان
أين كانت هذه الأقلام أيام نميرى

ما الذى يحدث بيننا وبين السودان . ولماذا هذا التردى فى العلاقات .. لم اكن اتصور مهما بلغ الشطط ان يصل بنا الى توجيه كل هذا اللوم الى حكومة السودان او الى سياستها التى هى حرة فيها طالما ان هذه السياسة لاتمس مصلحتنا ولا تتدخل فى شئوننا ..

بقلم : عايدة العزب موسى

ولست ادرى لمن اوجه هذا الكلام .. هل للدبلوماسية المصرية ام للزملاء الصحفيين ام للاخوة السودانيين .. أعرف مقدما ان حديثى هذا لن يرضى احدا منهم . ولكنى اخاطب ضمير المواطن العادى الذى عاش وتربى على ان مصر والسودان شعب واحد مهما واجهنا من محن واهوال.

انى اتساءل .. لماذا كل هذا الجفاء والاقلام المستنفرة التى تتعجل سقوط النظام السودانى . هل لمجرد ان الرئيس مبارك رد بانتقادات على تصريح للصادق المهدى .. انى اشك بل اربأ بالرئيس المصرى انه سعيد بهذه الكتابات التى تساهم فى بث الوقيعة بين النظامين المصرى والسودانى . وانى اتساءل ايضا اين كانت هذه الاقلام التى تهاجم الصادق بكل هذا الغلو .. اين كانت ايام نميرى الذى اوصل السودان الى هذه الكبوة . وظلت الدبلوماسية المصرية تسانده ولم توجه اليه كلمة عتاب واحدة

واليوم تقع الدبلوماسية المصرية فى نفس الخطأ . وترمى بثقلها على الحزب الاتحادى . وهى نفس السياسة التقليدية القديمة التى ورثناها عن عهد الاستعمار البريطانى حين كان جاثما على ارض وادى النيل شماله وجنوبه . وانا لا اقلل من اهمية الحزب الاتحادى ولا دوره او جهوده فى بلده او فى علاقته بنا . ولا استبعد ان يصبح قريبا هو القابض على زمام الامور فى السودان . ولكن عندما يحدث ذلك فسوف تكون سياسته لصالح بلده اولا

ورغم احترامى لجهود الحزب الاتحادى إلا انى فى الوقت نفسه ـ اتمنى ان تكون للدبلوماسية المصرية سياسة متوازنة حتى لاتظل السياسة المصرية اسيرة ممارسات الماضى السحيق . واريد ان اذكر ايضا بان حزب الامة من اكبر الاحزاب السياسية فى السودان وله جذوره الاصيلة الضاربة فى عمق التراب السودانى . وليس هو بالعشب الشيطانى الذى يمكن اجتثاثه بسهولة . وحتى اذا ترك السلطة فلن يختفى من الساحة السياسية وسيظل مؤثرا فيها وعليها . وشبابه شباب ناضج واع وعلى قدر كبير من الفهم والثقافة والاتزان . وليس حزب الامة هو الصادق المهدى . واذا اخطأ المهدى او انحرف بسياسته شرقا او غربا او كانت له ملاحظات على السياسة المصرية فليس معنى ذلك ان نعادى الحزب كله او نسقطه من حسابنا . وانما واجبنا ان نصحح له المواقف ونمد له يد التعاون والتفاهم مثلما نفعل مع الحزب الاتحادى وغيره .

ان السودان واثيوبيا لايمكن اسقاطهما من حساباتنا . وكانت مصر الثورة تدرك ذلك جيدا ، ورغم ان الرئيس عبدالناصر كان على خلاف مع الامبراطور المعزول هيلاسيلاسى وكان بينهما صراع زعامات قوى ، ولكن مع ذلك لم تظهر خلافاتهما ولا صراعاتهما سافرة فقد كان الرئيس الراحل رحمه الله ذا حس سياسى ناضج واع . وعندما برزت منظمة الوحدة الافريقية الى الوجود سلم عبدالناصر بزعامتها لهيلاسيلاسى وقبل ان تقام المنظمة على ارض اثيوبيا فى حين عقد اول اجتماع لها فى القاهرة . وهكذا تخطى عبدالناصر بحنكته الخلاف . ولم يضعف هذا الامر من مركز مصر

اننى انتمى الى جيل ، رجعى ، نشأ وتربى على انه مهما يحدث فلايمكن ان نضحى بعلاقتنا او نجرح اخواننا السودانيين الذين هم شديدو الحساسية شديدو الاعتزاز بالنفس صامدون ابدا امام اقسى المحن .. وكل خوفى وحذرى مما يجرى الان ان يؤثر ذلك على الجيل الجديد فى مصر والسودان . هل ترى الدبلوماسية المصرية انه من الكياسة ان تصبح مصر جزيرة محاطة ، بالاخوة الاعداء ، غربا وجنوبا ؟.. ليكن موقفنا من ليبيا عبرة . فلن هجومنا على ليبيا لم يسقط النظام الليبى ولم يوقف مسيرته . بل الشىء الوحيد الذى نجحنا فيه هو تعميق جذور الخلاف ـ غير المفهوم ـ الذى ولد لدى الشباب الليبى عداء رهيبا لمصر . فهل من العقل ونحن نسلم الراية لابنائنا ان نبث فيهم الفرقة والخلاف ؟.. ولماذا كل هذا الشحن ضد النظام السودانى ؟!!!

قد تسقط حكومة المهدى . فما من نظام ديمقراطى يتربع فيه حزب سياسى الى الأبد . وقد يترك حزب الأمة السلطة ولكنه سيظل احد القوى الكبيرة المؤثرة والمحركة فى السودان . وهو لن يغفر هذا الهجوم عليه ولن يطوى صفحة نيلت بها سطور ضده من اجل سياسة يراها انها من صميم سيادته . وكل حزب له تحفظاته حول زعامته وقد ينتقدها بشدة او حتى يعمل على تغييرها ولكنه لايقبل هذا الانتقاد من خارجه او من بلد اخر . فالقضية ليست قضية الصادق المهدى وانما هى قضية حزب الامة كله .

ان هذا التحول المفاجىء وارتفاع النغمة الناقدة فى سياستنا وصحافتنا تجاه الصادق وسياسته ظهرت بعد ان تولى جورج بوش الرئاسة الجديدة . و ، بوش ، له اهتماماته الخاصة بالسودان منذ ان كان يشغل منصب نائب الرئيس الامريكى . ويذكر له انه توجه الى زيارة الخرطوم قبل سقوط نميرى بشهور وحصل ابان زيارته على موافقة حكومة نميرى على منح واشنطن قاعدة عسكرية على البحر الاحمر وتأجير منطقة شمال دار فور المتاخمة لمصر وليبيا وتشاد . وقيل وقتها ان الولايات المتحدة ترغب فى استخدام هذه المنطقة فى دفن نفاياتها النووية وتحويلها الى مقبرة ذرية . وذلك مقابل وعد باستئناف تزويد السودان بالمساعدات الاقتصادية الامريكية . وقد وافق الرئيس المخلوع ايضا على مطالب امريكية منها نقل يهود الفلاشا الاثيوبيين جوا من السودان الى اسرائيل . وتنفيذ شروط صندوق النقد الدولى المتمثل فى تخفيض قيمة الجنيه السودانى وانهاء الاعانات الحكومية للأغذية والبترول . علاوة على ان يكون للصندوق حق الاشراف والتفتيش على الحكومة السودانية . وكان اعلان هذه الشروط الشرارة التى فجرت الوضع فى السودان واطاحت بنميرى . واليوم يعود بوش من جديد ـ يعود وهو رئيس وليس نائب رئيس ـ ليعلن استعداده للقيام بالوساطة فى النزاع الداخلى فى السودان .

قد يدان الصادق على سياسته تجاه مشكلة الجنوب وعجزه امام حلها ، ومن حق مصر ان تقلق ايضا على الجنوب فهو عمق لها وامنه امن لمصر ولكن ليس معنى هذا ان نكيل الهجوم للحكومة السودانية

ورغم ماقدمناه من معونات عسكرية واقتصادية يشهد بها السودانيون انفسهم . فهناك حقيقة غير منكورة اننا نعطى ظهرنا للسودان . وليس ادل على ذلك اننا اسقطناه عندما توجهنا بالوحدة مع الأردن والعراق واليمن ، ليس هذا ضد الاتحاد العربى الذى ندعو له بالنجاح وتثبيت الدعائم ، . ولكن اليس السودان احق بالعمل للانضمام الينا .. اليس القرب الجغرافى والوجدانى مع السودانيين لدينا اكثر من غيرهم ؟.. ولكنها السياسة التى لايعلم إلا الله من يحركها وفى اى اتجاه تسير ..

أزمة العلاقات المصرية السودانية

دخلت العلاقات المصرية ـ السودانية فى ازمة جديدة ، وربما كان الأصح ان هناك ازمة كامنة قد تصاعدت حدتها خلال الفترة الاخيرة ، واخذت شكلا علنيا تبودلت فيه تصريحات القيادات الرسمية من هنا وهناك ..

طارق حسن

والأزمة الراهنة بالنسبة للظروف المحيطة بها ، قد وضعت علاقات البلدين فى دائرة الخطر ، والتهديد بالاخلال بتوازن المنطقة الاقليمى .

وقد يكون مناسبا فى هذه الظروف استعراض جوانب الأزمة كما يراها كلا الطرفين . وحيث ترى القيادة السودانية ان القيادة المصرية تسعى للتأثير فى الشئون الداخلية للسودان ،

بهدف تحريك مجموع الاحداث الجارية هناك وفقا لرؤيتها الخاصة ، وان مجمل السياسات المصرية مع السودان لايراعى حقيقة توازن المصالح بين الشعبين ..

ومما يتجمع لديها من حوادث فى هذا الاطار ان القيادة المصرية فى

مسعاها للوصول الى تسوية سلمية لنزاع الجنوب ، قد قصرت تحركها على حليفها التقليدى (الحزب الاتحادى) ، وانها لم تنتهج مسلكا رسميا يقضى بالتعامل مع الحكومة السودانية ومجمل الأطراف الممثلة فيها باعتبارها الوحدة الشرعية الممثلة للدولة السودانية ، وربما كان ذلك احد اسباب رفض المهدى رئيس الوزراء

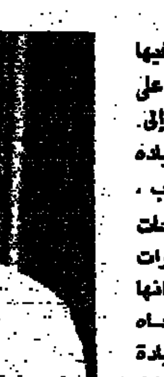
والجبهة الاسلامية (الشريك الثانى) فى الحكم لاتفاقية الميرغنى ـ جارانج الموقعة باديس ابابا نهاية العام الماضى .

وثانى الامور ان القيادة المصرية بدافع من رؤيتها الخاصة تتبنى تحركا اقليميا منفردا مع اثيوبيا من شأنه احداث الضغوط على القيادة السودانية ، وانها ايضا على المستوى الداخلى تمايز فى التعامل بين القوى السودانية ، ويشار فى هذا الشأن الى البروتوكول التجارى الموقع بين البلدين بشكل خاص ، وانه يستند فى تعامل مع الجانب السودانى على قطاع معين من التجار السودانيين .

ونتيجة لذلك الفهم صدرت العديد من التلميحات التى تقصد القيادة المصرية عند حدوث الأزمات المختلفة هناك ، كما حدث اثناء حركة الاضرابات والمظاهرات فى ٨٨/١٢/٢٩ اثر قرارات الحكومة برفع الأسعار ، اذ اشادت بعض القيادات السودانية الى القيادة المصرية ، كما اصبح الشك سائدا مع موجة الانقلابات المؤخرة التى سبقت تحرك الجيش .



الصادق المهدى — جارانج



احمد الميرغنى

وفى هذه الآونة التى اصدر فيها الجيش السودانى بيان مطالبه على المهدى فى ٢٠ فبراير الماضى ، إلى المهدى عليه واشارته الى حيادة القيادة المصرية فى قضية الجنوب ، فهم البعض فى السودان تصريحات الرئيس مبارك المعقبة على اشارات المهدى للقيادة المصرية . على انها تحريك للأزمة السودانية تجاه مصالح خاصة وجدت القيادة المصرية ظروفا ملائمة لها مع الاحداث المشار اليها ، والمؤكد ان التزامن بين التصريحات المذكورة والاحداث الجارية بالسودان ، كان سببا اساسيا فى سيادة الفهم المشار اليه ومعه كان فقدان الثقة بين بين قيادات البلدين

خاصة انه اعقب ذلك الربط بين تصريحات الرئيس مبارك ، وتغطيات بعض الصحف المصرية لاحداث

السودان التى تم رؤيتها كحملة اعلامية تدعم التصريحات المذكورة ، وتستهدف ايضا تحريك الاحداث هناك ..

القيادة المصرية تنفى ذلك تماما ، وترى ان قيادة السودان لم تأخذ المساعدات المصرية لها بالتقدير الكافى ، وان بعض الطلبات

السودانية بشأن المساعدات فى نزاع الجنوب لاتراعى مجمل الظروف المحيطة بالواقع المصرى وان من شأنها تصعيد درجة التوتر فى المنطقة وبخاصة مع اثيوبيا ، وان القيادة السودانية فى الاقليمى ستجد محورا مضادا لمصر ..

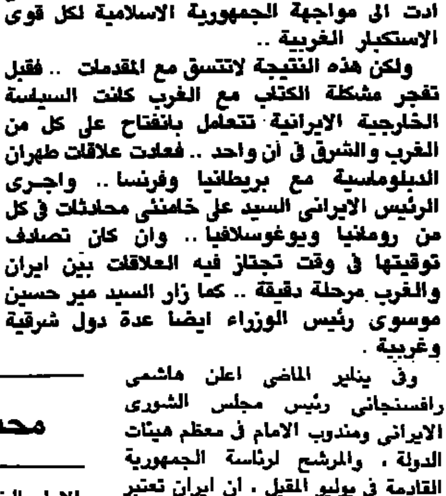
تلك هى الأجواء المحيطة وان التحركات الاقليمية للقيادة السودانية تعتمد محورا مضادا للسياسة المصرية مع كل من ليبيا وايران ..

تلك هى الاجواء المحيطة بعلاقات البلدين والخلاصة هى فقدان الثقة ،

وان واقع الازمة الراهن يشكل انتقاصا لمجموع الحقائق التاريخية والحضارية والمصيرية لترابط الشعبين . وان استمراره على هذا النحو يمثل ضررا بالغا بمصالح الشعبين

والمؤكد ان هناك ضرورة على كلا الجانبين للبحث فى السبل اللازمة لكيفية استيعاب المؤسسات الرسمية هنا وهناك لحجم الزخم التاريخى والحياتى فى علاقات البلدين ويتطلب ضرورة اعطاء الدفعة للمؤسسات والقوى خارج الاطر الرسمية لاحداث التوازن المطلوب فى وقت تتدافع فيه مختلف القوى دولية واقليمية على المنطقة لمنع نمو وتطور بدايات الترابط والتكتل العربى الناشىء من جديد !..

الخمينى يقابل شيفرنادزة
وموسكو تدين سلمان رشدى



الخومينى — شيفرنادزة

دعا الامام الخمينى الاتحاد السوفيتى الى اقامة علاقات قوية مع ايران لمواجهة الدول الغربية .. ورحب باقتراح موسكو سحب الاساطيل الاجنبية من الخليج .. وبذلك حسم الامام الموقف المتردد داخل جهاز صنع القرار فى ايران فى مجال السياسة الخارجية والتوازنات المطلوبة فى علاقاتها الدولية . وهى اشارة واضحة الى امكانية التحالف مع الشرق الماركسى فى مواجهة الغرب .

وهناك من يحاول ان يربط هذا التحول بقضية كتاب سلمان رشدى ، الآيات الشيطانية ، والتى ادت الى مواجهة الجمهورية الاسلامية لكل قوى الاستكبار الغربية ..

ولكن هذه النتيجة لاتتسق مع المقدمات .. فقبل تفجر مشكلة الكتاب مع الغرب كانت السياسة الخارجية الايرانية تتعامل بانفتاح على كل من الغرب والشرق فى آن واحد .. فعادت علاقات طهران الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا .. واجرى الرئيس الايرانى السيد على خامنئى محادثات فى كل من رومانيا ويوغوسلافيا .. وان كان تصادف توقيتها فى وقت تجتاز فيه العلاقات بين ايران والغرب مرحلة دقيقة .. كما زار السيد مير حسين موسوى رئيس الوزراء ايضا عدة دول شرقية وغربية .

وفى يناير الماضى اعلن هاشمى رافسنجانى رئيس مجلس الشورى الايرانى ومندوب الامام فى معظم هيئات الدولة ، والمرشح لرئاسة الجمهورية القادمة فى يوليو المقبل ، ان ايران تعتبر علاقاتها مع الصين استراتيجية وتتطلع لتوسيعها . كما تجرى منذ سبتمبر الماضى مشاورات على عدة مستويات لنقل التكنولوجيا الصينية الى ايران .. وتم افتتاح قنصلية ايرانية جديدة فى شنغهاى بالصين فى نهاية الشهر الماضى مما يشير الى نمو العلاقات بين البلدين . كما زار تيان جيون نائب رئيس الوزراء الصينى ـ فى بداية جولة له للشرق الاوسط ـ طهران فى اوائل الشهر الحالى واستمرت الزيارة خمسة ايام تناول فيها مع المسئولين الايرانيين وسائل تدعيم العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدولتين .

اما زيارة شيفرنادزة لطهران والتى جاءت فى وقت ذروة الأزمة مع الغرب .. فقد سبقها وفد ايرانى زار موسكو ، ضم احد ايات الله وقابل جورباتشوف وسلمه رسالة من الامام الخمينى دعاه فيها الى الاهتمام بجدية بالاسلام .. واضعا الشيوعية فى متاحف التاريخ السياسى وناشده عدم السقوط فى شراك الرأسمالية .. وكانت الزيارة ضمن جدول اعمال الوزير السوفيتى فى الشرق الأوسط .

والمثير للانتباه فقط هو استقبال

محمد العباسى

الامام الخمينى لشيفرنادزة فى منزله فى جمران شمال طهران . وهى رسالة للمسئولين الايرانيين بالسير فى هذا الاتجاه دون خوف من التيار الليبرالى فى الحكم .. خصوصا وان الامام لايستقبل زوار ايران الرسميين . واعرب الامام عن ارتياحه لانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان أملا ان تتوصل موسكو وطهران الى العيش فى سلام وصفاء .

واوضح شيفرنادزة ان الشروط اللازمة اضحت متوافرة لتدخل العلاقات بين الدولتين مرحلة جديدة تشمل جميع الميادين . وان هناك نقاط اتفاق مهمة فى رسالة الامام الى جورباتشوف يمكن ان تكون مدخلا لذلك . ونقل وزير الخارجية السوفيتى فحوى رد جورباتشوف من رسالة الامام واوضح اعتماد موسكو مبدأ حرية الاختيار لكل دولة .. وبترحيبها بالثورة الاسلامية العظيمة التى جسدت خيار المسلمين فى ايران .

وقد اختتم شيفرنادزة محادثاته مع المسئولين الايرانيين باجتماع مع هاشمى رافسنجانى الذى اعتبر ان تبادل الرسائل بين الامام الخمينى وجورباتشوف تشكل منعطفا فى العلاقات بين البلدين .

واكد شيفرنادزة من جهته ان الاتحاد السوفيتى فهم جيدا اهمية لقائه مع الامام الخمينى خصوصا وانه الاول الذى يحظى به مسئول اجنبى رفيع المستوى . كما ان العلاقات بين البلدين شهدت بذلك تحولا اساسيا .

ومن ناحية اخرى رحب مير حسين موسوى رئيس الوزراء الايرانى بتوقيع اتفاقيتين مع موسكو .. الاولى تبيع للاتحاد السوفيتى ٣ مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعى . وشحنه الى اوربا الشرقية .. والثانية لانشاء خط للسكة الحديد يربط ميناء بندر عباس على مضيق هرمز بالاتحاد السوفيتى عبر شرق ايران .

ومن المؤكد ان موسكو ترى فى كتاب الآيات الشيطانية وسيلة مناسبة لدعم نفوذهم السياسى فى المنطقة ، ولتؤكد دورها كقوة عظمى مقبولة كوسيط فى الشرق الأوسط بين العرب واسرائيل ، وبين العراق وايران ، وبين الغرب وايران كذلك .

وقد رفضت موسكو التنديد بموقف ايران من سلمان رشدى .. مما حدا بالمنشقين الروس الموالين للغرب بعمل تظاهرة فى موسكو يعربون فيها عن تأييدهم لرشدى .. وهاجموا خلالها الامام الخمينى فى محاولة لاحراج موسكو امام طهران .

وعلى كل الاحوال فالحوار الايرانى مع الكتلة الشرقية اخذ منعطفا حيويا هاما فى صراع ايران مع الغرب .

تحت ضغط الحركة الاسلامية وارضاء للعالم العربى:
لا اشتراكية فى الدستور الجزائرى الجديد !

اعلن فى الجزائر قبل ايام ان ٧٣ ٪ من الجزائريين قد صوتوا ، نعم ، لصالح الدستور الجزائرى الجديد ، الأمر الذى يعطى للرئيس بن جديد المبادرة للمرة الثالثة (بعد تعديل الدستور مرتين) الى عقد مؤتمر استثنائى لجبهة التحرير الوطنى ، لتعديل الميثاق الوطنى الذى الغى واقعيا بعد التعديل الاخير ، والى حل مجلس الشعب واجراء انتخابات برلمانية على اسس حزبى لواخر هذا العام.

والدستور الجديد يمهد الطريق امام نظام ديمقراطى جديد متعدد الاحزاب ... اعطاء هام للمثقفين وكل التيارات السياسية الجزائرية ، مثلما هو قربان للعالم الغربى للحصول على المساعدات الاقتصادية اللازمة لتخليص البلاد من ازمتها ، وخاصة دول السوق الاوروبية وأمريكا واليابان . وقد بادرت فرنسا بالفعل لمنح الجزائر مساعدات وقروض بقيمة ٧ مليارات فرنك فى شهر يناير الماضى ..

كما بادرت بعض القوى السياسية باستغلال ما ورد فى الفصل الرابع من الدستور الجديد عن الحقوق والحريات وحق انشاء الجمعيات ذات الطابع السياسى المعترف به ، فأعلن عن قيام الجبهة الاسلامية وعن الحركة الثقافية البربرية (لن تتم الموافقة على تحويلها لحزب سياسى) وكذلك الحزب الشيوعى ، فضلا عن حزب (اتحاد القوى الديمقراطية) الذى اعلن عن انشائه قبل الاستفتاء على الدستور بـ ٢٤ ساعة احمد محساس عضو مجلس الثورة ووزير الزراعة السابق فى عهد بومدين ، وحزب اخر يتردد فى الجزائر انه سيضم مسئولين كبارا فى عهد الرئيس بومدين . وغالبية هذه الاحزاب لم تأخذ شكلها النهائى كأحزاب سياسية ولكنها مازالت اشبه بالمنابر الحزبية.

الدستور الجديد .. القديم !

المقارنة بين الدستور الجديد والقديم تكشف عن التغيير الحاد الذى شهدته وستشهده الجزائر منذ احداث اكتوبر الماضى . فهناك فصل كامل فى الدستور الجديد بين الجبهة والدولة بمؤسساتها التشريعية والتنفيذية . فالشعب ـ وليس الجبهة ـ اصبح هو مصدر السلطات . ودولة الجزائر لم تعد كما فى الدستور القديم (دولة اشتراكية) . فقد حذفت صفة (الاشتراكية) بعد ان كانت ترد فى ١٥ مادة من دستور ٧٩ المعدل

القديم ، وبدلا من نص المادة ١٣ من الدستور القديم على انه (يشكل تحقيق اشتراكية وسائل الانتاج قاعدة اساسية للاشتراكية) نصت المادة ٩ من الدستور الجديد على انه (لايجوز للمؤسسات ان تقوم بما يأتى : الممارسات الاقطاعية والجهوية ـ اقامة علاقات الاستغلال والتبعية ـ السلوك المخالف للخلق الاسلامى وقيم ثورة نوفمبر) !

على ان اهم التعديلات فى الدستور الجديد هو ما يتعلق بالميثاق الوطنى ، فالمادة السادسة من الدستور القديم كانت تنص على ان الميثاق الوطنى ـ الذى ينص على الاشتراكية ـ هو المصدر الاساسى لسياسة الأمة وقوانين الدولة . ولكن هذا التعبير اختفى تماما من الدستور الجديد وتم النص على ان الاسلام هو دين الدولة وان اللغة العربية هى اللغة الوطنية والرسمية

موقف التيار الاسلامى

رغم الترحيب الضمنى الذى لقيه التعديل الدستورى من جانب الاسلاميين ، خاصة فيما يتعلق بحذف الاشتراكية التى كانت تطبق على النحو السوفيتى القديم ، الا ان قادة الاتجاه الاسلامى قد طالبوا فى بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية ان ينص الدستور على ان الاسلام هو المصدر الرئيسى والوحيد للتشريع ، وان القرآن الكريم هو مصدر الدستور ، كما طالبوا بتطبيق احكام الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بأمور الحياة وتنظيم شئون الاسرة ، وان يتم تحديد مهمة المجلس الاسلامى الاعلى الذى نص عليه الدستور ،

والمهم هنا ان نشير الى انه رغم ان التيار الاسلامى يأتى فى مقدمة القوى السياسية الموجودة فى الشارع الجزائرى ، الا انه ـ على خلاف تونس ـ ليس موحدا فى حركة تنظيمية واحدة ، ولكن فى عدة تيارات تتفق على المطالبة بالمزيد من ، اسلمة ، الدستور

محمد جمال عرفه

اعرف عدوك
الحلم الثانى

لقد اصبح القضاء على الانتفاضة او اسكاتها هو الحلم الثانى الموازى فى حجمه لحلم اقامة دولة صهيون فى نظر اليهود منذ مئات السنين . وهذا الحلم يراود جميع الاسرائيليين ، ولكل منهم اسلوبه ووجهة نظره فى كيفية تحقيق هذا الحلم ..

ولنبدأ بالقاعدة ، وخير ما يمثلها هم الجنود الاسرائيليون الذين يخدمون فى الاراضى المحتلة .. وهم ينقسمون الى قسمين : الاول متوحش يمارس كافة انواع البطش والقمع ضد الشعب الفلسطينى ابتداء من الطفل الرضيع الى الكهل العجوز .. اما القسم الثانى فهو ضئيل ولكنه يعبر ايضا عن مدى اختراق الانتفاضة للعقلية الاسرائيلية ذاتها .. ولعل اصدق تعبير عن هذه النوعية هى الحركة المسماه بحركة (يوجد حد) ..

هذه الحركة تدعو صراحة الى رفض اداء الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة وعدم الاشتراك فى قمع الانتفاضة . وهذه المجموعة الصغيرة جدا استطاعت ان تجذب اليها عشرات من الشباب الاسرائيلى الذين حكم عليهم بقضاء فترات فى السجن الحربى لعدم إذعانهم لأوامر قادتهم باداء الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة .. وقد اصدرت الحركة كتيبا صغيرا تقوم بتوزيعه على الجنود الاسرائيليين تشرح فيه حقوقهم كمجندين فى رفض اداء الخدمة فى المناطق التى لا تخوض فيها اسرائيل

حربا تهدد امنها . بل واقامت هذه الجماعة صندوقا ماليا يدعم الجنود المسجونين ويدفع لاسرهم رواتب بدلا من التى فقدوها بسبب عدم الطاعة ... وهذه الجماعة الرافضة تتعرض حاليا لمضايقات من جانب اجهزة الامن الاسرائيلية التى تحقق معهم ، محاولة نسب تهم مختلفة لردع بقية الجنود عن السير حذوها حتى لا تتفشى ظاهرة رفض اداء الخدمة العسكرية ..

اما اذا انتقلنا الى قمة المثلث ، فنجد ان الانتفاضة ارغمت اعتى الاسرائيليين على التراجع عن العديد من مواقفهم رغم ما يحاولون التستر خلفه من شروط مقيده كلها .. فمثلا اسحاق رابين ، ممثل اليد الباطشة للحكومة الصهيونية يحاول اقناع الزعماء المحليين فى الاراضى المحتلة باجراء انتخابات محلية ، وان يكون المنتخبون هم القادة الذين تتفاوض معهم اسرائيل بدلا من منظمة التحرير .. لماذا يرفض رابين الحوار مع المنظمة ؟ لانها ـ كما قال فى حديث لصحيفة معاريف ـ ترفض الاعتراف بالقرار ٢٤٢ وحق وجود اسرائيل ووقف الارهاب (!) وها هو وزير الطاقة موشى شحل ـ الزعيم المقبل

لحزب العمل الاسرائيلى ـ يطرح مشروعا يقضى بأن توضع الضفة والقطاع تحت اشراف الدولتين العظميين .. وبعد ذلك يتم سحب القوات الاسرائيلية من هناك .. ولكن وضع نفس الشروط التى وضعها اسحاق رابين ، مما دعا الصحافة الاسرائيلية لتعرب عن دهشتها لهذه الشروط .. الم يقبل ياسر عرفات القرار ٢٤٢ والاعتراف بوجود اسرائيل ونبذ الارهاب ؟ اذن فهذه المشروعات ليست الا فقاقيع فى الهواء لاطائل من ورائها ، تسعى بكافة الطرق الى تحقيق الحلم الثانى ـ وقف الانتفاضة ـ حتى ولو للحظات .. على ان يلتقط الصهاينة انفاسهم اللاهثة ..

عادل مصطفى

فلسطينيات
نابلس الصامدة

مائة وثلاثون الف مواطن فلسطينى تعرضوا للأخطار المحدقة بفعل الحصار الذى فرضته القوات البربرية الصهيونية على مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة لمدة عشرة ايام متتالية ثم عادت وفرضته مرة أخرى . طيلة تلك الفترة حالت قوات التتار الصهيونى دون وصول المؤن والأغذية لأبناء المدينة الباسلة ، فانتشر الجوع والعطش بين سكان المدينة ، وتفشت الأمراض المختلفة ، وقد ظن الصهاينة ان بسلوكهم الوحشى هذا اسيفتون فى عضد الشعب الصامد فى مواجهة المجازر اليومية الدائرة فى الوطن المحتل ،

غير ان خيبة الأمل الصهيونية كانت أكبر مما توقع مجرمو الحرب وشياطين هذا الزمان . ففى الوقت الذى رفعت فيه سلطات الاحتلال الحصار وحظر التجول المفروض لمدة ستين دقيقة خرج الالاف من ابناء المدينة فى مظاهرات حاشدة تندد بالقمع والغدر الصهيونى ، وتعلن لقادة العدو وللعالم اجمع ان شعب فلسطين لن يتراجع عن انتفاضته الباسلة ، بل سيلبى نداء الشهادة ، مهما اشتد الحصار ، وتعاظمت الاجراءات الارهابية .

ان ثورة شعبنا العربى فى الأرض المحتلة لهى أكبر دليل على ان زمن التخاذل قد ولى ولن يعود ، وان راية الجهاد التى رفع لواءها ابناء شعبنا الباسل من كل الطوائف والاتجاهات ، وعلى صعيد الأرض المحتلة قبل وبعد عام ١٩٤٨ وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد لكافة ابناء شعب فلسطين ، ويدها الضاربة فى الداخل ـ القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ـ لن توقف مدها الثورى حتى يتحقق النصر والاستقلال لفلسطين الحرة المستقلة .

لقد اجتازت نابلس العديد من المآسى الجهنمية ، كانت المذبحة الخسيسة التى جرت قبل عدة أشهر احدى حلقاتها ، وكان الحصار الأخير حلقة أخرى ، وهى حلقات مترابطة ومتراصة ، تشكل فى مجملها وكما يقول المفكر الفلسطينى د . احمد صدقى الدجانى الحلقة الأكثر توهجا فى نضالنا عبر التاريخ .

محمود بكرى

الشيطان فى اسرائيل

قررت دارالنشر الاسرائيلية (كتر) طبع نسخة من كتاب الملعون سلمان رشدى ، بعد ترجمتها الى العبرية ـ وقد ناشد وكيل وزارة الاديان اليهودى الدار بالتروى قليلا حتى تهدأ الضجة العالمية حول الموضوع ، ثم يمكن بعد ذلك طبع الكتاب . اما وزير التعليم اليهودى اسحاق نافون فقد ايد طبع الكتاب تحت شعار حق التعبير عن الرأى ! !

بوابة الايدز

مع فتح طابا على مصراعيها امام الاسرائيليين بلا حدود ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه الى نهاية شهر فبراير الماضى بلغ عدد الحالات المعلن عنها فى اسرائيل من المصابين بمرض الايدز ٧٢ حالة ، الى جانب ٤٧ حالة توفيت متأثرة بنفس المرض ، ومن المنتظر ان يتضاعف عدد الحالات المعلنة قبل نهاية العام الحالى .

دلال وشيطان النقابة [بقية]

يعوق حركة رجال السلطة او جنود الاحتلال .

والعالم كله سمع عن قصبة الجزائر ، وقد دخلت التاريخ فى الوثائق والكتب والافلام وبطولات ابنائها وبناتها .

العالم الان يسمع عن قصبة نابلس . هى محاصرة منذ اكثر من ثلاثة اسابيع يقصفها جيش الاحتلال وتغير قواته على ازقتها ويرتد جنوده فارين مذعورين ليواصلوا حصارها من الخارج .

لقد شهدت قصبة نابلس منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية المباركة تطورات كثيرة اهمها ما اعلنته قيادة جيش الاحتلال نفسها من انتقال القيادة الوطنية المحلية للانتفاضة الى داخلها حيث يصعب وصول جنود الاحتلال اليها .

ويقول المحتلون ان قصبة نابلس تحولت الى مركز قيادة حربى حديث ، وانه قد تم تنظيم الفرق الضاربة من شباب الانتفاضة التى تتميز كل منها عن الاخرى بلون من الوان علم فلسطين . وتقوم هذه الفرق بالاستعراضات شبه العسكرية كل اسبوع ، وهى ترفع اعلام فلسطين ، وتنشد الاناشيد الوطنية الفلسطينية . وتشكل هذه الفرق معا ومع غيرها من القوات الضاربة للانتفاضة نواة جيش التحرير الشعبى الفلسطينى .

لقد شهدت قصبة نابلس طوال العشرين عاما الماضية المئات من العمليات الفدائية التى كان يقوم بها الفدائيون ضد دوريات الجيش الاسرائيلى ، ولكنها منذ اشهر تحولت الى قاعدة انطلاق محررة بالفعل يخشى الجيش الاسرائيلى دخولها .

والان يحاول جيش الاحتلال الاسرائيلى القضاء على ثورة قصبة نابلس ، ولقد تخيل المحتل انهم بعد حصار طويل لمدينة نابلس كلها وللقصبة على وجه التحديد ان فى امكانهم ان يدخلوها ، او على الاقل ان الثورة ستتوقف .

ومنذ اسبوع زار وزير الدولة لشئون الخارجية البريطانى مدينة نابلس المحاصرة والتى فرض عليها حظر التجول . واعلنت سلطات الاحتلال رفع حظر التجول والحصار عن المدينة على وهم ان يستمر الهدوء ، فاذا بالالاف من الشباب الفلسطينى يندفع الى الازقة والحوارى والشوارع ، ويهاجم قوات الاحتلال بالحجارة والمقاليع ، والزجاجات الحارقة . ويعلن العدو الاسرائيلى وقبل مرور ساعات حظر التجول من جديد .

ومن بعيد تبدو القصبة فى المدينة هادئة هدوء القلب المطمئن الواثق من النصر .

جاء فى النداء الخامس والثلاثين للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية الباسلة الفقرة التالية :

، ياشعب دولة فلسطين ..

... ها عدونا المهزوم يحاول ويائسا من جديد اللجوء الى السياسة الاستعمارية المعهودة ، فرق تسد ، محاولا بما تبقى من عملائه ضعاف النفوس خلق البلبلة ، واشاعة الفرقة والفتنة وافتعال الخلافات ، ولكنكم كنتم وستظلون القادرون على افشال اية محاولة ،

وجاء فيه ايضا تحت بند رابعا : ، الترحيب بتنسيق العلاقة مع حركة المقاومة الإسلامية ، حماس ، فى دولة فلسطين بما يعزز من المجابهة لقوات الاحتلال وبما يهيىء للوصول الى وحدة النضال على ارض دولتنا الحبيبة ، وان تنصروا الله ينصركم ..



دورى المجموعتين افضل للكرة المصرية

احمد فلال رئيس المجلس المحلى لمدينة السويس ولاعب ومدير الكرة السابق لفريق السويس قال انه يتمنى ان تتحقق فكرة المتادين بزيادة عدد اندية الدورى فى الموسم المقبل وان كان يقترح من جانبه ان يصل عدد الفرق الى ١٦ او ١٨ ناديا ـ هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ان يكون دورى الموسم المقبل من مجموعتين كل مجموعة لا تقل عن عشرة اندية .. وعلل رئيس المجلس اقتراحه بان ذلك سيجعل الفرق المشتركة فى البطولة تلعب اكثر راحة واطمئنانا بدلا من صراع النقطة الحالى سواء للفرق المنافسة للبطولة او المهدده بشبح الهبوط ، وكذلك لو تحققت هذه الفكرة لاصبح من السهل الدفع بناشئين اكفاء مستبعدين من اللعب من ابناء المحافظات المختلفة بدلا من شراء لاعبين جاهزين لاندية الاقاليم والمحافظات كما هو الحال فى محافظة مثل السويس .

□ صدق أو لا تصدق□

الغاء كرة القدم بنادى « الموانى » بالاسماعيلية . !

الاسماعيلية : صلاح الصايغ :

فجأة بدون مقدمات .. صدر قرار مجهول الهوية .. عديم المنطق .. بالغاء نشاط كرة القدم فى نادى « الموانى » . وقصة هذا النادى تعتبر ملحمة بدأها شباب النادى منذ سنوات قليلة بتكوين فريق من ابناء الشركة .. استطاع ان يصل الى دورى الدرجة الثانية باقصى سرعة .. وتم تكوين فرق للناشئين فى مختلف الاعمار .. ولكن يبدو ان القائمين على الأمر فى واد .. والشباب فى واد اخر ..

وكان لمراسل [الشعب] لقاء مع الكابتن عبد الهادى محمد عبد الهادى رئيس منطقة القناة لكرة القدم فقال عن هذا القرار : انه قرار خاطىء .. خاطىء .. وغير حكيم فليس معقولا ان يلغى نشاط فريق بالدرجة الثانية اصبح له فرق فى مختلف الأعمار السنية .. لذلك اناشد رئيس مجلس الادارة بالرجوع عن هذا القرار خاصة أن للشركة ملعبا قانونيا وامكانياتها كبيرة . !

أما الكابتن حسين موسى فيقول : هل يعقل أن يحدث هذا بعد انشاء استاد رياضى ضخم تكلف اكثر من ٣٠٠ الف جنيه .. ؟ أؤكد أن ما حدث يعد جريمة كبرى لاتغتفر .. !

ويناشد الكابتن محسن أبو جريشة المهندس عز الدين يونس رئيس مجلس ادارة الموانى بان يعيد النظر فى هذا القرار الظالم .

والغريب أن مراسل « الشعب » حاول مقابلة المسئولين ومعرفة الاسباب الحقيقية إلا أن اللاعبين رفضوا الحديث وقال بعضهم [نحن نعمل موظفين فقط]

أما المهندس محمد انور عضو مجلس ادارة النادى ومدير مكتب رئيس مجلس ادارة الشركة فقال : ان رئيس مجلس الادارة وراءه أعباء كبيرة .. وليس لديه الوقت الكافى للخوض بكلام فى هذا الموضوع .. !

وبعد هذا الجريمة نقول لماذا تتأخر الرياضة المصرية .. ؟

غزل دمياط يصعد للممتاز فى دورى الظاهرة

صعد فريق غزل دمياط لكرة الطائرة للدورى الممتاز بعد فوزه على كل من الشرقية ودمنهور ٣/صفر وعلى السكة الحديد ٣/١ وذلك فى التصفيات التى اقيمت على استاد دمنهور

يدرب الفريق عبدالعزيز الشناوى من نجوم الفريق عبده مسلم ويحيى عبدالسميع ، محمد الزيات ، على التيتى ، ادارى الفريق عبده العيسوى

اثقال مصر فى تونس

تقام يوم ٢٩ مارس الجارى بتونس بطولة افريقيا للناشئين لرفع الاثقال وتشترك فيها مصر بفريق كامل .. وصرح جميل حنا مدير الاتحاد المصرى ورئيس الاتحاد الافريقى لرفع الاثقال ان منتخب مصر يواصل استعداده للبطولة منذ عدة شهور بمعسكر مغلق فى مدينة الفيوم . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فقد كانت بطولة الجمهورية للصاعدين والناشئين والدرجة الاولى فرصة للوقوف على مستوى ناشئينا والحمد لله انها اتت ثمارها حيث استطاع اكثر من لاعب ناشىء من تسجيل ارقام قياسية مصرية فى هذه البطولة .

□ فى أزمة اتحاد الكرة

نصراحة ...

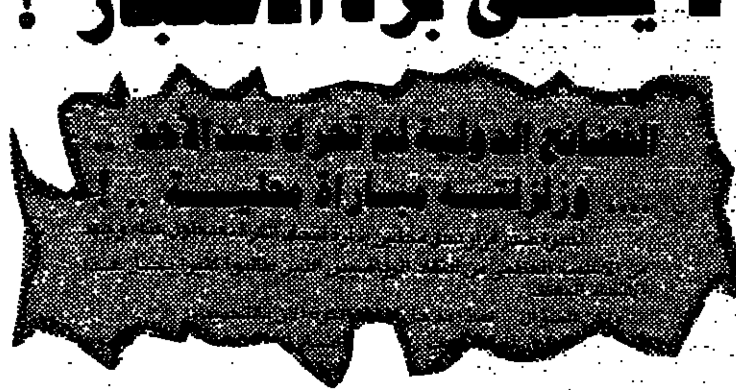
نسينا الاستعداد وتفرغنا للجدال !

□ جدال فى اتحاد كرة القدم حول الحكم الصادر لمجلس عبدون .. وجدال فى المجلس الاعلى حول تنفيذ الحكم .. وجدال فى كل اتحاد مصرى حول الانتخابات والقوائم .. وجدال حول الخبراء المعينين من قبل المجلس الاعلى .. وجدال حول المنتخب القومى واختيار اللاعبين الجدد .. وجدال فى نادى الترسانة حول ما يعيره الشاذلى لابو العز وما يتخذه ابو العز من ابعاد اللاعبين الموالين للشاذلى .. وجدال فى النادى الاهلى حول مشاركة كرة اليد فى بطولة افريقيا من عدمه .. وقد كثر الجدال فى الوسط الرياضى وتعددت القضايا الرياضية امام المحاكم واصبح لها محامون متخصصون .. واشتد الجدال فى كل مكان وتفرغ له الجميع حتى اصبح سمة من سمات الرياضة فى مصر ! ! والناس فى كل بلدان العالم جلسوا فى هدوء تام ووضعوا اوراقهم امامهم وجدلوا فى حصر السلبيات والاخطاء بدورة « سول » .. واخذوا فى الاستعداد لدورة « برشلونة » بعد الانتهاء من سول بساعات قليلة .. وفور وصولهم الى بلادهم .. ولكن نحن هنا فى مصر وبعد فضيحة « سول » هاجت كل الاوساط وشكلت اللجان للتحقيق واطلقت التصريحات فى كل الاتجاهات .. ثم هدأت الزوبعة لتدخل فى جدال طويل مازال قائما .. وكأن الحكم الذى حصل عليه عبدون سوف يعيد للكرة مجدها ويحقق لها بطولة العالم .. وكأن قانون الانتخابات الجديد سيحقق لنا الميداليات الذهبية فى برشلونة ! .. وكأن الخلافات القائمة بين اعضاء الاتحادات والتسابق على الكراسى سوف ينهى مشاكل كل الرياضة ويضعها على الطريق الصحيح ! هذه الصورة القاتمة لا ندرى متى تنتهى ونشعر أن هناك املا فى الاصلاح وأن عجلة التقدم قد دارت وأن الاستعداد قد بدأ ـ ولا ندرى ايضا متى ينتهى هذا الجدال القائم ؟ حتى نتفرغ للعمل الحقيقى للوصول للهدف الذى ضاع ! وهذا هو الاهم ... وليس المهم أن نعرف من جاء قبل الاخر البيضة أم الفرخة !

على عبد الهادى

عبدالأحد يدافع عن هيبة الحكومة .. ..وعبدون لا يكتفى برد الاعتبار !

كتب ـ محمد نوار



لا يزال د . عبد الأحد جمال الدين على موعد مع الكوارث فلم تنته بعد اثار فضيحة « سول » حتى جاء قرار عودة اتحاد الكرة « المنحل » ليكون بمثابة « طعنة » قوية لسياسات خاطئة لم تدرس بعناية بقدر ما كانت القرارات نتيجة انفعال شخصى او تحت تاثير اشخاص حول المسئول .

● تحت عنوان « الفضائح الدولية لم تحرك عبد الأحد .. وزلزلته مباراة محلية » .. ! اكدت الشعب على عدم قانونية حل اتحاد الكرة .. وتوقعنا عودة الاتحاد (عدد ٢٤ مايو ١٩٨٨) .

ومنذ صدر قرار عودة الاتحاد « المنحل » ود . عبد الأحد ومستشاروه (وهم كثيرون) يشعرون وانهم خسروا المعركة ولابد لهم ان يصمدوا وان يعرقلوا تنفيذ القانون .. والواقع ان الحكومة الممثلة فى د . عبد الأحد كان رد فعلها بأن د . عبدون ورجاله خارجون على القانون (بالرغم من أنهم عائدون بالقانون) لهذا شعر رجال الحكم بأن كرامتهم قد اهدرت .. وسمعتهم قد لطخت ولم يظهر رأى واحد يمثل العقل فى هذه الازمة المفتعلة ..

فالدكتور عبد الأحد جمع رجاله حتى يفسد تنفيذ الحكم .. ود . عبدون اتخذ من تصريحاته النارية سنهاما وجهها لصدر من عزلوه .. والحقيقة المرة ان د . عبد الأحد جعل المشكلة التى كان من الممكن ان تمضى فى هدوء مشكلة سياسية تهم كرامة .. وسمعة الحكومة .. ومما لا شك فيه أن حكم القضاء جاء ليؤكد على مجموعة من الحقائق : أولها : أن أولى الأمر يصدرون قرارات عفوية لا تستمد من القانون . ثانيا : رد الاعتبار لرجال الاتحاد « المنحل » . ثالثا : أن الخاسر الوحيد فى هذا الخلاف هو الكرة المصرية لان أولى الأمر أخذوا يبحثون فى القوانين عن ثغرات

رابعا : المستفيدون .. هم المستفيدون دائما فى كل ما يحدث على الساحة الرياضية ذات المصالح الشخصية ..

ونحن هنا نقول ما اتعسك يامصر بأبنائك الذين يتناحرون من أجل مصالح شخصية .. وعنجهية مزعومة من المسئولين .. وبعيدا عن تحركات المعسكرين سواء الحكومة .. أم العبدونى .. فالمطلوب الآن انهاء هذا الصراع الوهمى .. ولم الشمل لأن الخاسر هنا .. مصر .. وسمعة مصر الحقيقية وليس الاشخاص .. ولا شك ان « رجال الاتحاد المعين » من سوء حظهم أن جاءوا بقرار منقوص .. ولكن هذا لايمنع انهم ادوا ماعليهم وعلينا ان نصبر حتى الانتخابات ..... ان مع العسر .. يسرا ـ

صورة تستحق التقدير

■ يوم الجمعة الماضى وفى الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة كان هناك لقاء بين الاهلى والزمالك فى كرة اليد حيث يلعب الفريقان تحت ١٨ سنة بعد صلاة الظهر مباشرة .. لذلك حضر لاعبو الناديين قبل الصلاة .. وحقيقة شاهدت مظهرا عظيما وسلوكا يبشر بالخير فقد تجمع الناشئون من لاعبى الاهلى والزمالك بزيهم الابيض والاحمر داخل المسجد الصغير بجوار الصالة المغطاة .. يؤدون الفريضة وعلى وجوههم السماحة والرضا .. ولقد شاهدت هؤلاء الصبية يحرصون على اداء الصلاة قبل المباراة وينصتون لخطبة الجمعة .. والتى قام بالقائها احد المرافقين للاعبين بكل خشوع وخضوع لله وحده .. وبعد الصلاة تصافح لاعبو الاهلى والزمالك ثم نزلوا الملعب فى تنافس شريف .. وادوا مباراة نظيفة لعبا وسلوكا فاستحقوا فعلا كل الثناء والتقدير .. هذا المظهر العظيم دعوت الله ان يكون ... فى ملاعبنا الرياضية وبين شبابنا فى كل القرى ...

ع . ع

جمهورية شبين

السكة الحديد

● بعد غد (٦) فرق تتصارع للصعود لدورى الاضواء

يبدا بعد غد الخميس دورة الترقية بين ست فرق من دورى واحد يصعد بعدها فريقان لدوى الاضواء ويلاحظ ان هناك فريقا عريقا مثل السكة الحديد عاد مرة اخرى يحاول العودة للاضواء . والمعروف انه اقدم اندية مصر على الاطلاق ويدربه الان المدرب الكفء محمد عمارة . وايضا تحاول المنصورة جاهدة العودة للاضواء بعد ان قدمت موسما قويا بقيادة ابنها وجدى غزى . ولاول مرة يصل فريق نادى الشمس الى هذه الدورة وهذا بفضل مدربه الشاب مدحت شلبى . اما المنوفية فهى تشترك بفريقين فقد وصل فريق جمهورية شبين الذى سبق ان وصل الى دور ... لكاس مصر فى العام الماضى .. وخرج هذا الموسم على يد الاهلى .. ويدرب الفريق المدرب الكفء لطفى الشناوى ومعه غزل شبين ، والفريق الواعد فريق طلعت حرب

وانطلقت البطولة العربية الرابعة لكرة السلة

بدأت « الاحد » الماضى مباريات البطولة العربية الرابعة لابطال الدورى لكرة السلة بالصالة المغلقة لنادى الزمالك والتى تشترك فيها تسع فرق يمثلون تسع دول عربية شقيقة هى احد السعودى وكاظمة الكويتى والرشيد العراقى والكوكب السودانى وحيفا الفلسطينى والشارقة الاماراتى وحلق الوادى التونسى ومولوديه الجزائرى وزمالك مصر .

اما ما يتعلق بفريق نادى الزمالك ممثل مصر فى هذه البطولة فهذا الفريق عليه عبء كبير خلال هذه البطولة واهمها وفى المقام الاول سمعة السلة المصرية وبطولة الاندية العربية لاسيما وان المباريات على ارضه ووسط جماهيره ، فى نفس الوقت فمستوى الزمالك الفنى لاغبار عليه ومدربهم اسماعيل سليم مدرب كفء .

من ناحية اخرى فقد استعان الزمالك فى اطار استعداده للبطولة ببعض شرائط الفيديو الخاصة باداء بعض الفرق القومية ومنها كاظمة الكويتى والرشيد العراقى واحد السعودى وحلق الوادى التونسى للوقوف على امكانات هذه الفرق ومستوى لاعبيهم .

الجمعة القادمة الزمالك والموردة السودانى

يلتقى الزمالك مع فريق الموردة السودانى فى اللقاء الاول لهما فى مشوارهما الافريقى يوم الجمعة القادمة . يدخل الزمالك هذه البطولة وهو حاصل عليها مرتين من قبل ويضع فى ذهنه ان يحقق هذه البطولة حتى يحتفظ بكاس « ابطال الدورى » وتعد مباراة الجمعة القادمة مباراة بين اشقاء « وادى النيل » فلا حساسية فيها فابناء السودان يلعبون فى القاهرة وكانهم يلعبون فى بلدهم السودان . وفريق الموردة تاريخه الافريقى متواضع الا ان الكرة السودانية تعتمد على السرعة والقوة ولكنها بعيدة عن الخشونة .

كلام على ورق

■ ما مصير اللاعبين الذين اتهموا بانهم وراء هزائم منتخبنا لكرة اليد فى بطولة العالم .. واصابوا مدربهم « بالقلب » .. ؟ مجرد سؤال .

■ سافر الاهلى لاستعادة بطولة افريقيا لمصر .. ولكنه لعب على المركز الخامس والسادس .. حاجة تكسف .. ! !

■ أعجبنى العميد احمد بهاء .. انه يتصرف اثناء ازمة اتحاد الكرة وكان الامر لا يعنيه المهم « المركب تسير » برافو بهاء !

■ تأجيل مباريات الاسبوع (٢١) عدا مباراة الزمالك والترسانة يخل بمبدأ تكافؤ الفرص .. !

■ هل يتذكر احمد عصام الوشاحى .. ؟ انه مرشح لعضوية اتحاد كرة الطائرة انه تاريخ طويل ولكن للاسف الكثير لايعرفه .

■ احمد رمزى واشرف قاسم وهانى رمزى وابراهيم حسن وفوزى جمال واحمد الكاس وخالد عيد وطارق سليمان واسماعيل يوسف وهشام عبدالرسول .. هؤلاء ابرز عشرة لاعبين ظهروا فى دورى هذا العام بدون ترتيب مع ملاحظة ان الاغلبية العظمى من المدافعين ولاعبى الوسط ! !

■ من يستحق الدورى هذا الموسم .. الزمالك ام الاهلى ؟ ارسل ايها القارىء لنا ومن يقدم تبريرا منطقيا سنكون له جائزة قيمة .. !

م . ن

حوادث وقضايا

بعد ٢٧ عاما سجنا عاد للسرقة بدمياط

تم ضبط شقى وزميله يتزعمان عصابة للسرقة بدمياط حيث اتفقا بعد خروجهما من السجن وقضاء الاول نحو ٢٧ عاما فى جرائم متعددة ومعه زميله اثناء فترة السجن .

كانت مباحث دمياط قامت بتكثيف جهودها اثر ظاهرة السرقات المتزعة حيث تم ضبط رشاد محمد عبده من العزيزة بالمنزلة مسجل خطر منذ علم ٥٣ ومعه السيد الدالى قهوجى بعشش البحرى حيث اعترفا بسرقة مطعم محمد كامل ومقهى القميص وآخر بالشعراء وعدد كبير من التليفزيونات والاجهزة ..

سيدة تدير وكرا للمخدرات مع ابنائها !

قامت سيدة بادارة وكر لتعاطى المخدرات مع ابنائها الثلاثة ! وكانت السيدة وتدعى ام صباح بشارع ابوالعلا بالمنيرة بامبابة تقوم باعطاء الحقن المخدرة بمنزل شبه مهجور تقيم امامه كشكا للمثلجات وتليفزيون ملون للاستكشاف والتمويه .. واستغلت ابناءها فى مشاركتها النشاط بعد اتهامهم فى قضايا مختلفة ومنهم حدث يدعى خالد سبق حبسه فى جريمة سرقة وآخر فى قضية مخدرات وثالث فى قضية تسول !

يموت بين أصدقائه بعد سهرة مع المخدرات

فوجىء اربعة من الاصدقاء بوفاة زميلهم اثناء جلوسه معهم فى سهرة يتناولون فيها المخدرات بمنزل احدهم ببولاق حيث ظنوا ان زميلهم يتظاهر ببعض الحركات التمثيلية مازحين معه بقولهم خد نفسك .. دور على الى كبسك ! .. بينما هو يلفظ انفاسه الاخيرة .

نقل المتوفى ويدعى أشرف على حسين الى مشرحة زينهم حيث كشف التقرير الذى قام به د . رباب الشعيبنى ود . أشرف الرفاعى عن تناوله كمية كبيرة من المخدرات « الحشيش » ظهرت مع تحليل عينة من الامعاء وانها تسببت فى وفاته للهبوط الحاد فى الدورة الدموية .

.. وبراءة متهم بالمخدرات !

قضت محكمة جنايات الجيزة برئاسة المستشار احمد صادق ببراءة متهم (صغير السن) من قضية مخدرات ..

وكان قد تم اتهام ناصر محمد مبروك حيث ذكر المحضر ان النقيب زكريا فؤاد تقدم اليه متنكرا بشارع سعد زغلول وطلب منه قطعة بخمسة جنيهات فنصحه بشراء نصف قرش قطعة واحدة واثناء مناولته اشار للقوة حيث تم ضبط ٦ قطع معه و٤٨٥ جنيها

دفع عصام ابو طالب المحامى بعدم صحة الواقعة حيث ان الضابط على سابق معرفة بالمتهم وان الضابط اختلقها لمحاولة خلق حالة التلبس وبطلان اجراءات القبض والتفتيش .

الاشتباه فى ١٤ طن مخدر على سفينة بالاسكندرية

اشتبهت الجهات الرقابية بميناء الاسكندرية فى وجود شحنة تقدر بنحو ١٤ طنا من مادة الكوكايين المخدرة تم ارسال عينات منها الى معامل وزارة الصحة لتحليلها للتاكد من الاشتباه من عدمه مع اخطار الاجهزة المسئولة .. جاءت الشحنة المشبوهة وسط شحنة من الخمور واردة من دولة افريقية .

● من دفتر الاحوال●

● قضى ببراءة مواطن يدعى محمود عيش بشبين القناطر من ٩٢ جنحة .. دفع محامى المتهم محمد شكرى بان المواطن تم احتجازه بالقسم حيث اعترف بارتكابه كل القضايا المؤيدة ضد مجهول خوفا من التعذيب .

● قضت محكمة الوايلى فى قضية عليا عسكرية بحبس امين شرطة يدعى عطية خمس سنوات مع الشغل وغرامة الفى جنيه لحصوله على رشوة خمسة جنيهات .. حضر الامين المتهم المحاكمة ومعه بناته الخمس املا فى الرأفة .

● رفض محقق بالتربية والتعليم يدعى شاهين الاعتراف بصحف المعارضة كدليل على حصار الكوم الاحمر بالامن مما أعاق احمد عبد العليم المدرس الاول بامبابة الثانوية التوجه للمدرسة .. معروف ان وزير الداخلية وجرائد الحكومة لم ولن تعترف بالحصار !

على القماش

التقرير السياسى لرئيس الحزب [بقية]

انتخابات المحليات .

ذلك الوقت وجدنا انه بالفعل لانتيجة للدخول . وبذلك اتفقت الاحزاب كلها على عدم دخول المحليات .. واثبت حزبكم انه يملك الحزم والشجاعة الى جانب المرونة .. كما اثبت حزبكم بروئيته الاسلامية انه قادر على حل مشاكل الواقع . فقد إستطعنا أن نثبت يقين الناس بصلاحية الحل الاسلامى لكل مصر .

إلا أن مواقفنا لم تقتصر على مواجهة المشاكل الداخلية فى التعليم والثقافة والاعلام وكذلك الغلاء والبطالة .. الخ .. بل كان هناك إهتمام حزبنا الكامل ومشاركته فى المواقف والقضايا الاقليمية والدولية . إن مواقفنا فى العلاقات الدولية يقوم كما هو معروف على سياسة عدم الانحياز .. لاشرقية ولاغربية . فنحن نعادى الهيمنة الامريكية لحساب امتنا وليس خدمة المخطط الاستراتيجى للاتحاد السوفيتى . إن حزبنا يدين التهديد الامريكى لامتنا ومصالحنا ، تصفيق متواصل » .. ندين مساندة الولايات المتحدة للصهيونية وندين فى الوقت نفسه العدوان السوفيتى على افغانستان وابادتهم للشعب الافغانى والمجاهدين .. ونحن نرسل من هذه القاعة وفى هذه المناسبة تحياتنا الى اخواننا المجاهدين (تصفيق متواصل) وندعو الله ان يجنبهم الفتنة وان يوفقهم الى جمع الصف إستكمالا للنصر الذى حصلوا عليه ضد قوات الاحتلال .

تحية لابطال الانتفاضة

وكذلك فإننا نتوجه بتحية خاصة الى الشعب الفلسطينى البطل (تصفيق حار ومتواصل) .. والى انتفاضتهم الباسلة فى الارض المحتلة .

إن القضية الفلسطينية كما تعلمون تحتل الاولوية الاولى فى إهتمامنا .. ونحن نعلم ان هذه القضية تعتمد على تعديل موازين القوى بيننا وبين اعدائنا .. وهذا يتطلب بالضرورة زمنا ويتطلب جهدا من الاقطار العربية والإسلامية يشد من ازر الفلسطينيين .. إلا ان البلاد العربية فى اسوأ اوضاعها حاليا ، وينبغى ان يكون هذا فى تقديرنا ونحن نقيم التحركات الحالية من اجل انتزاع حل ما للقضية الفلسطينية إننا نقدر الظروف العربية والإسلامية السيئة التى تحيط بجهاد الفلسطينيين وندرك ان قيادة المنظمة تحت الحصار والمطاردة وسندها الاساسى هو جهاد الشعب الاعزل الذى تمنع الدول العربية عنه المساعدة الاقتصادية .. ونصيحتنا للاخوة المجاهدين فى مواجهة هذا كله .. ان يحافظوا على وحدة الصف .. وان يعذر بعضهم بعضا فى حالة الخلاف .

ويجرنا هذا الى عودة العلاقات المصرية العربية .. نحن فى ظروفنا الحالية نشجع عودة هذه العلاقات ولكن يجب أن تنطلق فى إطار تشجيع خروج مصر من قيود كامب ديفيد وليس فى إطار جلب العرب جميعا الى معسكر كامب ديفيد (تصفيق متواصل) واكرر ان التفاهم مع إسرائيل التى تزداد فى كل يوم تطرفا وتعنتا امر مستحيل .. ونحن يجب أن ننظر إلى ان القدس مازال أسيرا ويجب الا ننام عن ذلك ويجب الا نعرف الاستقرار والراحة . فهذه الحقيقة المؤلمة مازالت قائمة .

تحية للسودان

وواصل شكرى خطابه قائلا : القضية التالية التى نود أن نشير اليها هى قضية السودان .. ونحن نرجو أن يتم حوار لكى تحتوى الازمة الحالية التى نخشى من نتائجها .. ان حزب العمل كان مبادرا دوما لاحتواء الازمات بين مصر والسودان .. كان هذا دورنا بعد الاطاحة بالنميرى ونظامه .. فنحن نرى ان يجب انه تكون هناك وقفة لان الأمر اصعب فى الظروف الحالية منه فى الظروف الماضية ففى الوقت الذى كان فيه الانتصار على نظام نميرى كانت هناك جماهير شعبية واسعة فى السودان تساعد جهدنا فى ذلك الوقت .. ونخشى الآن ان يكون الموقف قد تغير بسبب ماينشر فى صحافتنا شبه الرسمية .. إننا ندعو الى إعادة الحوار مع كل القوى الشرعية فى السودان ـ فيجب ان يكون هناك حوار بيننا وبين الاحزاب الثلاثة الكبرى : الامة والاتحادى والجبهة الاسلامية ويجب ان يكون هناك اتفاق بينهم وان يكون هناك بالفعل حل لاحتواء الازمة الحالية اول إن القوى الاسلامية السودانية ممثلة فى كل هذه الاحزاب يمكن ان تقوم بمحاولات من شأنها دعم الموقف ككل فى السودان بين شماله وجنوبه ونرجو ان يبادر السيد صادق المهدى نفسه الى إدخال عدد من التعديلات فى موقف حكومته من مصر .

وبهذه المناسبة فنحن نرحب ببعض المدعوين الذين وصلوا من السودان لكى يشهدوا فى هذا المؤتمر (تصفيق حاد) .. ولعلها فرصة لكى يكون من خلالها طريق الى محاولة لازاحة هذا الغبار وهذا القتام الذى يوشك بالفعل ان يكون مخيما على العلاقات المصرية السودانية .. او على علاقات شعب وادى النيل الواحد .

لن نفتح ابوابنا فى موضع شبهات

وفى المنطقة العربية سنسعى لاقامة علاقات مع الاحزاب العربية وبخاصة تلك التنظيمات ذات التوجهات الدينية بتوجهاتنا .. ولكن يجب فى الوقت نفسه ان نحذر خاصة اذا كان هناك من الاحزاب المصوبة من هو فى موقع السلطة ويملك امكانات كبيرة على الصرف وتكوين علاقات مشبوهة تؤثر فى مواقفنا وسياساتنا . ونحن لن نفتح ابوابنا فى موضع شبهات بتبنى اى علاقات ولن نسمح ان يستخدم اسم حزبنا لاهداف لايمكن ان تكون وطنية .. هذا الوضع يجب ان نحذر منه تماما . وهناك قرار لتقييم المرحلة الماضية

تحية تقدير لدور صحيفة الشعب

وإزاء ذلك على ان اعبر عن تقديرى وتقديركم للدور الذى لعبته وتلعبه جريدة الحزب مهما كانت اى من الملاحظات الجزئية التى تنسب اليها وانتى فى نهاية هذه الفقرة سأوجز لكم فى هذا الموضوع إن جريدتنا حاولت ان تقوم بجهد واضح فى توضيح خطنا السياسى ولقد جاهدت الجريدة بيسالة متواصلة وساعد هذا كله فى نشر الرسالة الجماهيرية للحزب وفى تعميق التحالف بين القوى الاسلامية وفى توسيع العلاقة مع احزاب المعارضة . ولايعنى هذا انه لاتوجد ملاحظات او انه ليس فى الامكان ابدع مما كان وهناك دوما محاولات للتطوير والتحسين . ولعلى اشير بشكل خاص الى ضرورة زيادة الاهتمام باخبار المحافظات وان كنت اعرف ان الحل الجذرى لشكوانا فى هذه الناحية لن نجد لها حلا كاملا الا بإذن الله سبحانه باصدار جريدة يومية « تصفيق » . قد يكون هذا الحديث بالنسبة لكم املا ولكننى اؤكد لكم انتى لن ادخر جهدا ولا مالا فى محاولة ان تكون جريدة يومية تصدر باسم حزب العمل بإذن الله « تصفيق » إن هذا الامر يحتاج الى تضافر من جميع اعضاء الحزب . يتعاون فيه هؤلاء الذين يملكون بعض المال وهؤلاء الذين يملكون بعض الجهد الذى يمكن ان يبذلوه إن جريدة يومية تنطق باسم حزبكم ستكون اضافة كبيرة على الساحة السياسية فى مصر وستكون بالفعل هى التعبير العملى على اننا نؤمن باثر الصحافة ولنها يمكن ان تكون رسولا لدى الجماهير خاصة واننا محرومون تماما من الاذاعة المرئية او المسموعة وبذلك تجد تفوقا كبيرا فى الفرص بالنسبة للحزب الوطنى الحاكم على احزاب المعارضة جميعا اقول انه بعد انتهائنا من مهمة المؤتمر بإذن الله ستكون هذه هى المهمة الاولى التى ساكرس بإذن الله جهدى .. لكى تتحقق هذه الامنية .. هذا وعد منى لكم جميعا ايها الاحبة فى مؤتمرنا الخامس (تصفيق) .

أقف بكل قوتى مع التوجه الاسلامى

ايها الاخوة والاخوات : إن قوى كثيرة تتطلع الى هذا المؤتمر الخامس . قوى الخير تدعو لكم بالتوفيق وقوى الشر تتمنى لو ينتهى هذا المؤتمر الى فشل فى اصلاح الاوضاع بل لا ابالغ اذا قلت إن بعض قوى الشر ستسعى بعزم والحاح لافساد مفتعل . وإذا كان خطابى هذا واضحا وضوح خطابى فى المؤتمر الرابع وإذا كان البعض رغم ذلك يقول فى المؤتمر انه لايعلم اين يقف رئيس الحزب فلتنى اعيد على اسماع هذا البعض وامامكم جميعا اننى اقف بكل قوتى مع التوجه الاسلامى لحزب العمل (تصفيق متواصل يقطع حديث الزعيم) ولا اوافق على الاتجاهات العلمانية التى تريد ان تبعد الاسلام عن حياة المجتمع . وما كنت لارضى طوال عمرى ان اتشرف برئاسة الحزب على مثل هذا الموقف ولو احسست ان اغلبية الحزب لاتساندنى فى هذا الموقف فان ردى على هذا لن يكون بتغيير ايمانى واعتقادى . بل سأقوم وسأخلى مكانى لمن يكون معبرا عن إرادة الحزب إننى لا اقف على الحياد بين الانتماء الاسلامى وبين الدنيوية او العلمانية واتفق فى ذلك تماما مع ما اذاعه اخى د . محمد حلمى مراد فى بيانه المنشور بالعدد الاخير من جريدة الشعب « تصفيق » والذى اذاع ايضا بان الحزب قد شهد خلال العامين الماضيين عددا من حالات الخروج على قواعد التنظيم . وهناك داخل حزبنا من شهر بالحزب خارجه وعلى صفحات الجرائد الاخرى واذا كان المؤتمر الحالى خطوة كبيرة نحو تاكيد مفاهيمنا الاسلامية وتحديد ما تعنيه منها فى شئون السياسة والاقتصاد فان القيمة الاكبر لهذا المؤتمر ستتجلى إن شاء الله فى انتخاب قيادة قوية مناضلة متجانسة لايطعن افرادها بعضهم بعضا . ارجو من الله ان يوفقكم فى اختيار العناصر التى ترونها تحقق الهدف .

حتى نكون قادرين على اجتذاب الجماهير حولنا . ان اكثر الجماهير التى فقدناها بسبب الاشاعات التى روجها اعضاء قياديون خارج حزبنا واظهرتنا امام الناس بمنظر الحزب العاجز عن جمع كلمته إن مؤتمركم يجب ان يكون القول الفاصل بإذن الله .

مرحلة جديدة فى تاريخ الحزب

ايها السادة الضيوف لقد اشركتكم فى بعض شواغلنا ولم ار حرجا فى ذلك لأن حزب العمل هو حزب الامة بأسرها وليس ملكا لاعضائه فقط وارجو الا تشعروا باى قلق بسبب بعض ما قلت بل ارجو ان تطمئنوا جميعا فإن هذا المؤتمر سيكون بإذن الله وتوفيقه بداية مرحلة جديدة تماما فى تاريخ هذا الحزب بعد ما سمعتم من خلال هذا الخطاب . ان العوائق التى قامت داخل حزبنا خلال العامين الماضيين لم تستطع ان تمنع او تحد انطلاقنا او ان تحد من إتجاهنا الاسلامى من اجل (الله ـ الشعب) واريد الآن ان اضيف ان من تابع مسيرة حزبنا خلال السنوات العشر الماضية سيلاحظ ان العملية الديمقراطية استطاعت ان تصوب كثيرا من الاخطاء السياسية والفكرية واستطاعت ان تحدد تدريجيا التشكيل القيادى عندنا . والالتزام بالديمقراطية قد يجعل حركة الاصلاح ابطأ ولكنها فى المقابل تجعل ماينجز عميق الجذور غير قابل للاقتلاع .

ومن موقعى فى قيادة الحزب ومراقبتى للمسيرة الطويلة اقول الآن مطمئنا لضيوفنا الحاضرين فى هذه القاعة ولامتنا كلها . خارج هذه القاعة ـ ان اعضاء الحزب فى المؤتمر الخامس سيتحقق بإذن الله على ايديهم النصر الى ان تكون بالفعل بجانب القيم النبيلة .. ولينصرن الله من ينصره . والله اكبر ويحيا الشعب تصفيق وهتاف قاطعه الزعيم بقوله : ارجو الآن ان نختتم المؤتمر بنشيد الحزب واشكر كل الذين حضروا ثم ردد الحاضرون نشيد الحزب اسلمى يامصر ..

د . محمد الصغير .. مدير عام اثار مصر العليا

المياه الجوفية تهدد اثارنا وتحول أحجارها الى بودرة

اثارت الشعب مع د . محمد الصغير مدير عام اثار منطقة مصر العليا بالاقصر قضايا عديدة منها قضية الخطر الذى يتهدد معبد حتشبسوت بالدير البحرى من سقوط احد الجبال عليه وفشل البعثة البولندية فى الحيلولة دون ذلك وخطر المياه الجوفية التى اصبحت تهدد وجود الاثار ذاتها وتسريب اثارنا الى خارج مصر فكان هذا الحوار ..

● ● من اول وهلة يلحظ القادم الى الاقصر انه رغم امتلاكها لربع اثار العالم الا ان الموسم السياحى بها مضروب على حد قول العاملين فى هذا المجال فما تعليلكم لهذا ؟

● لان السائح يتعامل مع جهات متعددة غير الاثار فهو يتعامل مع الطائرة والقطار والبائع والمواطن العادى وكلها امور يجب ان تكون على اعلى مستوى يشجع السائح على ان يقبل علينا ولكن للاسف الشديد فهناك عدم انضباط وعدم تخطيط فى كل شىء لاننا نتعامل مع السياحة من منطلق الشطارة والضحك على الزبون لا من منطلق انها علم متكامل يدرس ويطبق فى العالم كله الا فى مصر لهذا سنظل متخلفين سياحيا ..

السائح خطر على الآثار

● ● هنـاك مقولـة تتردد ان الاثريين ضد زيادة عدد الزائرين لمناطقهم الاثرية فما مدى صدق هذه المقولة ؟

● من وجهة نظرى كاثرى ان زيادة الزائرين للمناطق الاثرية اكثر من المعدل المعقول تؤدى الى تدمير الالوان داخل المقابر نتيجة لازدياد نسبة الرطوبة داخلها من جراء التنفس والعرق .. وعلى سبيل المثال فعند قياس درجة الرطوبة فى مقبرة توت عنخ امون اتضح انها مشبعة بالبخار بما يوازى لترين من الماء وهذا له تأثير ضار على الاثر ، وقد فطنت هيئة الاثار الى هذه الظاهرة فبدأت فى تنفيذ مشروع لتركيب انفاق زجاجية داخل بعض المقابر التى يقبل عليها السياح وذلك لعزل الرطوبة عن حوائط المقبرة .. وقد تم بالفعل تنفيذ هذا المشروع فى مقبرة نخت وسيتم تنفيذه فى ست مقابر اخرى بتمويل من البنك الدولى ..

● ● الزائر لمناطقنا الاثرية يراها تعانى من رشح المياه الجوفية عليها . فإلى اى مدى يصل هذا الخطر ؟

● هناك بالفعل خطورة من المياه الجوفية تهدد بعض المعابد وليست كلها وعلى سبيل المثال هناك خطر يتهدد معابد الاقصر واسنا ودندرة وان كان الاخير قد تم فيه تنفيذ مشروع لتخفيض منسوب المياه الجوفية وانتهى العمل فيه الا ان الخطر مازال قائما بالنسبة لبقية المعابد وهو خطر كبير لان تسرب المياه الجوفية الى المعابد يؤدى الى تفاعل الرطوبة مع الاملاح ويجعل الاحجار تتفتت وتتحول الى مسحوق يشبه البودرة ..

● ● ولكن ماالذى يحول بينكم وبين انقاذ بقية المعابد الاخرى من هذا الخطر لان مثل هذه المشروعات اضخم من امكانيات هيئة الاثار فهى تحتاج الى اموال ضخمة لتحويل مسار بعض الترع وتبطين بعضها الاخر مع حفر المصارف .. ونحن نأمل ان تساهم الدولة فى ابعاد خطر المياه الجوفية عن المعابد المعرضة لها مع مساهمة هيئة الرى وجهود هيئة الاثار ..

حوار : محمد مغربى

احدى عمليات التنقيب عن الآثار بمنطقة طيبه القديمة بالاقصر

من ينقذ
معبد حتشبسوت
من سقوط
الجبل فوقه ؟
٣٠٠ منزل
فوق المناطق
الأثرية

الخطر يتهدد معبد حتشبسوت

● ● يتردد من وقت لاخر قول لول سقوط الجبل القابع خلف معبد حتشبسوت بالدير البحرى عليه وان البعثة البولندية قد فشلت فى الحيلولة دون ذلك . فما حقيقة هذا الامر ؟

● بالنسبة لعمليات الترميم التى تقوم بها البعثة البولندية فلا غبار عليها وهى تقوم منذ عام ٦١ بترميم معبد حتشبسوت واعادة تركيب الاحجار الاثرية المتناثرة فيه الى اماكنها الاصلية وهذا العمل يتطلب دقة وصبرا شديدين لمعرفة الاماكن الحقيقية لها ولكن تنحصر مشكلة معبد حتشبسوت بالدير البحرى فى امرين اولهما كما ذكر تم وجود الجبل بارتفاعه الشاهق خلف المعبد حيث تتساقط منه بعض الكتل الحجرية على فترات متباعدة نتيجة لعوامل التعرية او لهزات ارضية وهذا يعرض المعبد للخطر فى حالة سقوط كتل ضخمة والامر الثانى وجود طبقة من الطفلة خلف حوائط المعبد تتمدد بفعل الرطوبة والامطار مما يؤثر على الحوائط القائمة للمعبد مما يعرضها للانهيار ..

ثم اضاف قائلا

والبعثة البولندية ليس لديها دراسات كافية لمعالجة هذين الامرين الامر الذى جعل هيئة الاثار توفد لجنة يوم ١٨ يناير الماضى وهى مشكلة من علمـاء متخصصين فى الجيولوجيا والصخور والانشاءات لدراسة هاتين الظاهرتين وصولا لحل لهما وقد وضع علماء الجيولوجيا حلين : اولهما العمل على تهذيب الجبل وذلك بقطع الصخور المعرضة للانهيار والثانى بوضع ستارة حديدية تثبت فى الجبل لمنع وصول الاحجار المنهارة الى جسم المعبد وسوف تعرض نتيجة هذه الدراسة على اللجنة الدائمة بهيئة الاثار لاختيار انسب الحلين ..

المصرى اقدر على الترميم

● ● اثير ايضا انه قد تم اعادة اعتماد بعض البعثات الاجنبية لترميم

اثارنا رغم ان د . احمد قدرى رئيس هيئة الاثار السابق كان قد منعها من قبل لعدم تخصصها فى هذا المجال .

● بديلوماسية شديدة قال المصريون اقدر على ترميم اثارهم وذلك لمعايشتهم هذه الاثار واحساسهم بقيمتها وان كان هذا لايمنع من الاستعانة ببعض الخبرات الاجنبية النادرة والمتخصصة فى احدث ابحاث الترميم .

● ● قانون الاثار رقم ١١٧ لعام ٨٣ يعطى بعثات التنقيب حق الحصول على ١٠ ٪ مما يتم اكتشافه من اثار اليس فى هذا جور على اثارنا ووسيلة قانونية للاستيلاء عليها والخروج بها من مصر ؟

● القانون يسمح بنسبة ١٠ ٪ فى حالة وجود آثار مكررة فقط واما فى حالة عدم وجود آثار مكررة او متشابهة فلا يسمح باعطاء البعثة اى شىء واللجان المختصة تراعى ذلك تماما كما انه لايسمح بقسمة العناصر المعمارية او الاثار ذات القيمة العالية فنية كانت او اثرية والقانون لا يلزمنا باعطاء نسبة العشرة فى المائة لان الهدف من البعثات هو النشر العلمى وليس الحصول على اثار ولكن ذلك ايضا لايمنع فى حالة ظهور اثار مكررة مثل الاوانى الفخارية ان تمنح البعثة بعضها نظير المصاريف التى تنفقها البعثة اثناء فترة عملها

سرقة الآثار تحدث حاليا خلسة

● ● هناك الاف من القطع الاثرية المصرية قد تسربت الى الخارج واصبحت تمتلىء بها متاحف العالم ، فما السبيل لمنع البقية الباقية من اثارنا من التسرب ؟

● هذه الظاهرة اصبحت تكاد تكون قليلة وما تسرب منها حدث فى عهود كانت فيها مصر يتحكم فيها الاجنبى الذى كان يدير مصلحة الاثار ذاتها مما يترتب عليه مجىء كثير من المغامرين للحفر والتنقيب عن الاثار والخروج منها بما يشاءون ومن هنا امتلأت متاحف العالم بالاثار المصرية .

● الى جانب تسرب الاثار بواسطة البعثات الاجنبية تحدث عمليات سطو على اثارنا داخل مواقعها . فكيف يمكن الحد من هذه الظاهرة ؟

● ● السرقات التى تحدث حاليا خلسة قلت بدرجة كبيرة لوجود شرطة ومباحث اثار متخصصة فضلا عن اهتمام السلطات بمراقبة المنافذ مثل المطارات والموانى لهذا فاننى ارى ضرورة احلال حراس على مستوى من الوعى والتعليم بدلا من الحراس الحاليين الاميين وتجهيزهم باجهزة الاتصال السريعة مثل اللاسلكى والاسلحة المناسبة بدلا من الاسلحة التقليدية الحالية مع تكثيف شرطة الاثار خاصة فى المناطق الاثرية النائية خاصة الموجودة فى الصحارى والاماكن المتطرفة



صورة توضح عملية تصنيف الاثريات بمعبد الكرنك

د . محمد الصغير

لا أمل فى استعادة الاثار

● كيف يمكن استعادة ما تسرب من الاثار الى خارج مصر ؟

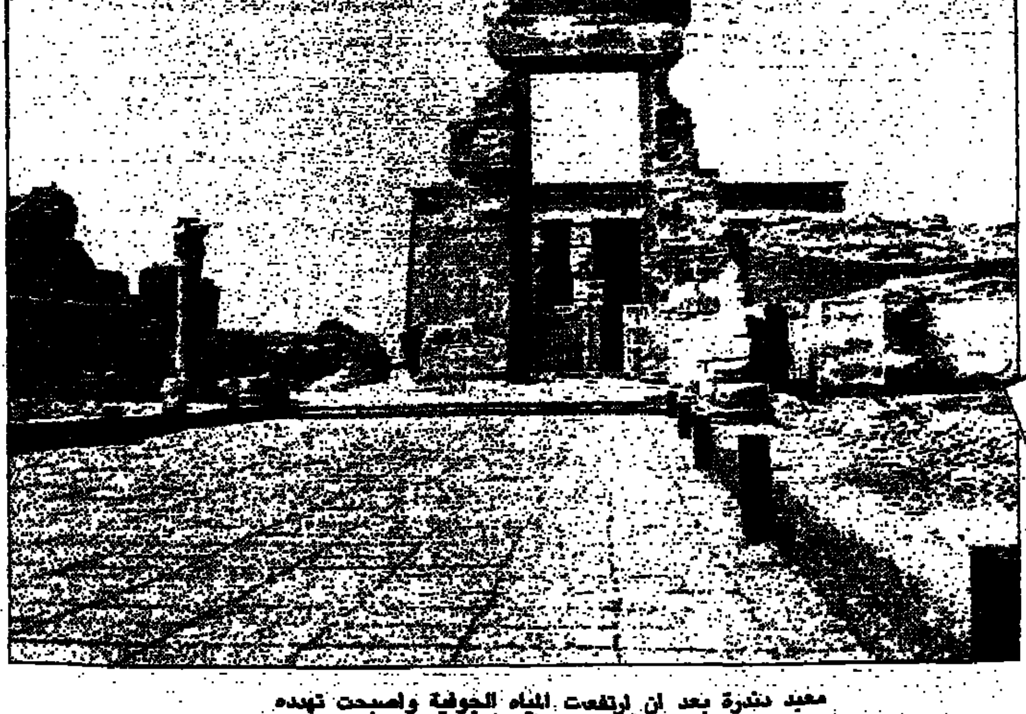
● ● اعتقد انه لايوجد امل فى استعادة الاثار التى خرجت منذ فترة طويلة واما بالنسبة للاثار التى تتسرب حاليا الى الخارج فتوجد اتفاقية لاستعادتها وقد تم بالفعل استعادة بعض القطع التى ظهرت بالمانيا الغربية وامريكا .

● من الملاحظ انتشار العمارات السكنية المقامة بالاسمنت المسلح داخل المناطق الاثرية وحولها مما يؤدى الى تشويهها فماذا فعلتم للحد من هذه الظاهرة الآخذة فى الانتشار ؟

● ● هذه ظاهرة موجودة بالفعل والمسئولون عن الاثار يتخذون كافة الاجراءات من عمل محاضر لدى الشرطة ورفع قضايا على اى مبنى يقام قرب المواقع الاثرية ولكن فى معظم الحالات يحكم ببراءة المعتدين لانهم يقيمون مساكنهم على اراض مملوكة لهم وان كانت قرب المناطق الاثرية وبالتالى فمن الصعب السيطرة على تصرف المواطنين فى املاكهم سواء بالبناء او اقامة منشأة تشوه الاثار القريبة منها .

ثم اضاف قائلا :

والحل يكمن فى ان تساهم الدولة بجهودها فى تهجير المواطنين الذين يقيمون بصفة اساسية فوق المناطق الاثرية او بجوارها الى اماكن اخرى بعيدة لان جهود هيئة الاثار بمفردها غير كافية سواء من الناحية المادية او فى وضع التشريعات التى تمنع اقامة هذه المنشآت .. المسالة قومية ويجب حلها على المستوى القومى مثلما حدث فى تهجير النوبة القديمة مع الفرق فى ان المواطنين المقيمين حاليا فوق المناطق الاثرية او بجوارها يمكن نقلهم الى مناطق قريبة من مساكنهم الحالية وقد حدث بالفعل ان قامت هيئة الاثار بحصر مساكن المواطنين المقيمين بمنطقة اثار البر الغربى بالاقصر واتضح ان عدد مساكنهم ثلاثة الاف مسكن قامت الهيئة باختيار موقع مناسب لهم يعرف بمنطقة الطارف شمال المنطقة الاثرية لتهجيرهم ونقل المساكن الى هذه المنطقة لكن الاعتمادات المالية وقفت حائلا دون تنفيذ المشروع رغم صدور قرار وزير الثقافة السابق عبدالحميد رضوان ومحافظ قنا إلا ان الموضوع قد تعثر لتنتشر التعديات الامر الذى يؤثر على اشهر مناطق الاثار فى العالم وهى منطقة اثار البر الغربى بالاقصر



معبد دندرة بعد ان ارتفعت المياه الجوفية واصبحت تهدده



مطلوب رفع ٢٥٠٠ قضية ضد وزارة التعليم
لانصاف ٢٥٠٠ مدرس حصلوا على مؤهلات علمية عليا !

٣٥٠٠ مدرس حصلوا على مؤهلات عليا اثناء الخدمة بالتربية والتعليم يستحقون الترقية ومنذ عشر سنوات وحتى الان لم يتم تسوية حالاتهم لجاوا إلى وزارة التعليم فلم تنصفهم لعدم الاختصاص ! ! لجاو الى النقابة فقالوا لهم : قلوبنا معكم !

لجاوا للمديريات فاعتذرت عن تحقيق مطاليهم لانها تخالف القانون ٤٧ لسنة ٧٨ واخيرا لجاو احدهم للقضاء فانصفه فهل المطلوب رفع ٣٥٠٠ قضية ضد الاجهزة التنفيذية المسؤلة ؟

شعار وزارة التعليم : نعترف بمؤهلك بشرط اسقاط خبرتك

مدرس حصل على ماجستير والوزارة تعتبره غير مؤهل

تحقيق : اشرف خليل

مخلـوف رجب حسن ـ مدرسة التجارة المشتركة بالعدوة (المنيا ـ كان يعمل بالتعليم الابتدائى حتى حصل على بكالوريوس التجارة عام ٧٨ يقول علمت بالتعليم التجارى منذ ٧٨ وصدرت بشأنى قرارات تنفيذية للترقية حتى اصبحت وكيل مشرف عام ٨٦ بالقرار ٣١٨ مسلسل ١٧٨ ثم فوجئت بان المديرية التعليمية الغت هذه القرارات دون وجه حق ؟ ؟ واعتبرتنى منتدب بالتعليم التجارى .. ولانى غير معين ضاع حقى فى الاعارة رغم ان ترتيبى كان الاول على المحافظة .

تحدث على محمود مدرسة التجارة بنات بمغاغة (المنيا) ـ قال : حصلت على بكالوريوس التجارة اثناء عملى بالتعليم الابتدائى وفى عام ٨١ اعلنت القوى العاملة عن قبول دفعتى وصدر قرار التعيين وكنت خارج البلاد فارسلت يطالب حفظ وظيفة .. وحين عودتى استلمت العمل فى عام ١٩٨٥ وتقدمت لمديرية التعليم بالمنيا باكثر من طلب تسوية وارجاع اقدمية والان التعليم التجارى لا يعترف بنا لاننا غير مثبتين والتعليم الابتدائى يعتبرنا فى حكم المنقطعين عن العمل قولوا لنا اى جهه نتبع ؟

انطلقت الكلمات من فم فتحى عبد الحكيم ـ بمدرسة التجارة المشتركة بأبى قرقاص (المنيا) بعد ان قالوا لنا فى المديرية انتم مجموعة فنية .. ذهبت لاقدم أوراقى للاعارة على قوة التعليم الابتدائى اعترضوا بانى مجموعة تخصصية ؟ ؟ ـ والتعليم التجارى يرفض ترقيتى وارجاع اقدميتى لانى مجموعة فنية وغير بالبكالوريوس !

رغم الاعارة انت غير معين ! !

لا تخلوا القضية من طرافة ابو بكر على حمزة ـ مدرسة التجارة بنات (المنيا) ـ حصل على بكالوريوس بعد الدبلوم واثناء عمله فى التعليم التجارى صدر له الأمر التنفيذى رقم ٤١٠ فى ١٩٨٤/٥/٣ على قوة التعليم التجارى باعارته الى السعودية وبعد عودته فوجىء بالغاء قرارات الترقية الصادرة بشأنه من المديرية لانه غير معين وليس محسوبا على التعليم التجارى !

ومدرس آخر فى نفس المشكلة هو ثروت سمعان لجأ للقضاء فانصفه واسترد حقه اتجهنا لمديرية المنيا التابع لها فكان تعليقهم ان القرار الصادر بشـأنه قرار معيب ولكنه واجب التنفيذ ! ؟ وعندما سالنا عن الوضع القانونى للقرارات الصادرة بشأن هؤلاء المدرسين لم نجد اى تعليق لدى محمود غنوم مدير شئون العاملين واضاف ساخرا والله طالما انصف القضاء احدهم فليلجأوا جميعا الى القضاء ؟ !

(صحيح بلد شهادات ! !)

القضية لم تقف عند الليسانس بل تعدتها الى الماجستير والدكتوراه فى مدرسة ابو جنشو التجارية بالفيوم الجميع يعرفون شعبان صابر حسن المكافح لم يكتف بليسانس الآداب عام ٨٠ بعد الدبلوم بل حصل على دبلومة الدراسات الاسلامية عام ٨٤ ثم تمهيدى ماجستير عام ٨٦ وحتى الان يصنف مجموعة فنية ولا تعترف مديرية الفيوم بدبلوم المعلمين فقط وبعد فشله فى تسوية حالته يفكر الان بجدية فى ترك التعليم ويسوى معاشه ليتفرغ لدراسة الدكتوراه ؟ !

النقابة متضامنة مع المعلم

ازاء هذه المشكلة ماذا فعلت نقابة المعلمين والمفترض ان تكون الدرع الواقى لحماية حقوق المعلم ... تحدث فتحى عمار وكيل النقابة العامة فقال :

هذه المشكلة ظهرت فى فترة الانتقال بين القانونين ٤٦ ، ٤٧ لشئون العاملين وتعديلاتهما بالقانون ١١٥ لسنة ١٩٨٣ والذى اضر بالعاملين ضررا بالغا حيث اعتبر حصول المدرس على مؤهل اعلى وكأنه جرم يستحق العقوبة ! ! ونتيجة لذلك ضاعت حقوق مالية لكثير من الزملاء واحتلت هذه القضية مساحة كبيرة من مناقشات الجمعية العمومية للنقابة وطالبنا بتعديل التشريعات الظالمة وبالفعل تم اعداد مشروع قانون ووصل حتى لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب وكنا نامل صدوره الا ان حل مجلس الشعب فى ديسمبر ١٩٨٦ حال دون ذلك والان نامل من خلال نشركم ان يعاد المشروع الى النور فى المجلس مرة اخرى .

رسالة المعلم فى عيده

ننشر هذا التحقيق فى اسبوع الاحتفال بعيد المعلم .. ونحن اذ نقدر تكريم الوزارة للرواد من المعلمين .. فاننا نود ان تبادر الجهات المسئولة بحل كل المشاكل التى تعوق المعلم عن اداء رسالته .. ولانزال نذكر للدكتور الوزير شجاعته فى التطوير وتقول اصلاح التعليم يبدأ من هنا .. وكل عام ومعلمونا بخير .. وليبقوا شمعة تنير لنا الطريق ..

توجهنا لوزارة التعليم لمعرفة رأيها فى القضية .. فى الشئون القانونية اكد المستشار بدى حسن داوود ان العديد من الشكاوى وصلته من المدرسين على مستوى الجمهورية وقال : مازال المدرس يعتقد انه تابع للوزارة .. وهذا ليس صحيحا بعد قانون ٤٣ للحكم المحلى . فالوزارة مسؤليتها الاشراف والتخطيط فقط ! ! اما التنفيذ فيقع على المحليات وعن القرارات التنفيذية الصادرة لهؤلاء المدرسين فقد اكتسبت مراكز قانونية لا يجوز سلبها واضاف لو افترضنا ان المدرس عمل فى مجال التعليم الثانوى وتأتى المديرية لتقول انه لم يدرس فان هذا يستدعى الغاء كل الشهادات التى حصل عليها التلاميذ الذين تعلموا على يديه ...... ؟ !

ويكمل ابراهيم المريغ وكيل وزارة التعليم ان أساس المشكلة هو المادة ٢ مكرر من القانون ٤٧ لسنة ٧٨ (والتى تنص على انه يجوز للسلطة المختصة تعيين العاملين الحاصلين اثناء الخدمة على مؤهلات أعلى لازمة لشغل الوظائف الخالية بالوحدة التى يعملون بها متى توافرت فيهم الشروط اللازمة لشغلها وفقا لجدول التوصيف مع استثنائهم من شرطى الاعلان والامتحان ، ولما كانت فئة المعلمين هى الفئة الاكثر تضررا من هذه المادة فقد سعت الوزارة لدى الاجهزة المختصة لكشف هذا الظلم الواضح الذى احاط بالمعلم وبالفعل أعددنا مشروعا لتعديل القانون والان هو فى مجلس الشعب نرجو ان يناقش ويتم التصديق عليه خلال هذه الدورة .

القانون فى ادراج رئيس المجلس

بعد اشارات الوزارة والنقابة كان علينا الذهاب لمجلس الشعب حيث التقينا بعبد الرازق عثمان (تحالف) : فاكد انه شخصيا يلمس القضية عن قرب وتحدث عنها طويلا مع د . فتحى سرور والذى يؤيد حقوق المدرسين واضاف انه تقابل مع العديد من هؤلاء المدرسين المظلومين وتاكد له ان الجانب الانسانى والادبى مثير فى هذه المشكلة مما دفعه الى ان يتقدم باقتراح مشروع قانون لتسوية حالاتهم فى الدورة السابقة لكن المشروع لم يعرض على المجلس وفى هذه الدورة تمت الموافقة على المشروع فى لجنة الاقتراحات والشكاوى والان مشروع القانون فى ادراج رئيس المجلس .

الـى كـل مـن يهمـه الامـر :

دكتور والى وزيرا للتربية والتعليم !

● من حق د . يوسف والى ان يكون بينه وبين دودة ورق القطن عداوة دائمة .. بوصفه وزيرا للزراعة ..

لكن .. الذى ليس من حقه هو ان ينصب نفسه وزيرا للتربية والتعليم ويصدر قرارا بنقل (مسعود حامد البابلى) مدير عام الشئون التنفيذية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة كفر الشيخ الى ديوان الوزارة لانه كان مرشحا على قائمة حزب العمـل (تحـالف) فى انتخابـات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ (! !) ونجح فيها بالرغم من كل المحاولات الفاشلة من جانب الحزب الوطنى . بعد حكم قضائى باحقيته فى عضوية مجلس الشعب .

مسعود البابلى

تمثل الادارة التعليمية بكفر الشيخ بؤرة من بؤر المخالفات وبخاصة مركزى بيلا والحامول وغيرهما الامر الذى دفع الوزير د . فتحى سرور ان يعلن انه اعد طائرة هليكوبتر بالاتفاق مع وزير الدفاع ليراقب الامتحانات فى بيلا وكفر الشيخ ! !

ولطبيعة عمله كلف مسعود البابلى .. ان يمر على لجان الامتحان بالمحافظة لتنفيذ اوامر وزير التعليم وكان يقدم للوزير التقارير اليومية بمجريات ما يحدث باللجان كما انه اوقف الشغب الذى حدث فى اكثر من موقع وضبط الغشاشين من ابناء علية القوم (حزب وطنى) ومعهم الكتب داخل لجان الامتحان .

الامر الذى دعا الوزير لارسال رسالة شكر لوكيل وزارة التربية والتعليم بكفر الشيخ على المجهود الطيب الذى بذله مسعود البابلى هذا قبل ان يعلم « الوزير » ان من ضبطوا كانوا من ابناء اباطرة الحزب الوطنى (! !) .

بعد انتهاء الامتحانات بدات وقائع المهزلة .. اصدر محافظ كفر الشيخ بناء على توصية من فردوس الاودن نائبة مجلس الشعب (حزب وطنى) باطلاق اسم الشاعر الغنائى (حسيب غباشى) على مدرسة دقميرة الاعدادية نكاية فى مسعود البابلى الذى انشا المدرسة بالجهود الذاتية ومن امواله الخاصة ...

الامر الذى رفضته المجالس الشعبية والتنفيذية لكن فردوس الاودن ذهبت الى الوزير (د . فتحى سرور) الذى ارسل اشارة الى مديرية التربية والتعليم بكفر الشيخ تقول كلماتها بفصل ناظر مدرسة دقميرة الاعدادية ومدير عام الشئون التنفيذية (مسعود البابلى) من عملهم حتى ينفذ قرار المحافظ .

ولما لم تنفذ اشارة الوزير لمخالفتها قرار المجالس المحلية ذات الاختصاص اصدر قرارا بنقل (مسعود البابلى) الى محافظة الدقهلية دون تحقيق مسبق واعتصم مسعود البابلى واضرب عن الطعام بمستشفى كفر الشيخ العام لمدة ١٢ يوما وهو مريض بالسكر ورفض كل المحاولات بالعدول عن موقفه الا بعد ان حضر زعيم المعارضة المهندس ابراهيم شكرى الى المستشفى بعد وعد من الوزير بعودته لعمله ولكن الوزير تنكر لوعده ! !

ثم كانت المفاجاة المذهلة .. حينما اكتشف مسعود البابلى اثناء التحقيق معه فى القضية رقم ١٨٦٧ لسنة ١٩٨٧ ان د . يوسف والى (وزير الزراعة) ! ! اصدر قرارا بنقله الى ديوان وزارة التربية والتعليم بالقاهرة وان قرار (النقل) سابق على قرار الندب ! !

ويعلق مسعود البابلى على ما حدث قائلا : ان وزير التربية والتعليم لا يثبت على راى فهو ينادى بالانضباط ثم يحارب من يطبقه وهو اداة طيعة للنظام ويضحى برجاله وكرامة (وزارته) من اجل عيون نائبة مجلس الشعب والمحافظ والدكتور يوسف والى ثم يستطرد قائلا قرار نقل من د . والى اهانة للوزير قبل ان تكون اهانة لوزارة التربية والتعليم (! !) .

و .. ولايزال مسعود البابلى بعيدا عن عمله ؟ !

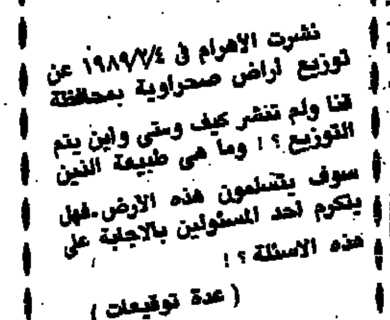



دعاء

عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا اراد الله بقوم خيرا .. استعمل عليهم العلماء .. وجعل اموالهم فى ايدى السمحاء .. واذا اراد بقوم بلاء .. استعمل عليهم السفهاء .. وجعل اموالهم فى ايدى البخلاء .. الا من ولى من امر امتى شيئا فرفق بهم فى حوائجهم رفق الله به يوم حاجته .. ومن احتجب عنهم دون حوائجهم احتجب الله عنه دون فاقته وحاجته ..

هموم الشعب



نشرت الاهرام فى ١٩٨٩/٣/٤ عن توزيع اراض صحراوية بمحافظة قنا ولم تنشر كيف ومتى واين يتم التوزيع ؟ ! وما هى طبيعة الذين سوف يتسلمون هذه الارض .. فهل يتكرم احد المسئولين بالاجابة على هذه الاسئلة ؟ !

(عدة توقيعات)

هـل تعلـم

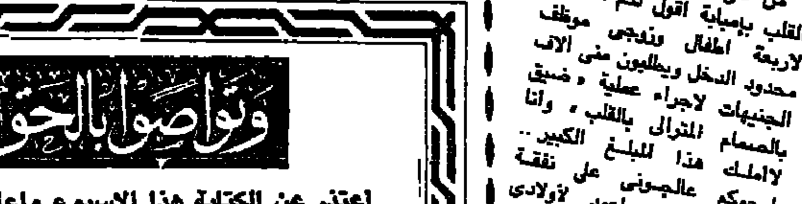
هل تعلم ان العمال فى الوحدات الصحية مازالوا يصرفون بدل الغذاء اليومى بواقع ١٦ مليما .. والمرضات ٤٨ مليما .. هل هذا البدل يكفى لشراء رغيف من العيش الطباقى .. واذا اشتراه .. ياكله « حاف » ؟!

من على سرير المرض بمعهد القلب بامبابة اقول لكم : انا ام لاربعة اطفال وزوجى موظف محدود الدخل ويطلبون منى الاف الجنيهات لاجراء عملية « ضيق بالصمام المترالى بالقلب » وانا لاامك هذا المبلغ الكبير .. ارجوكم عالجونى على نفقة الدولة .. حتى اعود لاولادى الصغار ..

اوعك محمد سليمان ابوغريب

● عن ابن مسعود رضى الله عنه قال :

الدنيا كلها هموم .. فما كان منها فى سرور فهو ربـح



اعتذر عن الكتابة هذا الاسبوع واعاود الكتابة الاسبوع القادم إن شاء الله .

احمد عبد الله

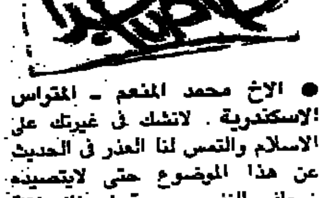
هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم

المحروق .. تابع لمين ؟

قامت الشركة العقارية لاستصلاح الاراضى بتسليم ٨٠ فدانا لمجموعة من الخريجين بقرية الامام الغزالى بمنطقة البستان الجديدة التابعة لمحافظة البحيرة وتم تركيب محول كهربائى « ضغط عال » لتشغيل مواتير رفع مياه الرى اللازمة للمنطقة. ومنذ ان تسلمنا الارض وهذا المحول معطل ويقولون : انه « محروق » وماتزالت الارض بدون زراعة وامكانياتنا كشباب فى مقتبل الحياة العملية لا تسمح بشراء محول ببضعة الاف من الجنيهات .. كما اننا نعيش باسرنا فى هذه المنطقة واصبحنا مهددين بالجوع والتشرد ولا ندرى الى من نشكو. هل نشكو لوزارة الزراعة ام شركة توزيع كهرباء البحيرة ام الشركة العقارية ؟ ! وكيف يحدث ذلك مع المطالبة بغزو الصحراء والمجتمعات الجديدة .

مهندس زراعى

طلعت صلاح الدين عبد الحميد



● الاخ محمد المنعم ـ المتراس الاسكندرية . لاتشك فى غيرتك على الاسلام والتمس لنا العذر فى الحديث عن هذا الموضوع حتى لايتصيده ضعاف النفوس بحجة ان ذلك فتنة طائفية .

● الاخ محمد محمد

الحوالة التى اشرت اليها لم تصل بعد الينا .. ويمكن ان تسال عنها فى مكتب البريد وموافاتنا بالرد .

● الاخ الحسينى عبدالعزيز الحسينى لم تذكر سبب اضطهادك وماهى الخلافات .

● الاخ عنتر حمزة سعد السخاوى لماذا لم تبلغوا عن الذى تقاضى الرشوة ؟ .

● الاخوة فرج محمود عواجه ـ سوهاج واعضاء هيئة التدريس وصلت الينا رسائلكم .

● الاخ علاء الدين احمد حسن ـ تجارة المنصورة . تاكد ان كل مالايتوافق مع شرع الله فهو ليس تكريما .. بل ان ماتم من مهرجانات حول جائزة نوبل انما هو مما يزينه الشيطان .

● الاخ المهندس منصور اغا حسنين شكرا على رسالتك الرقيقة ونلبيها من متفرقات .

● الاخ م . م . م الطالب بجامعة المنصورة لانتشر اتهاما بغير دليل .

● الاخ الفاضل حسن مصطفى محمد عابدين الصف الثالث الادبى بمدرسة ابوتشت الثانوية .. اضحكتنا رسالتك .

طلبت بحقوقى فاضطهدونى

يضطهد المسئولون بالهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة العامل على حامد محسب ؟ ملاحظ الصيانة بقسم السيارات بمدينة نصر فى حين انه ليس مهملا ولا مقصرا فى عمله بل تؤكد التقارير ان تقديراته كلها ممتاز وجيد جدا ولم تصدر ضده اى جزاءات. واثناء التسويات الوظيفية وتعديل المرتبات تجاهلوه ولم تصرف له الزيادات فى حين صرفت لزملائه فرفع دعوى قضائية ضد الهيئة من اجل هذا الامر ومن هنا بدات رحلة المتاعب فتم نقله من مقر عمله فى فرع عدلى الى فرع مدينة نصر نقلا تعسفيا بعد منعه من التوقيع ـ وهناك بداوا يصدرون الاوامر بنقله من قسم الى اخر داخل الفرع .. وقام احد المسئولين بهذا الفرع بفبركة موضوع يدعى فيه انه يتطاول عليه بالفاظ خارجة حتى توقع عليه الجزاءات وتحفظ بملفه لتمنع ترقيته .. وتقدم بكثير من الالتماسات الى كبار المسئولين بالهيئة لرفع الظلم عنه ومساواته بزملائه .. لكنهم يجاملون بعضهم على حساب العامل المسكين .. فهل يتطوع احد لانصافه .

يمنعونى من العودة

حصلت على اجازة داخلية لمدة عام لرعاية والدتى المريضة .. ولما تغيرت الظروف تقدمت لقطع الاجازة وعودتى الى العمل .. الا ان المسئولين بمعهد فتيات سمالوط حولونى الى التحقيق فى اكتوبر الماضى .. ورغم ذلك لم اتسلم عملى الى الان .

عبدالسلام زهنى عبدالسلام

بالقـوة الجبريـة

قانونية القاهرة يكذبون قانونية طنطا

كتب ـ احمد عبدالفتاح

اقام زكى محمود جمعة عضو الادارة القانونية بجامعة طنطا دعويين قضائيتين ضد لجنة الادارات القانونية بالقاهرة .. بسبب تخطيه فى الترقية واعطائها لزميله مخالفة بذلك القوانين التى تنص على ان الترقية بالاقدمية الفنية وليست بالاقدمية الادارية .. ويدعي المسئولون ان هناك تزويراً فى مستنداته .. فى حين ان جامعة طنطا قد اثبتت صحة كل المستندات التي يحتوي عليها الملف .. فما الحل اذا كانت الادارة القانونية تخالف القانون ؟

عفـوا .. أيهـا القـانون

اقيم فى غرفة غير صالحة للسكن .. ومعرضة للانهيار بمدينة ارمنت الوابورات حيث أعمل موظفا بالشئون الاجتماعية .. تقدمت إلى المسئولين عن الاسكان بالمدينة لتخصيص وحدة سكنية لكنهم يرفضون بحجة ان القانون لايسمح الا لابناء المدينة .. وأنا من مواليد مدينة محافظة قنا .. التى تبعد عن مقر عملى اكثر من ٨٠ كيلو مترا ـ فماذا افعل مع هذا القانون ؟ ! ان اسرتى معرضة للموت تحت انقاض السكن .. واناشد المسئولين ان يساعدونى فى الحصول على مسكن .

كمال شكر سليم

الشئون الاجتماعية بارمنت

مساحة السويس .. تكـذب !

فوجئت بلجنة من المساحة بصحبة شرطة المسطحات بمدينة السويس تطلب منى اخلاء مساحة ٢ فدان وستة قراريط وهذه الاراضى ازرع فيها بالايجار عن والدى وهى مملوكة لاحدى العائلات الكبيرة بالمحافظة. وقد اخبرتنى اللجنة ان قرارا صدر بالاستيلاء ولم اتعرض لهم .. ولكنى عرفت فيما بعد ان هذا طلب ودى حدث فيما بين هيئة قناة السويس التى تملك وابورا للمياه بهذه المنطقة وتريد هذه المساحة لعمل مسكن للعاملين ـ وبين محافظ السويس .. ولذا اطالب بالغاء هذه الاستيلاء وعودة الارض الى مرة ثانية خاصة ان وابور المياه لديه مساحات شاسعة يمكن استغلالها فى مشروعاته .. كما ان ملاك هذه الارض يريدون تبويرها حتى يمكن تقسيمها وبيعها ارضا سكنية .

احمد عبد الباسط

ش الباسل ـ ترعة المغربى

شـقـة للمتزوجين

بعد اجراءات طويلة بدات عام ١٩٨٦ واخيراً فى شهر يناير الماضى فازت شقيقتى بشقة للمتزوجين حديثا بمدينة حوش عيسى .. وتصدر اسمها كشوف الفائزين .. الا ان رئيس مجلس مجلس المدينة اصر على رفض تسلمها الشقة واعطاها لاحد من تربطه بهم علاقات شخصية .. تظلمت الى وزير الاسكان ولكم ولمركز الشرطة الذى حرر محضرا بواقعة التزوير والتلاعب لرئيس مجلس المدينة .. والى الان لم يتحرك احد ..

احمد سلامة مراد المحامى



فى انتظار .. قرار عاجل من شيخ الازهر



كتب ـ ابو الدرداء عمارة

تقدم الاف الطلاب هذا العام لاداء امتحان الثانوية الازهرية من اجل تحسين المجموع ولكنهم فوجئوا بقرار يمنع دخول الامتحان لخريجى عام ١٩٨٤ وماقبله.. فى حين انهم من الحاصلين على الثانوية الازهرية قبل هذا التاريخ .. وهذا القرار يسد الطريق امام مستقبل هؤلاء الشباب ويضيع عليهم سنوات الدراسة السابقة. إننا نضع مشكلتهم على مائدة فضيلة الامام جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر املين ان يصدر بشانهم قرارا عاجلا يسمح لهم بدخول الامتحان هذا العام .

فرمانات سلطانية فى تليفونات غرب القاهرة

اصدرت هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية توجيهات الى مناطق القاهرة بعدم تشغيل العاملين الذين بعهدتهم عجز مالى بسبب مناقصات التليفون الدولى .. ومن واجبى كاحد العاملين بادارة تفتيش غرب القاهرة ان اتابع تنفيذ هذه التوجيهات .. لان ذلك من صميم عملى .. الا اننى فوجئت بالمهندس محمد طه مدير الحركة يصدر تعليمات الى تليفون وتلغراف غرب القاهرة بمنعى من الدخول لممارسة مهام عملى .. كما انه كذب البيانات التى تثبت المناقصات المالية للتليفون الدولى امام مدير عام الحركة وهذا التصرف ليس لمصلحة العمل ولكن لاننى اكشف عن اخطائه فهل هناك احد يحمى ارهاب هذا المسئول .. اطالب بالتحقيق .

اشرف حمودة



تمكن صاحب شركة للمقاولات وتقسيم الاراضى بالجبل الاصفر ان يصدر أمرا قضائيا بسد منافذ البيوت التى تطل على احد الشوارع واجبارهم على شراء المساحات المجاورة لمنازلهم إذا كانوا يرغبون فى فتح هذه المنافذ . فى حين ان هذه الارض ليست ملكا له بل استولى عليها بدون وجه حق .. كل ذلك تم فى الوقت الذى حصل فيه السكان على قرار بايقاف الامر باغلاق المنافذ ..

تصوير ابراهيم دهده

هموهـم بأقلامهـم

المساوىء والمفاسد فى نظام الانتخابات فى مصر

اننى واحد ممن يؤمنون ان اصلاح نظام الانتخابات فى مصر هو الاساس السليم فى حركة الاصلاح السياسى والاقتصادى فى بلادنا، ولما لم نعمد الى اصلاح التشريع الخاص بالانتخابات فان كل ما يقال عن حرية الانتخابات هو كلام للاستهلاك المحلى .

وعن تجربتى الشخصية حيث تشرفت بخوض المعركة الانتخابية فى العام الماضى ممثلا للشعب بالاسكندرية مستقلا اتضح لى بما لايدع مجالا للشك ان التاييد الشعبى حتى ولو كان كاسحا فى الشارع المصرى لم يعد كافيا لخوض معركة انتخابية سليمة مالم تكن اجهزة السلطة على الحياد حتى لاتشوب الانتخابات النيابية تلك المفاسد التى افسدت النظام الديمقراطى كله وانما كل مايقال عن حرية الانتخابات انما هو عبارات سياسية ضخمة فقدت معناها نتيجة الممارسة الفعلية للعملية الانتخابية فى مصر .

لهذا فان ترقية مستوى هيئة الناخبين شرط جوهرى لرقى مستوى الانتخابات ويضع حدا لكثير مما يشاهد فى الانتخابات من مهازل معروفة للكافة .

وينبغى ان يقتصر الانتخاب على من يعرفون القراءة والكتابة كحد ادنى . كما ينبغى ايضا اعادة النظر فى طريقة الانتخاب الحالية فى مصر

بقلم المهندس محمود الفيل

وكيل وزارة التموين بالاسكندرية

باسم الاغلبية المزورة

وقف احد اعضاء الحزب الوطنى البارزين فى مجلس الشعب معقبا على كلام عضو معارض يقول اننى أتكلم باسم الاغلبية وقد اخذ رئيس المجلس برأيه وسانده فى ذلك وأقول له لو تدرى حقيقة ما جاء بك الى المجلس ما قلت هذه العبارة ويؤكد لك زيف هذه الاغلبية التى تحدثت عنها ..

فرج محمود عواجه

امين مساعد الحزب بالدقهلية

العودة الى الكتاتيب

اذا اردنا ان ننهض بالتعليم الازهرى وتربية الاطفال تربية اسلامية مستقيمة .. علينا بالعودة مرة اخرى الى نظام الكتاتيب .

فالمطلوب من وزارة الاوقاف ان تلحق كتابا بكل مسجد وتوفر لـه محفـظ القـرآن وتشجيع الاطفال ـ بالتعاون مع الاهالى ـ على حفظ القرآن ـ وتعليمهم قواعد الصلاة والمحافظة على ادائها فى اوقاتها .

نبيل احمد عبدالفتاح اسماعيل

مدينة النور ـ الزاوية الحمراء

« مايطلبه الدعاة من الرئيس »

شرفت بلقاء الرئيس فى احتفاله بعيد الدعاة والذى عقد بمعهد تدريب الدعاة بمسجد عين الحياة (الشيخ كشك سابقا) والذى القى فيه وزير الاوقاف كلمة الدعاة نيابة عنهم، وفى الوقت الذى تبارى سيادته باستخدام اجزل الالفاظ وابلغها فى مدح الرئيس كانت كلماته ابعد ماتكون عن حس ونبض دعاة مصر ..

نعم لقد ترجم شعور الدعاة تجاه الرئيس مبينا له انهم يكنون له كل احترام ولايضمرون له حقدا وهم فوق ذلك طوع امره وهذه حقيقة وجزاء وفاقا على ماقدم من تضحيات ، ولا ريب فى ذلك فهو احد ابطال العاشر من رمضان .

ولكنه ترك لب اجتماعه بهم وغاب عنه ان يذكره ان لهم مطالب عادلة وهى على سبيل المثال لا الحصر .

يريدون ان يمنحوا كغيرهم حقهم فى اقامة كيان نقابى يشد من ازرهم ويحميهم من التشرد اسوة بكل فئات المجتمع وان يمنحوا كرجال القضاء حصانة تحميهم من الاضطهاد اذا ماقالوا كلمة حق .

بالاضافة الى تحسين احوالهم المادية خاصة وانهم موقوفون على هذا العمل ولايستطيعون ممارسة اى عمل اخر ولاسيما اذا علمنا ان الداعية محروم من الاعارات التى يحظى بها زميل دراسته الذى يعمل بالازهر .

سعد ابراهيم الفقى

امام وخطيب بالاوقاف

حـل وسـط

ان كنا نرغب فى ايجاد حل لمشكلة البطالة بين الشباب ، فعلى المسئولين ان يوقفوا تعيين الفتيات الا ماتحتاج اليه بعض التخصصات .. وبالتالى ستتاح فرص العمل للشباب .. على ان يرتفع الراتب الشهرى ليعوض مصروفات الاسرة .. وسوف تكون الفائدة كبيرة من هذا العمل الذى يحد من البطالة وانحراف الشباب .. واهم من ذلك هو التربية الصحيحة والسليمة للنشء الصغير نتيجة وجود الأم فى المنزل .

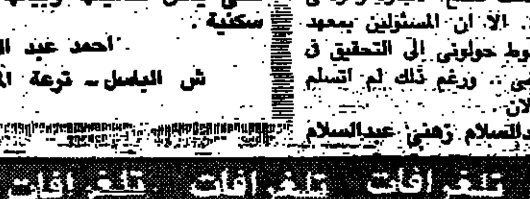
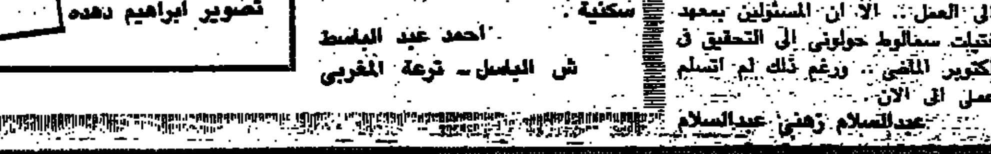
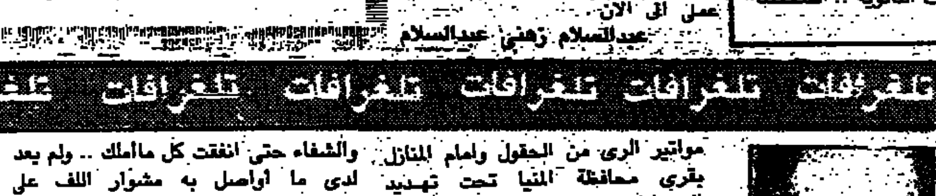
سالمان محمد المالكى

مـاذا انتـم فاعلـون ؟

وقفت دول الغرب وقفة واحدة ضد فتوى الخومينى بقتل سلمان رشدى واعتبار ذلك تهديد لحياة مواطن بريطانى .. فماذا فعل حكام المسلمين امام قتل عشرات ومئات المسلمين يوميا فى البلاد الاسلامية على أيدى الشيوعيين وغيرهم ؟!

ياسر يوسف

اسـوان

تلغرافات تلغرافات تلغرافات تلغرافات

● وزير التعليم

التحقت بالخدمة العسكرية بعد ان استنفذت مرات الرسوب بالثانوية العامة عام ١٩٨٣ .. وعندما انتهيت من اداء الخدمة تقدمت مرة اخرى لامتحان الثانوية العامة .. لكنى فوجئت بقراركم الذى يمنع من رسب اكثر من ٣ مرات والتعليم الفنى يرفضنى بسبب عدم توافق شرط السن .. ولما طلبت ان التحق بالسنة الثانية ادبى رفضوا ايضا .. فماذا افعل ؟

فايز عبدالعظيم موسى

دماص ـ ميت غمر ـ دقهلية

■ رقيت الى الدرجة الثالثة فى اكتوبر ١٩٨٧ وفوجئت بسحبها فى ديسمبر ١٩٨٨ مع خصم كل مستحقاتى عن تلك الفترة .. اننى اطالب بالتحقيق .

محمود حسن محمود محمدين

مدرسة نجع الخطارة الابتدائية نقادة قنـا

● وزير الثقافة

شباب قرية الخطارة بنقادة ـ قنا يناشدكم المساهمة فى انشاء قصر ثقافة يقضون فيه اوقات الفراغ بدلا من اللهو فيما لايعود عليهم بالنفع .. مع العلم ان الارض الفضاء موجودة .

منصور نصر محمد

امين اللجنة الدينية بنقادة

● وزير المواصلات

تأخرت فى تجديد شهادة تجنيدى .. ولما بلغ عمرى الثلاثين عاما فوجئت بوقفى عن العمل واستدعائى للتجنيد فتقدمت على اثرها الى المحاكمة العسكرية التى حكمت بغرامة ٢٠٠٠ جنيه واستخرجت شهادة معافاة نهائية فى نوفمبر الماضى وقدمتها الى جهة العمل من اجل عودتى .. لكن المسئولين يماطلون فى التنفيذ ويرفضون عودتى للعمل ..

■ لايعمل على خط نقادة والقرى المجاورة سوى اتوبيسين فقط مما يتسبب فى الزحام الشديد وتعطيل [illegible]

● وزير الداخلية

انتشرت هذه الايام ظاهرة سرقة [illegible]

مواتير الرى من الحقول وامام المنازل بقرى محافظة المنيا تحت تهديد العصابات المسلحة .. مما انزل الرعب فى قلوب الفلاحين واعاق حركة الانتاج الزراعية فهل تكثفون جهودكم لمواجهة الحرامى ؟

جمال علوانى

● وزير الكهرباء

جاءتنى فاتورة الكهرباء مكتوب باحدى بياناتها .. جنيهان ـ صيانة ودمغات .. غير قيمة الاستهلاك .. طبعاً .. مما يزيد العبء على المواطنين الغلابة .. الرحمة ياهـوه .

يسرى عطية سليمان

دنديط ـ ميت غمر ـ دقهلية

■ اهالى منطقة الكيمان التابعة لقرية الظافرية مركز قفط يشكون من انقطاع التيار الكهربائى .. فى حين ان الخطوط الخاصة ببعض المناسيب لاينقطع التيار عنها ابداً .. وهذا يحرك مشاعر غير حميدة فى صدور الاهالى ..

جمال حدينى

● وزيرة التأمينات

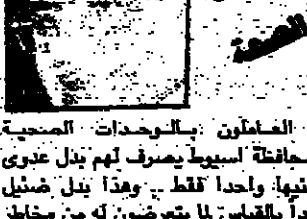
[illegible]



● وزير الصحة

العاملون بالوحدات الصحية بمحافظة اسيوط يصرف لهم بدل عدوى جنيها واحدا فقط .. وهذا بدل ضئيل جدا بالقياس لما يتعرضون له من مخاطر الامراض المعدية .

[illegible]

● رئيس الوزراء

[illegible]

والشفاء حتى انفقت كل ماأملك .. ولم يعد لدى ما أواصل به مشوار اللف على الاطباء .. لقد اجريت عشرات الكشوف والفحوص والاشعات دون جدوى .. والآن تعبت .. فهل تتكرم بعلاجى على نفقة الدولة رحمة بى وبأولادى الصغار .

نفيسة محمد

● وزير التموين

انابيب البوتاجاز التى توزع بقرى محافظة الدقهلية تمثل مصدر خطورة على حياة المواطنين .. بسبب سوء اغلاقها بالغلاف البلاستيكى .. كما ان بعضا منها متهالك .

ياسر الحسينى يوسف

اداب المنصورة

● مجلس الشعب

متى يصدر القانون الذى ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر حتى تعود الحقوق لأصحابها .. بدلا من استيلاء المؤجرين على حقوق غيرهم .

محمد احمد ابراهيم

● وزير الصناعة

يتطاير غبار القصب من مصانع السكر بكوم امبو على المنازل القريبة منها .. وقد اثبتت التجارب ان هذا ضار جداً بالصحة .. فهل لديكم حل ؟

جمال الجعفرى

● الصرف الصحى

سكان منشية السلام بحلوان يعيشون وسط البرك والمستنقعات لعدم وجود مجارى للصرف الصحى بالمنطقة .. وقد وعدنا المسئولون بحى حلوان بانها مدرجة ضمن خطة المجارى بالقاهرة الكبرى .. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .. نرجوكم الانقاذ .. حفاظاً [illegible]

الشمالية .. وبهذه المناسبة هل لنا ان تطالب بأن يكون التنقل بين تلك الدول بالبطاقة الشخصية فقط بدلا من جواز السفر ؟

الحاج محمد على الصياد

الشاطبى ـ الاسكندرية

● محافظ القاهرة

كلما توجهت الى المسئولين لسداد ايجار الوحدة السكنية التى اسكن بها فى مدينة السلام .. افاجأ بهم يقولون ليس لدينا ايصالات .. غير المعاملة السيئة من جانبهم .

ابراهيم دهده

مصور صحفى بالشعب

■ سكان العقارات ٢٩ , ٣٠ , ٣١ شارع عزب باشا بالمطرية يشكون من وجود ورشة للسمكرة اسفل هذه العقارات مما يسبب ازعاجا للسكان وقد تقدم الاهالى بشكوى الى رئيس حى شرق الذى اصدر قرارا بإغلاق الورشة منذ عام ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ..

عيد حمادة همام

حى شرق القاهرة

اهالى مدينة الكوثر بالمطرية يلتمسون من اللواء بيومى فتحى رئيس الحى اعادة رصف شارع ترعة الهوارى الموازى لشارع الحرية بعد انتهاء اعمال الصرف الصحى والتليفونات منذ اكثر من عام حتى يعود الشارع الى سيرته الأولى .

ناصر مصطفى حسن

مدرس بمعهد البحوث الاسلامية

● محافظ الاسكندرية

يقوم بعض الشباب بالاسكندرية من الذين لايجدون فرصة عمل باقامة اكشاك يكتسبون منها ارزاقهم بدلا من ضياع الوقت على نواصى الشوارع والحارات .. ولكن المسئولين بالبلدية يطاردون هؤلاء الشباب ويحررون لهم المحاضر والغرامات التى بلغت فى بعض الحالات ٤٠٠ جنيه .

احمد سعيد عبد العزيز

امين الاعلام بالحزب

■ تقدمت الى المسئولين عن الاسكان [illegible]

وتقيم جميعا فى غرفة واحدة ..

ابراهيم مصطفى ابراهيم

عامل بشركة ادفينا بالراس السوداء

■ اسكن أنا واسرتى التى تتكون من سبعة افراد فى كشك من الصفيح منذ ١٢ عاما وقد كبر الاولاد ووضع المعيشة اصبح مخجلا للغاية .. تقدمت بطلب الى حى المنتزه من اجل الحصول على مأوى ولكنهم يقولون انتظر دورك

اناشدكم اعطائى مسكنا يحفظ لى كرامتى وآدميتى انا ولأولادى ..

احمد ابراهيم خضر

اكشاك ام صباح

سيدى بشر

محافظ القليوبية

اهالى مدينة شبين القناطر بصفة عامة وقاطنو المساكن الجديدة بصفة خاصة يشكون من طفح المجارى المستمر وانتشار اكوام الزبالة والحفر والمطبات بشوارع المدينة ..

علاء الخولى

المساكن الجديدة

● محافظ الدقهلية

نطالبكم بتكليف احد المسئولين لمتابعة تأشيراتكم بخصوص تعيين نسبة ٥ ٪ بمديرية الاوقاف بالمحافظة حيث ان هناك مايقرب من ٢٠ طلبا مهملا من طرف المدير العام .. ويعانى المعوقون اشد المعاناة من اجل متابعة طلباتهم ..

نصر عبدالمعطى

امين الاعلام بمركز طلخا

● محافظ دمياط

كانت المجمعات الاستهلاكية تصرف البونات من شبابيك جانبية خاصة بالبونات فقط .. بعدها يتوجه المواطن ليصرف السلعة المطلوبة .. ولكن المسئولين الغوا هذا النظام مما سبب ضيقاً شديداً للناس .. كما اثار الشك فى نفوسهم بعد ان اصبح التعامل مباشرة مع البائعين ودون الحصول على « بونات » .

عنتر محمود مصطفى

موجه سابق

● محافظ الاسماعيلية

اهالى قرية ابوصير المحطة يشكون من نقص الخدمات .. فالقرية محرومة من الصرف الصحى [illegible]

فوزية غريب محمد

مدرسة القصاصين التجارية

■ من اجل ارضاء أصحاب النفوذ والرشوة قام المهندسون المشرفون على انشاء مصرف قهبونه بتغيير مساره مما اضاع القيراطين اللذين كنت ارتزق منهما بزراعة الخضار .. وانا الان رجل مسن بلا مورد فارفعوا الظلم عنى .

محمد ابراهيم احمد وحش

عزبة المرور القديمة الصالحية

● محافظ البحر الاحمر

اهالى مدينة سفاجا يصرخون من ارتفاع اسعار الكهرباء بالمنازل .. ويناشدونكم تدعيم الاستهلاك من صندوق الخدمات تخفيفاً على محدودى الدخل .

انور سلام احمد

● محافظ البحيرة

اهالى العزب التابعة لقرية ندبيه مازالوا يشربون من الترع .. وقد وعدنا المسئولون اكثر من مرة بوصول المياه الصالحة للشرب .. ولكنها دائما وعود الخيال .

شعبان محمد بلتاجى

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

● وزارة الصحة

من الاستاذ محمدعبدالسلام المستشار الاعلامى ردا على مانشر بعنوان « رائدة تحتاج الى طبيب اعصاب » افاد انه تم تشكيل لجنة طبية متخصصة فى الامراض العصبية لفحصها وتقرر علاجها بمستشفى بنها الجامعى على نفقة الدولة .

● الاصلاح الزراعى

من الاستاذ فهمى الباز مراقب عام العلاقات العامة حول مانشر عن فرض الجمعية الزراعية بمنطقة الموازنة بالبحيرة مبالغ مالية اضافية على المنتفعين : افاد ان بعض المنتفعين والمستاجرين قاموا بالتعدى على مساحات بجوار منازلهم دون تصريح .. وقد قامت لجنة مختصة بتقدير ثمن هذه المساحات ليتم ربطها على فئة ايجارية بواقع ٧.٥٪ . وفى حالة تخفيض الثمن عما فرض عليهم من قبل الجمعية الزراعية .. سيتم رد مستحقاتهم [illegible]

من الاستاذ اسماعيل محمد اسماعيل حارس رئيس اللجنة النقابية

للعاملين بملاحات بورسعيد ردا على مانشر فى ١٩٨٩/٢/٢١ انه بعد اعلان نتيجة انتخاب النقابة قام بعض الاعضاء من الراسبين برفع دعوى امام المحكمة التى اصدرت لصالحهم حكما ابتدائيا ببطلان الانتخابات .. ولكن مديرية القوى العاملة وادارة الشركة وهما طرفان بالنزاع استأنفا الحكم .

● كهرباء جنوب الدلتا

من المحاسب ابراهيم الشناوى مدير عام الادارة العامة للعلاقات العامة عما نشر عن انقطاع التيار بمدينة بسيون ـ غربية : افاد ان التيار الكهربائى لاينفصل الا فى حالات الصيانة .. والاعطال الطارئة يتم اصلاحها على الفور .. والمدينة مدرجة فى خطة التدعيم لهذا العام .

● مياه القاهرة الكبرى

من الاستاذ على الدخاخنى مدير العلاقات العامة حول مانشر عن شكوى عبدالقادر عبدالوهاب من زيادة قيمة استهلاك المياه : افاد ان عدادات المياه معطلة بعقار المذكور ويتم محاسبته بنظام المتوسط .. الذى يتم معرفته من العداد قبل تعطله .. وسبب الزيادة انه لوحظ بناء شقة جديدة بالعقار .. ولكن لما اثبت المواطن ان الشقة قديمة تم تخفيض نسبة الاستهلاك لحين تركيب عداد .

● شكرا .. بنك القاهرة [illegible]

نشرنا فى ١٤ فبراير الماضى شكوى ازهار سالم عبدالرازق عن تاخير معاشها فى بنك القاهرة ـ فرع دمياط ـ وقد جاءنا الرد التالى من بنك القاهرة : [illegible]

الشعب — يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى — رئيس التحرير : عادل حسين — [illegible] : ابراهيم الزيادى

القاهرة ٢٣ شارع بورسعيد السيدة زينب

المراسلات : تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ — الادارة ٣٩٠٨٠١٣ — الحزب [illegible]

الاشتراكات : الدول العربية ٦٠ دولارا — دول العالم ٩٠ دولارا — ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او شيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

التوزيع : مؤسسة الاهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

دلال .. وشيطان النفاق .. والقصبة

منذ احد عشر عاما وفى صباح يوم ١١ مارس تناقلت وكالات الانباء برقية عاجلة بان شيئا ما يحدث على الطريق الرئيسى بين حيفا وتل ابيب ، وان قوات اسرائيلية كبيرة تندفع نحو هذه المنطقة .

وبعد يومين كاملين فرض فيهما حظر التجول على هذه المنطقة الكثيفة بالسكان الاسرائيليين . وبعد صدور بيانات غامضة من قيادة الجيش الاسرائيلي ومن قيادة الثورة الفلسطينية عرف العالم ان فتاة لم تبلغ من العمر بعد العشرين عاما ولدت فى مخيم فلسطيني بالقرب من بيروت لاسرة من يافا عقب نكبة ١٩٤٨ قادت مجموعة من الفدائيين ، يقال عشرة ، ويقال اكثر ، ونزلت بهم من بلغوة مرت امام الساحل الفلسطيني ، وقطعت الطريق العام واستولت على سيارة ركاب كبيرة واتجهت نحو تل ابيب واشتبكت مع الجيش الاسرائيلي ، واستمرت المعركة ساعات ودب الرعب والفزع فى قلوب المستوطنين فبقوا فى بيوتهم حتى بدون اوامر حظر التجول التى فرضت اول مرة على تلك المنطقة (ولم تفرض ثانية حتى الآن) بحثا عمن بقى من الفدائيين بعد ان استشهد منهم عشرة ابطال من بينهم الشهيدة البطلة « دلال المغربي » .

وتوزعت صورتها على ارجاء العالم ، وتوزع اسمها على الاف الاطفال الاناث العرب اللاتى ولدن فى ذلك اليوم والاشهر بعده ، وبدا الجميع يجمعون القصه ويتداولون ويحكون . وعرف الناس ان « دلال المغربى » واخوانها اتخذوا اسم مجموعة « دير ياسين » تذكيرا بالمذبحة الشهيرة التى ارتكبها الصهاينة واطلقوا على عمليتهم اسم « كمال عدوان » القائد الفلسطيني البارز الذى اغتاله الصهاينة ورفيقيه ابويوسف النجار وكمال ناصر فى بيروت قبل خمسة اعوام .

قبل خمسة اعوام كانت « دلال المغربى » زهرة فى معسكرات الاشبال والزهرات بحركة فتح . ويوم تشييع الشهداء الثلاثة تقدم الشباب والزهرات طابور المشيعين الذى بلغ اكثر من ربع مليون فى بيروت واقسموا جميعا فوق مثواهم على الثار وتوقيع العقاب بالمعتدين والعودة الى فلسطين ..

حكاية « دلال » على قصر عمرها مليئة وغنية ، هى ابنة الشعب الفلسطيني وابنة فتح وابنة قوات العاصفة (الجناح العسكرى لحركة فتح)

وهى التى دفع بها حماسها الى مواصلة التدريب . اثناء الدراسة ثم اختارها اخوانها الكبار من بين من يختارون للتدرب على اعمال الاتصال اللاسلكي ..

ذات ليلة وفى صيف عام ١٩٧٦ كانت « دلال » ضمن مجموعة الاتصال الملحقة بقيادة الاخ القائد الشهيد ابوجهاد . كان عليها ان تغطى النوبة الاخيرة من الليل كنقطة اتصال مع مخيم تل الزعتر المحاصر . وقبل الفجر خرج القائد الكبير ليشرف بنفسه على تحريك مجموعات نجدة لذلك المخيم البطل . فجاة جاء « دلال » صوت قائد مخيم تل الزعتر ينادى على ابو جهاد فلما لم يجده بدا يملى برقية حول الموقف هناك . قال ان الوضع خطير ، وان الناس جوعى وان العطش يفتك بالاطفال وان المخيم قد تهدم كله .. وقبل ان يكمل بدات دلال تتحدث على جهاز اللاسلكى عن الجهاد والنصر والشهادة وقدر المجاهدين وبطولة الشعب الفلسطيني وروعة الصمود وحتمية العودة الى فلسطين وقرب بزوغ الفجر ..

عندما بزغ الفجر عاد القائد ابو جهاد ليجد « دلال المغربى » تبادل قائد مخيم تل الزعتر التمنيات بالنصر والدعوة الى مواصلة الصمود ..

من هنا وبعد مذبحة تل الزعتر انتقلت « دلال المغربى » الى معسكر تدريب خاص . كان الشوق الى فلسطين يدفعها دفعا اليها ، وقررت وصممت على ان تعود فركبت البحر مع اخوانها وهناك رقدت .

الآن بعد احد عشر عاما يحتاج البعض الى تذكيرهم بحكاية « دلال المغربى » .

وكيف دفعها الحنين الى فلسطين الى تحدى البحار الكبيرة والجيوش المتفوقة .. الان على قادة الولايات المتحدة الامريكية ان يقلبوا اوراقهم وان يحاولوا فهم مصير تلك الشجاعة الخارقة التى جعلت فتاة لم تبلغ العشرين عاما بعد تقاتل وتستشهد وترقد باسمة على تراب فلسطين .

وليس من حق احد فى كل هذا العالم ان يمنع طيرا من العودة الى عشه ولا انسانا من العودة الى بيته وليس فى قدرة احد ان يمنع العودة حتى ولو احاطوا فلسطين بالاسوار الشائكة المكهربة . وباجهزة الانذار المتطورة وبالتعنت الامريكى المكابر ..

ان الاحتجاج الامريكى على محاولات الشباب الفلسطيني العودة الى ارضه هو احتجاج يكشف عن عمق العداء لحقوق الانسان الطبيعية . كما يكشف عن مشقة الطريق المقبل .

بقلم

دكتور محجوب عمر

شيطان النفاق

فى اسبوع واحد سمع الناس تصريحين احدهما طلب توقيع العقاب بالقتل على كاتب مجهول بالنسبة لشعوبنا العربية والاسلامية على الاقل تجرأ ، فنشر روايه يسب بها رموزنا المقدسة والعقيدة التى يؤمن بها مليار من البشر .

التصريح الثانى لوزير صهيونى يعلن عن ضرورة اغتيال الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لانه يطالب تحقيق السلام فى فلسطين ..

وقد يختلف الناس حول الموقف من التصريح الاول ، وهل القتل جائز قبل المحاكمة ، وقبل ان يستتاب كاتب الرواية الرخيصة ام لا ؟ بل قد يختلفون حول درجة سفالة هذه الرواية . ولكن الذى لا يمكن الخلاف عليه هو ان الغرب كله قد هب صارخا ومهاجما الاسلام والمسلمين ومتهما اياهم بالجهل والهمجية والتخلف إلى غير ذلك من الفاظ فى قاموسهم ..

فى الوقت نفسه لم يتحدث احد منهم حول التصريح الثانى وكان شارون لم يتحدث عن قتل زعيم استقبلته الجمعية العامة للامم المتحدة ، واعترفت به وبدولته اكثر من مائة دولة وهو فى كل الاحوال وفى نظر الجميع باستثناء عصابات الصهاينة لانسان يطلب حقا له ولشعبة .

لم يتوقف احد عند هذه المفارقة . حكومات دول السوق الاوروبية تجتمع لادانة واستنكار موقف هو فى نهاية الامر من المواقف العقيدية ، ثم تغمض عينيها عن جريمة تدبر فى العلن لا فى الخفاء ، وضد شعب باكمله ، وتمارس بالفعل كل يوم ، اذ لايكتفى السفاح شارون وزملاؤه فى القيادة الاسرائيلية بالتهديد بقتل ياسر عرفات بل هم يقتلون بالفعل فى كل يوم ، وباعترافهم فلسطينيا او اكثر غير عشرات الجرحى داخل الوطن المحتل .

انه شيطان النفاق ، والادهى والامر ان البعض ياتى ليعلن لك انه مؤيد لحقوق الشعوب ، ومدافع عن الحرية ، ثم يصر على ان يضيع الوقت فى جدل حول الموقف من صاحب تلك الرواية الخبيثة ، فان انت ذكرته بما يجرى فى فلسطين ، قال نحن نعرف ذلك ، وكان به يقول ان الفلسطينيين شعب مسموح بقتله ، بينما حملة الجنسيات الاوروبية مصانون محصنون .

ان الذى يطالب باى حق لكاتب تلك الرواية السفيهة قبل ان يثبت عمليا انه مع حق الشعب الفلسطيني فى وطن ودولة ، وضد قتله ، وقتل قادته ، هو منافق او على اقل تقدير مضيع فى زحام الحضارة الغربية .

القصبة

الجيل الحالى يسمع كلمة القصبة ربما لاول مرة وهى تتردد فى نشرات الاخبار التى تتحدث عن حصار الجيش الاسرائيلى لحى القصبة فى نابلس ، وعن الجرائم التى ترتكب هناك .

فى التاريخ العربى المعاصر هناك قصبات اخرى اشهرها هى قصبة الجزائر التى تمركزت فيها قيادة الثورة الجزائرية فى تلك المدينة وانطلقت منها العمليات الثورية ضد المحتلين الفرنسيين .

فالقصبة هى الاسم الذى يطلق على حى السوق وما يجاوره من بيوت ، والسوق هو سرة المدينة العربية ، وحوله تتوزع الاحياء ، وفيه يتجمع الناس ، ومنه واليه تمتد الطرق ، ولكن السوق القديم - اى القصبة - يظل نواة المدينة التى تحافظ على تقاليدها وانسابها واقتصادها ، وتبث فيها الحياة .

من هنا كانت القصبة فى المدينة العربية مركزا من مراكز الثورة باستمرار فهناك التلاقى ، وهناك ايضا شبكة من الطرق الضيقة والزحام

البقية ص ٨

هذا ديننا

فى موازنة بين احوال امتنا واحوال الامم الاخرى شعرت باسى يكسو قلبى .. وبهزيمة اطاطىء لها راسى وبتفريط فى جنب الاسلام ما احسبنا ننجو من عقباه !

رايت الحاكم فى امم قد تكون وثنية يتولى السلطة حينا من الدهر ثم يتركها فاذا ثروته هى هى مازادت فلسا ، وربما نقصت ! على حين ترى العكس فى العالم الاسلامى ، مايترك السلطة احد الا وله مال ممدود وجاه معدود .

ورايت العالم فى شئون الكون والحياة . او فى شئون الوحى ورسالات الله يحيا - فى اوروبا وامريكا وآسيا - مقبلا على علمه ينميه ويخدمه ويفرش له بصره وبصيرته وينفع الجماهير ماديا وادبيا به على حين نرى نظراءه فى عالمنا الاسلامى يعيشون لانفسهم ولايسافرون خارج حدودها .

ولم تبرح ذاكرتى صورة راهب بوذى وراهبة بوذية اشعل كلاهما النار فى نفسه وثبت مكانه لايجرى حتى اتت النار عليه كى يلفت النظر الى قضية دينه الذى تحيف عليه الشيوعية !

ورايت العامل فى القطار شتى يفرغ وسعه فى اجادة ما فى يده ، اما عندنا فقلما يخرج العمل الا ناقصا او شائها ! اما السباق فى مضمار الكمال فقد استبعد من حياتنا ، وحل محله تزويق الظاهر واحسان الطلاء .

ورايت الممرضة ترمق المرضى كما يرمق الحانوتى الجثث على انها « الشغل » الذى تخصص له او فرض عليها ! اما العاطفة الجياشة بالرقة والعناية فامر اخر .

ورايت الخادم تتعامل مع البيت الذى ترتزق منه بكراهية خفية وملل اما الخادم القادم من شرق آسيا فهى راعية فى مال سيدها وهى مسئولة عن رعيتها .

ورايت البائع والمشترى ، كل منهما يريد ان ياخذ اكثر ما يقدر عليه ويعطى اقل مايستطيع اداءه . اما ضوابط العدالة والصدق والسماحة فقصة خيالية !!

وعدت من هذه الموازنة الخاطفة الى آيات الله اتلو منها قوله تعالى « ليس بامانيكم ولااماني اهل الكتاب ، من يعمل سوءا يجز به ولايجدله من دون الله وليا ولا نصيرا » ثم قلت : لماذا نطمع فى الافلات من هذا القانون الصارم ؟

إن الامم تتقدم وتتاخر بعناصر من ذاتها .. والامم التى ارتقت لم تدفعها الى الاوج تيارات هوائية مفاجئة ، لقد ارتقت بقوادمها وخوافيها ، ورغبتها فى التحليق ونفورها من الاسفاف .

لابد من عمل يستنفد الطاقات وتتشابك فيه المواهب الانسانية من اولاها الى اخراها ، اما المنى الحالمة فهى بضائع الحمقى !

محمد الغزالى

محمد عبدالقدوس

اولاد البلد ص ٥




بدون تعليق

منع « الحلاقة » فى الاتحاد السوفيتى !!

اصدرت السلطات السوفيتية اوامرها بمنع اصحاب صالونات الحلاقة من ممارسة اعمالهم ، خوفا من ان يؤدى استخدام ادوات حلاقة مشتركة ، الى انتشار مرض الايدز .

صرح احد المسئولين السوفييت بوزارة الصحة بان هذا الاجراء ياتى ضمن مجموعة اجراءات ، تهدف الى وقف انتشار الفيروس الذى يحمل هذا المرض ، كان خبراء سوفييت فى الصحة قد حذروا فى وقت سابق من اهمال السلطات الحكومية فى اتباع خطة قومية لمنع انتشار المرض .

الوفد ١١-٣-١٩٨٩

عرض جديد لمسرحية « الايلولة »

علمت الجمهورية .. ان وزارة المالية انتهت من اعداد مشروع قانون رسم الايلولة الجديد وتمت احالته الى مجلس الوزراء لمناقشته فى اجتماع قادم ..

يتضمن المشروع الجديد تيسيرات جديدة .. واعفاء العاجز والقاصر ورفع حد الاعفاء . كما يتضمن الاحكام الانتقالية للبت فى الموضوعات المعلقة حول التركات ..

الجمهورية ١١-٣-١٩٨٩

طرائف الصحاف

أصله مش مصدق إن إمبارح عدّه من غير ماوزير التعليم يصدر أى قرار وزارى

طبعت بمطابع الأهرام - بالجلاء